



## جغرافية شبكات البنية الاجتماعية في مدينة دمنهور الفيسبوك وتويتر أنموذجاً

د. هبة عراز عبدالغنى الطويل<sup>(\*)</sup> & د. ياسمين إبراهيم محمد نوح<sup>(\*\*)</sup>

### الملخص

تهدف الدراسة إلى بيان شبكات البنية الاجتماعية في مدينة دمنهور، من خلال دراسة شبكتي الفيسبوك وتويتر، وكشف أسباب الاتصال بالشبكتين، ورصد أوقات الاتصال والعوامل المؤثرة في تفضيل وقت معين للاتصال، وإلقاء الضوء على التوزيع الجغرافي لمناطق الاتصال، وخصائص المتصلين، ومستويات رضاهم، والآثار المترتبة على الاتصال، إضافة إلى تحديد أهم مشكلاتها وقياس مدى تركزها بشياخات المدينة.

وارتكزت الدراسة بشكل رئيس على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بمداخل عدة مثل: الإقليمي والأصولي، والاستقرائي، والسلوكي، كما استخدمت الدراسة أساليب متنوعة تمثلت في الأسلوب الخرائطي، ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)، والإحصائي، والميداني.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة، منها:

- تصدر التواصل الاجتماعي أسباب الاتصال بالفيسبوك وتويتر بمدينة دمنهور.
  - ارتفاع عدد ساعات الاتصال بالفيسبوك وتويتر يومياً، مع تفوق الاتصال بهما ليلاً.
  - ارتفاع حجم الاتصال بالشبكتين بين شياخات المدينة، لا سيما إلى شبرا، ويتصدرها مركز كفر الدوار بالمحافظة.
  - تصدر الإسكندرية مدن الجمهورية في جذب اتصال عينة المتصلين بالشبكتين من شياخات المدينة، تلتها مدينة القاهرة.
  - ظهور الدول العربية، خاصة السعودية أكثر أهمية لدى عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر من الدول الأجنبية.
  - تنوع الآثار الإيجابية والسلبية للاتصال بالشبكتين يتصدرها الآثار الاجتماعية.
  - تصدر فقد الوقت مشكلات الاتصال بالشبكتين، يليها مشكلة ضعف البصر.
  - ارتفاع مؤشر المشكلات في شياخة شبرا، وانخفاضه في شياخة سكنيدة.
- الكلمات الدالة:** شبكات، بنية اجتماعية، فيسبوك، تويتر، مدينة دمنهور، شياخة، اتصال.

<sup>(\*)</sup> مدرس الجغرافية بكلية الآداب - جامعة دمنهور.

<sup>(\*\*)</sup> مدرس الجغرافية بكلية التربية - جامعة دمنهور

**مقدمة :**

شهدت جغرافية الاتصالات<sup>(٣)</sup> تطورات تاريخية مهمة وتطورات جذرية في مفهومها ومحتواها ، منذ بدايتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن الحادي والعشرين<sup>(٤)</sup> ، وقد شكل ظهور الإنترنت حدثاً عالمياً ، أثر في حياة المجتمعات ، مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي ، وقد زاد هذا التطور عند اختراع الهاتف المحمول وتم الربط بينهما، حيث دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقة في مجال التواصل بين الأفراد والمؤسسات المختصة .

ويعرف ريتشارد وكوشي Richard and Koushi<sup>(٥)</sup> شبكات التواصل الاجتماعي بأنها : التطبيقات ومنابر وسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت الهادفة إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات .

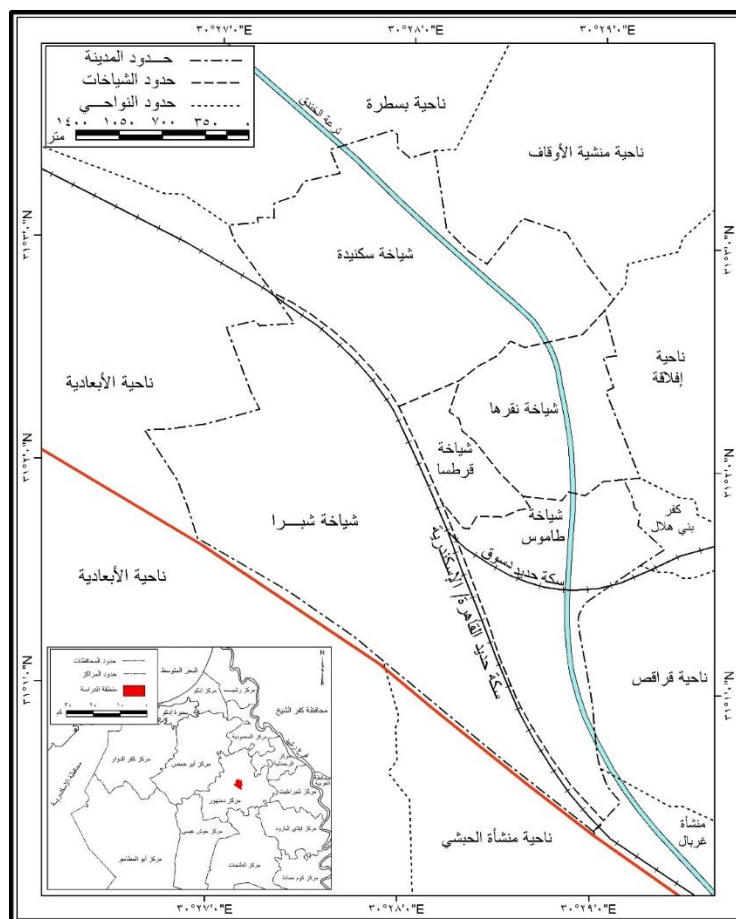
وعرفها كل من جارتون Garton ، هايثورنتوايت Haythorntwhite ، وويلمان Wellman<sup>(٦)</sup> بأنها " مجموعة من الأفراد أو المؤسسات تتصل ببعضها البعض بعلاقة ما ( صداقة ، علاقة مهنية ، أو تبادل معلومات )، وذلك من خلال استخدام وسيط هو الحاسوب . وتعرف عند فرانكلين وزملائه Franklin and others<sup>(٧)</sup> بأنها أحد مكونات المجتمع الافتراضي " Virtual Community " .

أما سعيد عبده<sup>(٨)</sup> فقد عرف جغرافية شبكات التواصل الاجتماعي بأنها " تهتم بدراسة التوزيع المكاني لشبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وتحليل أنماطها، وآثارها المكانية، وكذلك دراسة التباين المكاني للتدفقات داخل المجتمع التي تنتشر البيانات والأفكار والمعلومات والمخترعات ورؤوس الأموال والمعرفة، والعمليات المؤثرة في سلوك الأفراد وأفعالهم وتحركاتهم". ومما سبق نجد أن شبكات التواصل الاجتماعية هي عبارة عن بنية اجتماعية مكونة من أفراد أو منظمات تسمى "العقد"، والتي ترتبط -عن طريق الاتصال- بأكثر من نوع من أنواع الترابط ، مثل: القرابة والصداقة والمصالح المشتركة، وتبادل المعاملات المالية ، والعلاقات المعرفية وغيرها، ومن ثم فهي وسيلة لبناء العلاقات والرابط بين الأفراد في المجتمع ، لذلك يمكن أن نطلق عليها "شبكات البنية الاجتماعية".

وتتعدد شبكات البنية الاجتماعية، ومن أبرزها الفيسبوك Facebook الذي يدعى عملاق الشبكات الاجتماعية؛ ، حيث يُتيح لمتصليه الاستفادة من خدمات الدردشة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتواصل وتبادل الأخبار والاستمتاع بالألعاب، وتحديد مواعيد الاجتماعات واللقاءات وإرسال رسائل التهنئة ، وقراءة الكتب وتبادلها .

### الإطار المكاني :

اتخذت الدراسة مدينة دمنهور الواقعة في شمال غربي دلتا النيل وسط محافظة البحيرة (شكل ١) حيزاً جغرافياً للدراسة؛ حيث تمثل واحدة من أفضل حواضر المحافظات المصرية توسطاً لإقليمها ، فعند اتخاذها مركزاً لدائرة، فإن محيطها يمر بأطراف المحافظة كلها (باستثناء الزمام الصحراوي) .



التخطيط الهيكلي والعام لمدينة دمنهور وباستخدام برنامج Arc GIS 10.8

شكل (١) موقع مدينة دمنهور وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠٢٢م



وتقع مدينة دمنهور عند التقاء دائرة عرض  $30^{\circ} / 28^{\circ}$  شمالاً بخط طول  $31^{\circ} / 30^{\circ}$  شرقاً ، على ارتفاع ثلاثة أمتار فوق منسوب سطح البحر ، ويحيط بها أراضي سهلية من جميع الجهات ، وتشغل المدينة مساحة تُقدر بحوالي ٩.٣٥ كم<sup>٢</sup> عام ٢٠٢٢ ، وهي تُعد أكبر مدن المحافظة الست عشرة سكاناً ، إذ يبلغ عددهم ٢٥٩٢١٣ نسمة، وهي بذلك تستأثر بما يزيد على ربع جملة سكان الحضر بالمحافظة عام ٢٠١٧ (١٠) .

وتخترق المدينة ترعة الخندق الشرقي في أطرافها الشرقية من الجنوب تجاه الشمال بطول ٣.١٢ كم ، وخط سكة حديد القاهرة/الإسكندرية، والذي يُقسم المدينة إلى قسمين: غربي يضم شياخة شبرا ، وهي أكبر الشياخات مساحة، إذ تشغل نسبة ٤٥٪ من جملة مساحة المدينة، وشرقي يحوى أربع شياخات ، هي سكينة ، وطاموس، ونقرها، وقرطسا، في حين يمر خط سكة حديد دمنهور/دسوق في القسم الشرقي منها، وطريق القاهرة/الإسكندرية الزراعي بأطرافها الجنوبية الغربية، وتبعد عن مدينة الإسكندرية بنحو ٦٣ كيلومتراً ، ويبلغ أقصى امتداد طولي للمدينة نحو ٢٣٠٠ متراً ، وأقصى امتداد عرضي لها حوالي ١٩٠٠ متراً .

#### مشكلة الدراسة :

بات التزايد المطرد في أعداد المتصلين بالفيسبوك وتويتر أكثر وضوحاً خلال السنوات القليلة الماضية، متغلغلاً في حياة الناس كافة، ورغم تنوع ثقافتهم وفئاتهم ، لما يبثه من مواد علمية تضاهي كثيراً من المكتبات، ومواد ترفيهية وإخبارية وغيرها ، الأمر الذي جذب أعداد مهولة من الناس، خاصة بعد ما شهدته السوق المصرية من تطور نتج عن اتساع مجال المنافسة بين شركات المحمول، مما انعكس إيجابياً على تكلفة الخدمة المقدمة، وانتشارها ، ومن ثم أثرت تلك الشبكات في التوجيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي لصناع القرار والمتصلين.

وفي ظل تعاظم تأثير شبكات البنية الاجتماعية ، حيث لم تعد مجرد وسيلة للتواصل بين الأفراد، وإنما أضحت أداة فاعلة من أدوات التأثير في الأفكار والتوجهات، وصناعة الرأي العام والتأثير في سلوكيات البشر وعقولهم، الأمر الذي يتطلب دراسة هذه الظاهرة ، خاصة لما لها من استخدامات غير سوية وغير قانونية تسهم في نشر الشائعات والأكاذيب وتغيير قناعات الأفراد، مما يُشكل خطراً على الأمن القومي للدول ، ومن ثم فإنها سلاح ذو حدين ، لذلك يجب إدراك الأفراد بمدى تأثيرها ، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في تساؤل رئيس مؤداه كيف نشأت شبكات البنية الاجتماعية، ومجال نفوذها وأوقات الاتصال ، وما أهم الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن الاتصال بها ، وما الوسائل التي يمكن من خلالها الحد من الآثار السلبية لهذا الاتصال؟

### دراسات سابقة :

تتعدد الدراسات الجغرافية التي تناولت جغرافية الاتصالات التي جذبت اهتمام الجغرافيين منذ مطلع الألفية الثالثة، ويمكن تقسيمها إلى دراسات خاصة بإحدى وسائل الاتصال، خاصة الهاتف المحمول والإنترنت واستخدامهما معاً بعد أن تم ربطهما ببعض ، حيث أدى ذلك إلى انتشار الاتصال بشبكات البنية الاجتماعية ، ودراسات أخرى خاصة بمواقع الاتصال الاجتماعي على النحو الآتي :

### دراسات في جغرافية الاتصالات :

جاءت دراسة عيسى عام (٢٠٠٢)<sup>(١١)</sup> أولى الدراسات الجغرافية عن شبكة المعلومات الدولية، حيث تناولها كمصدر للبيانات العلمية ، والإمكانات المعلوماتية ، في حين جاءت دراسة شننشن عام (٢٠٠٦)<sup>(١٢)</sup> كأولى الدراسات الجغرافية التي تناولت الهاتف المحمول، وقد ركزت الدراسة على تحديد أهمية المحمول واستخداماته والعوامل المؤثرة ، ورصد مجال نفوذ اتصالاته بالهاتف الثابت وخصائص ملاكه ومشكلاته ومستقبله ، أعقبته دراسة نعينع عام (٢٠٠٧)<sup>(١٣)</sup>، وقد عرضت ملكية الهاتف المحمول والعوامل المؤثرة ، وخصائص الملاك ومشكلاته ومستقبله .

وعرضت دراسة موسى عام (٢٠٠٨)<sup>(١٤)</sup> ، للعوامل المؤثرة في امتلاك المحمول ، مع دراسة البُعدين: الزماني والمكاني، وخصائص ملاكه، ودراسة شننشن عام (٢٠٠٨)<sup>(١٥)</sup>، واهتم فيها بتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول وخصائص العقارات المُقامة عليها، وخصائص سكانها، ومستويات الرضا، والنتائج المترتبة على تشغيلها وتحديد أعلى المحطات كفاءة وأقلها، ودراسة عبده عام (٢٠٠٨م)<sup>(١٦)</sup> ملقياً الضوء على تطور وسائل الاتصالات في مصر، ومنها الإنترنت . جاءت دراسة شننشن عام (٢٠١٠م)<sup>(١٧)</sup> التي ركزت على اتجاهات بحوث جغرافية الاتصالات ، وتصنيفها العددي ، وتوزيعها الجغرافي وأطرها ووسائلها ، وفي العام نفسه (٢٠١٠)<sup>(١٨)</sup> دراسة أخرى لشننشن ركزت على أهمية جغرافية الاتصالات في مجال الجغرافية الاقتصادية ، ثم دراسة شريف عام (٢٠١١م)<sup>(١٩)</sup>، وقد اهتمت الدراسة ببنية شبكة الهاتف المحمول وأهميتها ، واستخداماتها وتكلفتها ، ودراسة المستهلك ، والعوامل المؤثرة في حيازة الهاتف المحمول ، ثم خصائص ملاكه ومستويات رضاهم ومشكلاته .

ودراسة إسماعيل عام (٢٠١٢م)<sup>(٢٠)</sup>، التي اهتمت بالإنترنت، حيث عالجت العوامل المؤثرة في الإنترنت والتحليل الكمي لشبكته، إضافة إلى خصائص مستخدميها ومشكلاتها في العريش ، وفي العام نفسه دراسة عبدالعظيم<sup>(٢١)</sup>، وتناولت توزيع مقاهي الإنترنت وخصائصها ، وخصائص المستخدمين وأسباب الاستخدام ، تبعها دراسة شننشن ومازن عام (٢٠١٣م)<sup>(٢٢)</sup> ، حيث عالجت التوزيع الجغرافي لمحطات تقوية شبكات المحمول ، والعوامل المؤثرة وكفاءة المحطات، وأمانها،

ومجال نفوذها، واختصت دراسة شريف عام (٢٠١٣م)<sup>(٢٣)</sup> بدراسة شبكة الإنترنت بمحافظة بورسعيد ، والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها ، وتوزيعها ، ومستويات التغطية المكانية وكثافتها وسرعتها، إضافة إلى حجم حركة الاتصالات بالمحافظة .

وركز قمع عام (٢٠١٣م)<sup>(٢٤)</sup> على التوزيع الجغرافي لمحطات التقوية، وخصائص الأراضي المقامة عليها وخصائص ملاكها، ومستويات الرضا، والآثار المترتبة على ذلك ، إضافة إلى تحديد المواقع الأمثل لمحطات التقوية في مركز إيتاي البارود باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، ودراسة إبراهيم عام (٢٠١٥م)<sup>(٢٥)</sup> ، حيث درس التوزيع الجغرافي لشبكة الإنترنت في مدينة أسوان ، والعوامل المؤثرة ، وخصائص المستخدمين .

ودراسة شنيشن وقمع عام (٢٠١٨م)<sup>(٢٦)</sup> ، إذ ألقت الضوء على تطور الإنترنت المحمول وأهميته ، واستخداماته في مدينة دمنهور ومواعيده ، إضافة إلى العوامل المؤثرة في الاتصال ، وتوزيعه وخصائصه ، ونتائجه ومشكلاته.

#### دراسات خاصة بشبكات البنية الاجتماعية :

وهي تقتصر على دراستين: أولاهما لعبده عام (٢٠١٨م)<sup>(٢٧)</sup> ، حيث ألقى الضوء على مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي وتطورها ، وأنماطها ، إضافة لتناول نماذج من شبكات التواصل الاجتماعي، والخدمات المقدمة ، والآثار المترتبة على استخدامها ، ومجالات الدراسة بها ومداخل دراستها ، مع تسليط الضوء على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي، والأخرى دراسة شريف عام (٢٠٢٢م)<sup>(٢٨)</sup> وهي الدراسة الميدانية الوحيدة عن شبكات التواصل الاجتماعي ، إذ تناولت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بمحافظة السويس وتطورها ، مع دراسة التقويم الجغرافي لشبكتها وخصائص المستخدمين ، وقياس كفاءة الاتصال ومستويات الرضا والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ومستقبلها .

أما عن الدراسات غير الجغرافية فتعددت ، منها : عبدالمجيد وعبد اللطيف عام (٢٠٠٣م)<sup>(٢٩)</sup>، والمدني عام (٢٠٠٩م)<sup>(٣٠)</sup>، وخضر عام (٢٠٠٩م)<sup>(٣١)</sup>، ومجاهد عام (٢٠١٠م)<sup>(٣٢)</sup>، وأبوالنجا عام (٢٠١٠م)<sup>(٣٣)</sup>، ومحمد عام (٢٠١١م)<sup>(٣٤)</sup>، وحמידان عام (٢٠٢٠م)<sup>(٣٥)</sup> ، وغيرها .

#### أهداف الدراسة :

ترمي الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على نشأة شبكات البنية الاجتماعية وتطورها في العالم ومصر، وفي شياخات مدينة دمنهور؛ لإظهار مدى تقبل السكان لاستخدام هذه الشبكات ، ومن ثم سرعة انتشارها .
- بيان أنماط شبكات البنية الاجتماعية وخصائصها ، لإثبات قدرة تلك الشبكات على إشباع احتياجات متصليها في شتى المجالات .

- تحديد أسباب الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على الأوقات المفضلة للاتصال بهما، بما يسهم في التعرف على قوة تأثير الشبكتين في الأفراد، ومعرفة سلوك المتصلين بهما.
  - التعرف على التوزيع الجغرافي للمناطق الأكثر اتصالاً بشبكات المدينة؛ لتحديد حجم النفوذ الاتصالي بشبكاتهما، وتبيان أهميتها المكانية.
  - تحليل خصائص المتصلين بالفيسبوك وتويتر ومستويات رضاهم، لإبراز مدى نجاح الشبكتين في الانتشار بين جميع أفراد المجتمع.
  - إبراز آثار الاتصال بالفيسبوك وتويتر، لتوعية الأفراد لتجنب أخطارها.
  - التعرف على أهم مشكلات الاتصال بالفيسبوك وتويتر، وتحديد اتجاهاتها المستقبلية.
- منهجية الدراسة :**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بمداخل عدة، مثل: المدخل الإقليمي لإبراز التباينات المكانية بشبكات المدينة، والمدخل الأصولي في دراسة العوامل المؤثرة في اتصالات شبكتي الفيسبوك وتويتر، والمدخل الاستقرائي، لتحليل مفردات البحث المتعلقة باتصال السكان لشبكات البنية الاجتماعية، إضافة إلى المدخل السلوكي في فهم وإدراك سلوك المتصلين بشبكتي الفيسبوك وتويتر ومعرفة مستويات رضاهم.

استعانت الدراسة بأساليب عدة، منها: الأسلوب الخرائطي الذي دمج مع أسلوب نظم المعلومات الجغرافية، لتحليل البيانات وإخراج الخرائط باستخدام برنامج Arc GIS 10.8، حيث تم إنشاء قاعدة بيانات Database، تضم جميع بيانات أفراد العينة وما يرتبط بها من ظاهرات، والأسلوب الإحصائي باستخدام برامج الحاسوب، منها برنامج SPSS.26 لبيان العلاقات الارتباطية المختلفة بين الظاهرات قيد الدراسة، وقد تم استخدام برنامج Excel في تفرغ البيانات الخاصة بالاستبانيتين، وكذلك أسلوب التمثيل البياني في رسم الأشكال البيانية.

وتم الاعتماد على العمل الميداني بشكل رئيس لندرة البيانات عن الظاهرة قيد الدراسة؛ لحدائتها وصعوبة تسجيل بيانات بدقة، لذا تم تصميم استبانيتين أولاهما خاصة بالفيسبوك (ملحق ١)، والأخرى خاصة بتويتر (ملحق ٢)، وقد حوت كل منهما واحداً وستين سؤالاً، قُسمت إلى تسع مجموعات؛ لتغطية عناصر الدراسة.

وقد تم توزيع ١٠٠٠ مفردة لكل من الشبكتين، منها ٩٢١ صحيحة للفيسبوك، ونحو ٩٣٣ مفردة صحيحة لتويتر، وقد رُعي في توزيعهما أن تكون ممثلة لجميع شبكات مدينة دمنهور الخمس، بما يضمن مصداقية البيانات وإمكانية تعميم النتائج، وقد أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة من فبراير/ مايو من عام ٢٠٢٢ م.

**ولتحقيق أهداف الدراسة انتظمت خطتها في سبعة محاور رئيسة تتمثل في :**

- نشأة شبكات البنية الاجتماعية وتطورها .
- أنماط شبكات البنية الاجتماعية وملامحها .
- أسباب الاتصال وأوقاته .
- التوزيع الجغرافي لمناطق الاتصال.
- خصائص المتصلين ومستويات رضاهم .
- آثار الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر .
- مشكلات الاتصال بالفيسبوك وتويتر .

**أولاً : نشأة شبكات البنية الاجتماعية وتطورها**

تعد شبكات البنية الاجتماعية من أكثر المواقع المستخدمة في الآونة الأخيرة ، وبالرغم من ذلك لم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الإنترنت، لكنها بدأت منذ عصور بعيدة ، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، وقد ساهمت شبكة الإنترنت في دفع هذه العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الإنترنت<sup>(٣٦)</sup> .

ولقد مرت شبكات البنية الاجتماعية بعدة مراحل ، لكل منها خصائص معينة يمكن تناولها على النحو الآتي:

**أولاًها : نوادي المراسلة العالمية ( فترة ما قبل عام ١٩٩٥م )<sup>(٣٧)</sup>**

يرجع ظهور مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إلى عالم الاجتماع " جون بارنز" عام ١٩٥٤م ، حيث تتمثل في نوادي المراسلة العالمية المستخدمة في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة ، إلا أن ظهور شبكة الإنترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واضح ، وذلك من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية .

**ثانيها : تأسيس الشبكات (١٩٩٥م - ٢٠٠١ م )**

يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية ، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول "Web1" عام ١٩٩٥م ، ومن أبرز الشبكات التي ظهرت في هذا العام موقع "The Globe.com" في الولايات المتحدة الأمريكية، كأول موقع للتواصل الاجتماعي، تلاه في العام نفسه ظهور موقعي "Geocities" ، "Tripod" ، حيث كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد؛ للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة "Chats" ، وهي الأسس التي قامت عليها المدونات "Blogs" .

أُضِفَ إلى ما سبق موقع Classmates.com للربط بين زملاء الدراسة بالمدارس الأمريكية، وما زالت هذه الشبكة نشطة حتى الآن ، كما ظهرت عديد من المواقع في الفترة نفسها منها موقع Ryze الذي كان يهدف لتكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية<sup>(٣٨)</sup>. وظهر موقع Six Degrees.com عام ١٩٩٧م ، الذي ركز على الروابط بين الأشخاص، حيث يسمح للمتصلين بعمل ملفات شخصية تعريفية ، وإدراج قوائم بالأصدقاء ، كما أتاح عام ١٩٩٨م إمكانية تصفح هذه القوائم وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عامي ١٩٩٩، و ٢٠٠١، وبالرغم من توفير تلك الشبكات لخدمات مشابهة لخدمات شبكات البنية الاجتماعية الحالية فإنها لم تستطع أن تُدر ربحاً لمالكها، وتم إغلاق بعضها<sup>(٣٩)</sup>.

#### ثالثتها : توفير الخدمات (٢٠٠٢م - ٢٠٠٤م)

بلغت فيها شعبية شبكات البنية الاجتماعية عبر العالم ذروتها ، حيث ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية المبنية على الثقة ومنح المتصلين إمكانية التحكم في المحتوى ، ومن أهمها موقع Friendster عام ٢٠٠٢م، تلاه موقع MySpace عام ٢٠٠٣م ، والذي حقق نجاحاً هائلاً ، وتوالى بعد ذلك إنشاء كثير من المواقع ، لتصبح ظاهرة عالمية ، لتداول المعلومات والبيانات ، ومن ثم توفير عديد من الخدمات<sup>(٤٠)</sup>.

#### رابعتها: (٢٠٠٥ وحتى الوقت الراهن )

وتُعد مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، حيث أنشئ موقع " فيسبوك " "Face book" على يد مارك زوكربرج "Mark Zuckerberge" عام ٢٠٠٤م في جامعة هارفارد الأمريكية ، والذي يستطيع الطلاب من خلاله التواصل مع بعضهم، ثم عمم ليصبح الموقع الأشهر على مستوى العالم.

وقد استحوذ "Face book" على العديد من التطبيقات الاجتماعية منها تطبيق "Instagram"، وتطبيق "Whats App"، و" Tango"، و"Viber"، و"Skype"، وجميعها متاح للاستخدام المجاني على الهواتف المحمولة .

وفي عام ٢٠٠٥م تأسس موقع اليوتيوب "You Tube" المستخدم لتقنية 'Adobe Flash' لعرض المقاطع المتحركة " الفيديو" ، وقد تم رفع مليارات الفيديوهات على الموقع ، وأصبح الموقع الأشهر على مستوى العالم ، وقد قامت شركة 'Google' بشرائه عام ٢٠٠٦م<sup>(٤١)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٦م ظهر موقع " تويتر " "Twitter"، والذي يُقدم خدمة التدوين المصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة<sup>(٤٢)</sup>. ومما سبق يتضح أن : شبكات البنية الاجتماعية هي مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وتهدف إلى جمع الأقارب والأصدقاء والمعارف ، وزملاء الدراسة والعمل في مكان واحد على الويب ، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار، وتكوين صداقات

جديدة، ومن ثم فإنها هي بديل افتراضى للجماعات الاجتماعية الحقيقية التى تراجعت بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة إيقاعها ، وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور تقنيات الاتصال الحديثة<sup>(٤٣)</sup> .

أما عن مصر فبدأ الاتصال بشبكات البنية الاجتماعية بعد استخدام الهاتف المحمول عام ١٩٩٦م ، ووصل عدد المتصلين بها نحو ٤٢ مليون متصل عام ٢٠٢٢م ، حيث جاء فيسبوك في المقدمة ليمثل نحو ثلثي أعداد المتصلين بهذه الشبكات، يليه يوتيوب بما يعادل الخمس ، ثم تويتر ليمثل (٥.٦٪)، ثم انستجرام (٢.٤٥) ، ثم تأتى بعد ذلك شبكات البنية الاجتماعية الأخرى في الرتب الأقل<sup>(٤٤)</sup>.

وبالنسبة لمدينة دمنهور فلقد أصبح الاتصال بالفيسبوك وتويتر من مجالات اهتمام سكان المدينة منذ أكثر من عشر سنوات (جدول ١، شكل ٢) ، وهو ما يمكن عرض نتائجه على النحو الآتي :

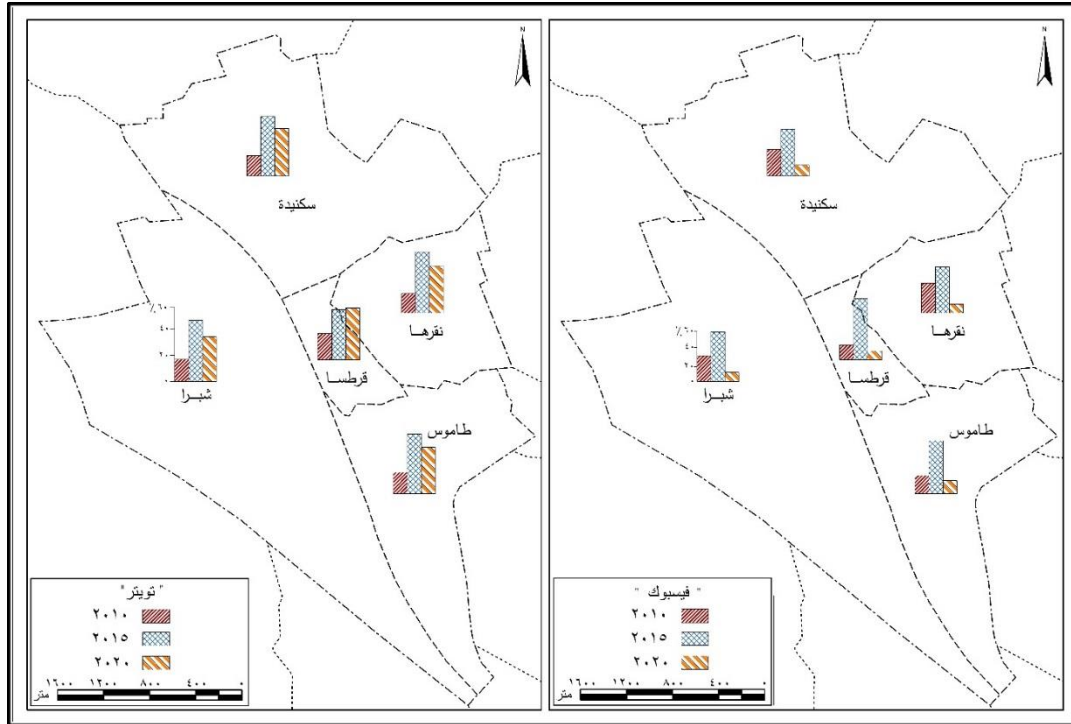
جدول (١) نسب بداية الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور

الشاخة	فيسبوك			تويتر		
	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٢	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٢
سكنيده	٣١,٦	٥٥,٦	١٢,٨	١٦,١	٤٦,٧	٣٧,٢
شبرا	٣٠,٥	٥٨,٦	١٠,٦	١٧,٢	٤٧,٩	٣٤,٩
طاموس	٢١,٦	٦٢,٩	١٥,٥	١٦,٧	٤٦,٩	٣٦,٤
قرطسا	١٧,٢	٧٢,٤	١٠,٣	٢٠,٣	٣٩,١	٤٠,٦
نقراها	٣٥,١	٥٤,٥	١٠,٤	١٥,٢	٤٧,٩	٣٦,٩
المتوسط	٢٧,٣	٦٠,٨	١١,٩	١٧,١	٤٥,٧	٣٧,٢

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

- تأخر بداية الاتصال بشبكة تويتر في مدينة دمنهور، حيث تبلغ نسبتهم ٣٧.٢٪ عام ٢٠٢٢م ، خاصة شاخة قرطسا ، مقابل ١٧.١٪ عام ٢٠١٠م ، وهذا الأمر منطقي نظراً لحدثة ظهور تويتر، إضافة إلى طبيعة استخدامه فالوعي بتويتر وأهميته ظهر متأخراً وانتشر بين شياخات المدينة، وسبب ذلك أنه يختص برجال السياسة والكتاب والرياضيين ، مع ملاحظة أن عام ٢٠١٥م يمثل أقصى بداية للاتصال .

- اتجاه نسب بداية الاتصال بفيسبوك عام ٢٠١٠م نحو الاعتدال ، إذ بلغت ٢٧.٢٪؛ لتحتل المركز الثاني، لذلك تقل نسب أعداد المتصلين الجدد بفيسبوك عام ٢٠٢٢م إذ لم تتجاوز ١١.٩٪، وقد يُفسر ذلك انتشار الفيسبوك في مصر لعامة السكان بسبب قدم إنشائه ، كما أنه يمكن أن يطلق عليه موقع شعبي ، كما بلغت النسبة أقصاها عام ٢٠١٥م ، بما يزيد على ثلاثة أخماس حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، خاصة شاخة قرطسا ، حيث بلغت نسبتها ٧٢.٤٪ ، ويُعزى ذلك إلى انتشار استخدام الفيسبوك في التسوق الإلكتروني، حيث أن شاخة قرطسا تمثل منطقة القلب التجاري لمدينة دمنهور C.B.D .



المصدر : جدول (١) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية برنامج ARC GIS 10.8 .

شكل (٢) نسب بداية الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور

ثانياً : أنماط شبكات البنية الاجتماعية وخصائصها

#### ١ - أنماط شبكات البنية الاجتماعية :

- تتباين أنماط شبكات البنية الاجتماعية على شبكة الإنترنت ، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي :
- شبكات ترفيهية : ومعظمها تدور حول أنشطة الترفيه والتسليّة لقضاء وقت الفراغ ، وتعد شبكاتنا فيسبو Facebook ، وماي سبيس موقع MySpace ، مثالاً لهذا النمط من الشبكات الاجتماعية<sup>(٥)</sup>.
  - شبكات التجارة: تضم المهتمين والمتخصصين ممن يعملون بميادين التجارة والأعمال ، مثل: فيسبوك "Facebook"، وتويتر "Twitter"، وانستجرام "Instagram" ، ويتركز اهتمام هذه المواقع على الخبرة والإنجازات التي حققها أفرادها في مجال التجارة والأعمال .
  - و يمكن تصنيف شبكات البنية الاجتماعية وفقاً لمجالها الجغرافي إلى ما يلي :
  - شبكات محلية: تغطي مساحات محدودة ، مثل دولة أو جزء منها .
  - شبكات حضرية: تخص المدن ، خاصة المجمعات الحضرية منها .
  - شبكات عالمية: تضم شبكات عابرة لمساحات واسعة جداً من قارات العالم .

#### ٢ - خصائص شبكات البنية الاجتماعية :

لا يستطيع الإنسان إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين ، لذلك نجد أن شبكات البنية الاجتماعية تشتمل على خصائص محددة ، منها :



## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

- أ - التفاعلية : تعطى حيزاً للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ ، بمعنى أنها تطمس الخط الفاصل بين الإعلام والجمهور<sup>(٤٦)</sup> ، عكس الحال مع التلفاز والصحف الورقية.
- ب - سهولة الاتصال وتعددده : حيث طُورت شبكات البنية الاجتماعية؛ لتكون سهلة الاتصال فهي لا تحتاج إلى مهارات خاصة ، ومعظمها يوفر صفحات خاصة باللغات الرسمية للمجتمعات كافة.
- ج - مجانية الاتصال : حيث إنها متاحة لجميع مستويات الدخل .
- د - الاتصال الدائم : حيث لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم ، إذ يمكن للفرد الاتصال بالآخر بعد إرسال رسالة نصية أو صور أو معلومات ، وغيرها .
- هـ - حرية الرأي : حيث تُشجع شبكات البنية الاجتماعية التصويت وكتابة التعليقات وتبادل المعلومات، ونادراً ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى .
- و - العالمية : حيث تلغي الحدود الإدارية داخل الدولة ، والسياسية بين الدول ، وكذلك الحواجز الجغرافية والمكانية .

## ثالثاً: أسباب الاتصال وأوقاته

## ١ - أسباب الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر :

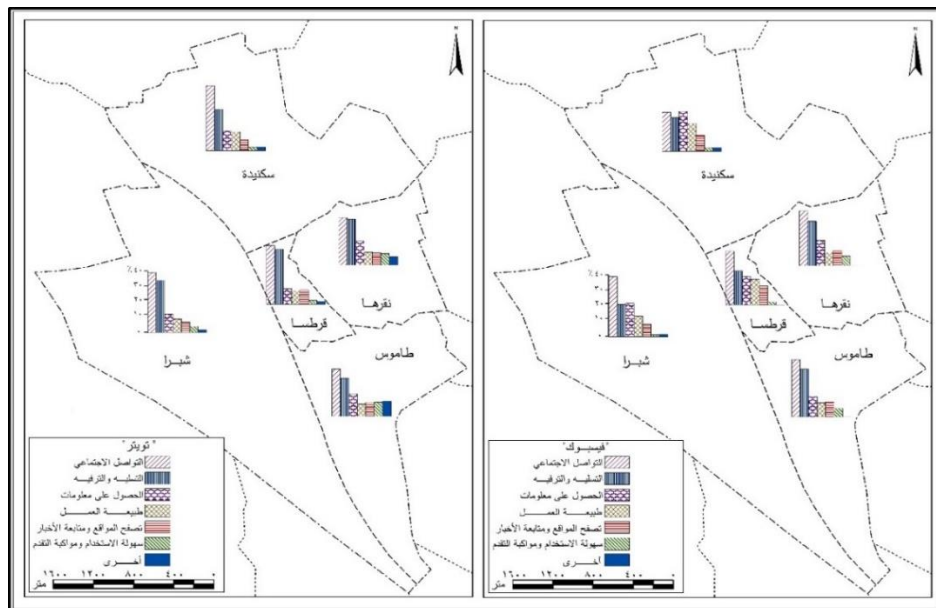
أسفر انتشار الهاتف المحمول بين مختلف طوائف المجتمع على ارتفاع عدد المشتركين في الإنترنت، خاصة بعد انتشار نظام " الباقات "، ومن ثم على اتصالهم بشبكات البنية الاجتماعية، خاصة فيسبوك وتويتر، وسبب ذلك تعدد استخداماتها .

وبالاستعانة بالدراسة الميدانية يُمكن رصد أهم أسباب الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور على النحو التالي (جدول ٢، وشكل ٣) :

جدول (٢) نسب أسباب الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشيخة	فيسبوك						تويتر					
	التواصل الاجتماعي والترفيه	الحصول على معلومات وبيانات	طبيعة العمل ومتطلباته	تصفح المواقع ومتابعة الأخبار	سهولة الاستخدام ومواكبة التقدم	أخرى	التواصل الاجتماعي	تصفح المواقع ومتابعة الأخبار	الترفيه والتسلية	الحصول على معلومات وبيانات	طبيعة العمل ومتطلباته	سهولة الاستخدام ومواكبة التقدم
سكنيدة	٢٣.٩	٢٠.٦	٢٤.٥	١٧.٢	٩.٦	٢.١	٣٩.٩	٢٥.٣	١٢.٣	١١.٦	٦.٧	٢.١
شبرا	٣٦.٩	١٩.٨	٢٠.٥	١٢.٥	٧.٧	١.٤	٣٦.٩	٣٢.١	١١.٢	٨.٤	٦.٣	٣.٧
طاموس	٣٥.٢	٢٩.٣	١٢.٥	٨.٦	٩.٢	٥.٢	٢٩.١	٢٣.٤	١٣.٧	٧.٥	٨.٤	٨.٦
قرطسا	٣٢.٩	٢٠.٨	١٧.٤	١٥.٦	١١.٦	١.٧	٣٥.٩	٣٣.٨	٩.٦	٨.٢	٨.٦	٢.٢
نقرها	٣٣.٧	٢٧.٣	١٥.٧	٨.١	٩.٣	٥.٩	٢٩.٢	٢٨.٤	١٤.٧	٧.٩	٧.٥	٧.٢
المتوسط	٣٢.٥	٢٣.٦	١٨.١	١٢.٤	٩.٥	٣.٢	٣٤.٢	٢٨.٦	١٢.٣	٨.٧	٧.٥	٤.٨

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٣) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور وفقاً لأسباب الاتصال عام ٢٠٢٢

#### أ - التواصل الاجتماعي :

يُعد التواصل الاجتماعي وشبكات من أشهر الخدمات التي يقدمها الإنترنت ، خاصة بعد استخدام الألياف الضوئية ذات السرعة العالية لإرسال الرسائل والفديو والصور ، ومن ثم فالفيسبوك وتويتر لهما أثر فعال في التواصل بين أفراد المجتمع دون التقيد بوقت أو مكان محدد ، لذلك احتل المركز الأول بين أفراد عينة الدراسة بما يدور حول ثلث حجم عينة كل من المتصلين بالفيسبوك وتويتر، مع ملاحظة تقارب نسب هذا الاتصال في شياخات المدينة ، إذ تدور جميعها حول ثلث عينة كل منها، باستثناء شياخة سكنيدة بنحو ربع عينة الفيسبوك ، وبما يقرب من خمسي حجم عينة تويتر، ويبرر ذلك الرغبة في التواصل، إذ إنه يُعد دافعاً اجتماعياً ودينياً، فالمصري بصفة عامة ودود بطبعه يعي أهمية التواصل منذ عصور بعيدة ، ومن ثم فالتواصل يرتبط إلى حد كبير بالمستوى الثقافي والحضاري، وبداية استخدام الخدمة ، التي تأخرت في بعض الشياخات عن الأخرى .

#### ب - الترفيه والتسلية :

من أسباب الاتصال المهمة لما يقرب من ربع حجم عينة الفيسبوك في مدينة دمنهور، ليحتل بذلك المركز الثاني، ويتباين حجم المتصلين بالفيسبوك بشياخات المدينة، من حيث رغبتهم في قضاء بعض الوقت للترفيه والتسلية ، فوَقْتاً كانت الرغبة في التسلية والترفيه دافعاً لما يزيد على ربع جملة عينة المتصلين بالفيسبوك في شياختي طاموس ونقرها، تراجعت في باقي الشياخات لتمثل نحو خمس عينة كل منها، ويرد ذلك إلى ظروف المتصلين وتوجهاتهم، التي تتباين وفق ميولهم وحالتهم المزاجية والمتسع من أوقات الفراغ لديهم، وطبقاً لأنشطتهم وتركيبهم العمري وحالتهم التعليمية والاجتماعية.

وفي الوقت نفسه وجهت الرغبة في الترفيه والتسلية ما يقرب من ثمن حجم عينة الدراسة نحو الاتصال بتويتر، ليأتي بذلك في الترتيب الثالث بين أسباب الاتصال المختلفة، وبرغم تباين الموقع الجغرافي والمستوى الحضاري لسياحات مدينة دمنهور، إلا أنه لم يكن له تأثير قوي في حجم عينة متصلي تويتر من أجل الترفيه والتسلية، فقد تقاربت نسبة السياحات لهذا السبب، لتتصدرها نقرها بما يزيد على سبع حجم عينتها، في حين تذيلتها قرطسا بما يقل قليلاً عن عشر حجم عينتها.

**ج - الحصول على المعلومات والبيانات :**

تعمل شبكتا الفيسبوك وتويتر على زيادة مصادر التعليم والتعلم وتنويعها ، مع زيادة إمكانية تبادل المعرفة وتشاركها ، وتحفيز التعليم المستمر، والتعليم عن بُعد، فيما يُعرف بالتعلم الإلكتروني، الذي يعمل على كسر حواجز الزمان والمكان، ومن ثم أصبح التعليم أسهل وأيسر ومتاحاً باستمرار، إذ يعمل على إدخال الوقت والجهد والمال ، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية وغلاء المعيشة بما في ذلك الدروس الخصوصية، مما يُلقى بأعباء على الأسرة ، لذلك يلجأ كثير من الطلاب لمتابعة الدروس والدورات التدريبية على صفحات الفيسبوك المختلفة، ومن ثم ينتشر هذا العنصر بين سياحات مدينة دمنهور في المراحل التعليمية جميعها، خاصة التعليم الجامعي والدراسات العليا.

وقد احتلَّ الاتصال بالفيسبوك للحصول على المعلومات والبيانات المركز الثالث بين أسباب الاتصال بالفيسبوك بما يقرب من خمس حجم عينة الدراسة، وقد ظهر تفاوت مكاني في حجم العينة على مستوى السياحات، فحيثما ارتفعت نسبة سياحة سكنيدة بنحو ربع عينتها ، لتحلَّ المركز الأول بين سياحات المدينة ، فإن سياحة شبرا احتلت المركز الثاني بما يزيد على خمس حجم عينتها ، وتذيلتها سياحة طاموس بنحو ثمن حجم عينتها .

وفي الوقت نفسه فقد أثرت الرغبة في الحصول على المعلومات والبيانات في توجيه ٨.٧٪ من حجم عينة الدراسة نحو الاتصال بتويتر، وقد ظهر تفاوت مكاني في حجم العينة على مستوى السياحات، إذ ارتفعت نسبة سياحة سكنيدة بما يزيد على عشر عينتها ، لتحلَّ المركز الأول بين سياحات المدينة، وتذيلتها سياحة طاموس بما لا يتجاوز ٧.٥٪ من حجم عينتها. وربما يرد هذا التفاوت إلى مستوى الحضرية ، ونسبة الطلاب في كل منها، فقد ثبت وجود علاقة طردية قوية بين كونه "مهم جداً" ، وبين من يرون أن فيسبوك وتويتر له أهمية في الحصول على المعلومات والبيانات ، وهو ما أكده معامل ارتباط بيرسون بقيمة (٠.٧٩٧) للفيسبوك، و(٠.٨٧٨) لتويتر، كما تحققت علاقة ارتباط طردية قوية بين من يتصلون بالفيسبوك وتويتر للحصول على المعلومات والبيانات، ومن يرون أنه ضروري في التعليم، والتي أكدها معامل ارتباط بيرسون بقيمة (٠.٨٢٣) للفيسبوك ، و(٠.٨٧١) لتويتر .

#### د - طبيعة العمل ومتطلباته :

يُمثل رابع أهم أسباب الاتصال بالفيسبوك بنحو ثُمن حجم عينة المتصلين بالفيسبوك في المدينة، حيث يُعد أداة مهمة لمتابعة العاملين أعمالهم وإنهائها، وذلك بعد اعتماد كثير من المؤسسات والشركات على التطور التقني ، والمحال التجارية ، إذ يتم إنشاء مجموعات عمل ، أو صفحات يتم من خلالها الإعلان عن مختلف الأخبار، من اجتماعات ومناقصات، ومواعيد الدورات التدريبية، والمهام المختلفة لها، والخدمات التي تقدمها، ومدي كفاءتها وجودتها وغيرها من متطلبات العمل المختلفة، حيث توجه كثير منها نحو التسوق الإلكتروني لمنتجاتها، مما جعلها تلقى رواجاً في الآونة الأخيرة على الصفحات، مما يوفر الوقت والجهد والمال .

ومن الطبيعي أن ترتفع نسبة هذا الاتصال في شياخة سكنية بما يزيد على سدس حجم عينتها، حيث انتشار المؤسسات الحكومية، لتحل المركز الأول بين الشياخات ، في حين احتلت شياخة قرطسا المركز الثاني بثُمن حجم عينتها، حيث تركّز كثير من المنشآت التجارية بقلب المدينة التجاري بها ، في حين تذيلتها طاموس ونقرها بما لا يتجاوز ٨.٦٪، ٨.١٪ من حجم عينة كل منهما على الترتيب ، وربما يُعزى ذلك إلى انخفاض مستوى الدخل بهما ، حيث تصدرتا المركز الأول في فئة محدود الدخل جداً .

يتراجع تأثير الاتصال بتويتر في العمل إلى المركز الخامس بنسبة ٧.٥٪ من حجم عينة متصليه في المدينة، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين طبيعة العمل ومتطلباته ، والاتصال بتويتر، وهو ما أكدته معامل ارتباط بيرسون بقيمة (٠.٣٨٤)، وتتقارب الشياخات في نسبة الاتصال بتويتر من أجل العمل، لتتقرب جميعها من المتوسط العام لعينة الدراسة، وتصدرتها قرطسا بنسبة ٨.٦٪ من حجم عينتها، حيث انتشار المنشآت التجارية ، في حين تذيلتها شبرا بنسبة ٦.٣٪ من حجم عينتها، وربما يفسر ذلك قوة تأثير أسباب الاتصال الأخرى .

#### هـ - تصفح المواقع ومتابعة الأخبار :

بات تصفح المواقع الإلكترونية المختلفة أكثر سهولة ومرونة عن ذي قبل، فالباحث عن العمل يتفصح الصفحات الخاصة بالشركات المختلفة، والمهتم بالأخبار السياسية والدينية والرياضية والبيئية وغيرها يتفصح صفحاتها وحساباتها المختلفة التي تنشرها، وكذلك الباحث عن المشاهير، وغيرهم ، وقد بلغت نسبة هذا السبب ما يقل قليلاً عن عُشر حجم عينة متصلي الفيسبوك ، وتتفاوت شياخات المدينة فيما بينها ، لتصدرها قرطسا بما يزيد قليلاً على عُشر عينتها ، وتذيلتها شبرا بما لا يتجاوز ٧.٧٪ من حجم عينتها .

وعلى النقيض تماماً فقد لوحظ ارتفاع نسبة متصلي تويتر من أجل تصفح المواقع ومتابعة الأخبار ، حيث يُعد ثاني أهم أسباب الاتصال بتويتر بما يزيد على ربع حجم عينة المتصلين به

في مدينة دمنهور، ويبرر ذلك أهمية تويتر في سرعة نقل الأحداث وقت ومكان حدوثها، مع ملاحظة ظهور التفاوت أكثر وضوحاً بين شياخات المدينة، إذ حظت شياختا قرطسا، وشبرا بنحو ثلث حجم عينة كل منهما، في حين استحوذت باقي الشياخات على ما يدور حول ربع حجم عينة كل منها، مما يبرهن على أهمية الاتصال بتويتر في متابعة الأخبار بكافة أنواعها، فأصبحت القنوات كافة لها حسابات على تويتر، وظهر ما يُعرف بالصحافة الإلكترونية، التي تعرض محتواها على حساباتها على تويتر، لتصبح في متناول القراء بسهولة وسرعة فائقة .

#### و- سهولة الاستخدام ومواكبة التطور:

يُقدم التطور التقني سهولة في التعامل مع الخدمات، مما يُعطي الدافع أو الرغبة في التعرف عليه لمواكبة هذا التطور؛ لذلك أبدت نسبة ٣.٢٪ من جملة حجم عينة متصلي الفيسبوك ، ونسبة ٤.٨٪ من حجم عينة متصلي تويتر، أن سبب اتصالهم بالفيسبوك وتويتر هو سهولة التعامل معها ومواكبة التطور التقني، وتباينت تلك النسب بين شياخات المدينة ، إذ تقدمتها شياخة نقرها بنحو ٥.٩٪ من حجم عينة المتصلين بالفيسبوك بها، في حين تقدمت شياخة طاموس بنحو ٨.٦٪ من حجم عينة تويتر بها، ويُفسر ذلك تواضع مستوى تحضرهما ونسبة المتعلمين، وتذيلتها شياخة شبرا بنسبة ١.٢٪ من جملة عينة المتصلين بالفيسبوك بها، وشياخة سكيندة بنسبة ٢.١٪ من جملة عينة متصلي تويتر بها، وربما يُفسر ذلك قوة الاستخدامات الأخرى مقارنة بمواكبة التطور؛ نظراً لارتفاع المستوى العلمي والثقافي لكثير من سكانهما .

#### ٢ - أوقات الاتصال والعوامل المؤثرة:

بات الاتصال بالفيسبوك وتويتر جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية ، وذلك لما له من أهمية كبيرة واستخدامات مختلفة سبق عرضها، وتختلف أوقات الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور بين أفراد عينة الدراسة، وذلك وفقاً لاحتياجاتهم وتوجهاتهم، التي يمكن عرضها على النحو الآتي :

##### أ- أوقات الاتصال:

أسفرت أهمية الاتصال بالفيسبوك وتويتر وتنوعها عن قضاء وقت طويل في استخدامهما ، ويمكن رصد أوقات الاتصال فيما يلي :

##### - دورية الاتصال:

تتباين شياخات المدينة في دورية الاتصال، سواء كانت يومية أم أسبوعية أم شهرية، وهذا ما يُمكن إظهار نتائجه على النحو الآتي (جدول ٣، وشكل ٤):

##### الاتصال اليومي:

أكد ما يقرب من ثلاثة أخماس عينة المتصلين بالفيسبوك اتصالهم به يومياً، ليحتل المركز الأول من حيث دورية الاتصال ، وترتفع النسبة في شياخات المدينة كافة، لتصل أقصاها في شياخة سكينده، حيث ارتفاع أعداد الطلاب، خاصة الجامعيين، وارتفاع مستوى الدخل ونسبة المتعلمين ، الأمر الذي يُشير إلى الانتشار الواسع في الاتصال بالفيسبوك لكونه مهم جداً لمتصليه، ويبرهن

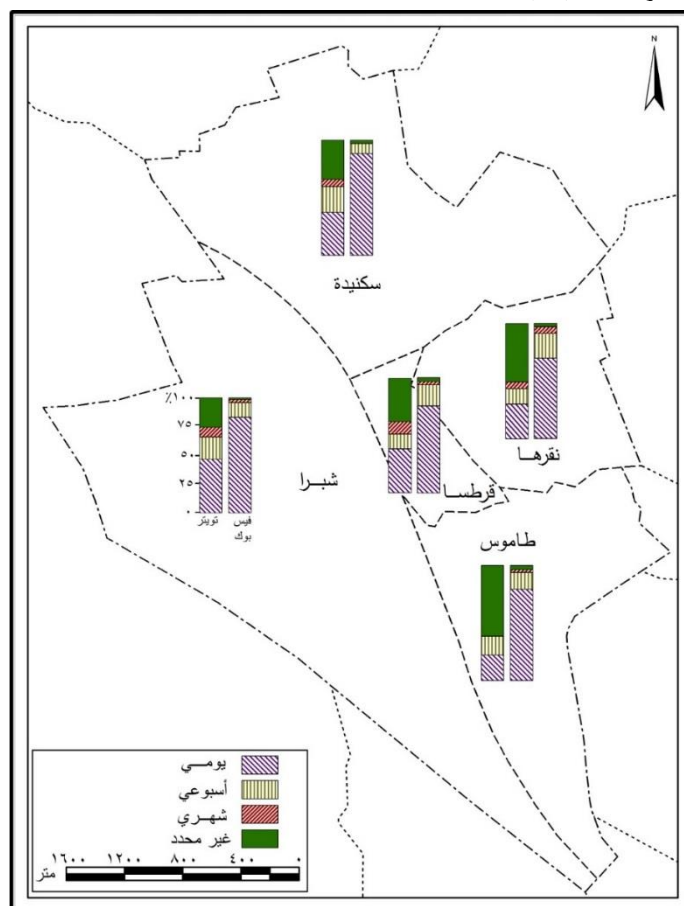
ذلك ثبوت علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين الاتصال اليومي للفيسبوك وأهمية استخدامه "كونه مهم جداً"، والتي بلغت قيمتها (٠.٩١)، ويرد ذلك إلى تعدد استخداماته وتنوعها ومجانيته .

جدول (٣) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً لدورية الاتصال في

شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشاخه	فيسبوك				تويتر			
	يومي	أسبوعي	شهري	غير محدد	يومي	أسبوعي	شهري	غير محدد
سكنية	٨٨,٤	٨,٧	٠	٢,٩	٣٧,٤	٢٢,٣	٦,٢	٣٤,١
شبرا	٨٢,٩	١٢,٨	٢,٦	١,٧	٤٦,٥	١٩,٤	٨,٣	٢٥,٨
طاموس	٧٩,٣	١٤,٦	٢,٣	٣,٨	٢٢,٤	١٦,٣	٠	٦١,٣
قرطسا	٧٥,٥	١٨,٣	٢,٩	٣,٣	٣٦,٧	١٢,٣	١٠,٣	٤٠,٧
نقرا	٦٩,٩	٢١,٥	٥,٨	٢,٨	٢٨,٥	١١,٧	٥,١	٥٤,٧
المتوسط	٧٩,٢	١٥,٢	٢,٧	٢,٩	٣٤,٣	١٦,٤	٦	٤٣,٣

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٤) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً لدورية

الاتصال في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

وقد احتل الاتصال اليومي لتويتر المركز الثاني من حيث دورية الاتصال ، بما يزيد على ثلث عينة المتصلين به ، وربما يعود ذلك إلى أن قلة انتشار تويتر لحداثة استخدامه ، وعدم إقبال المجتمع المصري بصفة عامة عليه، كما أن الاتصال به لمعرفة الأخبار المختلفة يُهم فئة المتعلمين أكثر من الفئات الأخرى، بل والصفوة منهم، وقد وصفت العلاقة بين أهمية استخدام تويتر " كونه مهم جداً" ونسبة متصليه يومياً، بأنها علاقة طردية قوية، أكدها معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٢)، وربما يفسر ذلك أن الطلاب هم الفئة الأكثر اتصالاً بتويتر بخاصة، حباً في الظهور والتقليد، وللتواصل مع أصدقائهم ، ومتابعة أخبار المشاهير .

#### الاتصال الأسبوعي :

يتم الاتصال بالفيسبوك بصفة أسبوعية لما يقرب من سدس عينة المتصلين، مع ظهور تباين واضح بين شياخات المدينة ، إذ ترتفع لنقراها بما يزيد على خمس حجم عينتها ، وتذيلتها سكانية بما لا يتجاوز ٨.٧٪، ويعزى ذلك إلى تباين المستوى الحضاري والثقافي ومستوى الدخل، وعلى النقيض تماماً فقد احتل الاتصال بتويتر بصفة أسبوعية المركز الثالث، واستولت شياخة سكانية على الصدارة بين الشياخات بما يزيد على خمس عينتها، في حين احتلت نقراها المركز الأخير بما يقل قليلاً عن ثمن عينتها .

#### الاتصال الشهري :

يعتاد متصلي الفيسبوك وتويتر على دورية الاتصال على فترات قصيرة ، لما له من أهمية لديهم ، لذلك جاء الاتصال الشهري بالفيسبوك في المركز الأخير، بما لا يتجاوز ٢.٧٪ من جملة عينة متصلي فيسبوك، تصدرتها نقراها وتذيلتها طاموس، مع ملاحظة اختفاء شياخة سكانية من عينة متصلي الفيسبوك بدوام شهري، في حين تنخفض نسبة متصلي تويتر لتصل إلى ٦٪ من جملة عينة متصليه ، مع اختفاء شياخة طاموس من عينة متصلي تويتر بدوام شهري ، وربما يفسر ذلك الحالة المزاجية لبعض المتصلين وأوقات فراغهم .

#### الاتصال على فترات غير محددة :

أصبح التباين جلياً بين استخدام كل من الفيسبوك وتويتر على فترات غير محددة ، فحيثما تجاوزت النسبة ٢.٩٪ من حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، ارتفعت إلى ما يزيد على خمسي حجم عينة تويتر، وربما يرجع ذلك إلى الانتشار الأوسع للفيسبوك، وعدم ارتباط الاتصال بتويتر بحاجة معينة لدى بعض متصليه ، وانتشار اتصاله بين الفئة الأكثر ثقافة ، وأكد ذلك معامل ارتباط بيرسون بثبوت علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين الاتصال بتويتر على فترات غير محددة وأهمية استخدامه " كونه غير مهم" التي بلغت قيمتها (٠.٩٣٩).

### الاتصال وفقاً لأيام الأسبوع :

أظهرت الدراسة الميدانية عدم ارتباط الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور بيوم محدد من أيام الأسبوع (جدول ٤) ، الأمر الذي أكدته نحو خمسي عينة الدراسة ، وربما يبرر ذلك الاتصال بالفيسبوك وتويتر في العمل والدراسة للحصول على المعلومات ، وهي اتصالات ليس لها وقت محدد ، في حين أكدت النسبة المتبقية أنها تفضل يوم معين للاتصال ، وذلك وفقاً لأسباب الاتصال وظروفه ، مع ملاحظة تفاوت كبير بين الأيام الأكثر اتصالاً وبفارق كبير ، إذ تصدر الجمعة أيام الأسبوع بفارق واضح عن باقي الأيام ، بما يقل قليلاً عن خمسي عينة الدراسة ، مما يؤكد أهمية هذا اليوم في الاتصال بالفيسبوك وتويتر ، ويرد ذلك إلى كونه يوم عطلة أسبوعية ، ومن ثم يتسع الوقت أمام المتصلين لهما للتواصل مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ في الترفيه والتسلية ومتابعة الأخبار المختلفة وغيرها .

ويستحوذ يوم الخميس على المركز الثالث ، لكن بفارق كبير ، إذ يقل نصيبه قليلاً عن ثمن عينة المتصلين بالفيسبوك ، وعن سدس عينة المتصلين بتويتر ، ويعزى ذلك إلى كونه نهاية الأسبوع ، ومن ثم يسهر المتصلون إلى الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة؛ لعدم ارتباطهم بدوام العمل في يوم الجمعة ، يليه السبت ليحتل المركز الرابع ، على الرغم من كونه عطلة أسبوعية في عديد من الجهات والمصالح الحكومية ، وربما يُنسب ذلك إلى انشغال العاملين بالجهات الحكومية بقضاء بعض الأعمال الأخرى، مثل التسوق، وتجهيز متطلبات المنزل وتنظيمه؛ استعداداً لبداية الدوام الأسبوعي .

أما باقي أيام الأسبوع فنسبتها منخفضة جداً بالشبكتين، وسبب ذلك كونها أيام دوام أسبوعي، ومن ثم انشغال المتصلين في أعمالهم المختلفة وقلة وقت الفراغ لديهم ، الأمر الذي يؤكد تأثير وقت الفراغ في الاتصال بالفيسبوك وتويتر ، ويبرهن على ذلك تحقق علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بينهما، أكدت معامل ارتباط بيرسون، بقيمة (٠.٩١) للفيسبوك ، و(٠.٩٥) لتويتر .



مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

جدول (٤) نسب الأيام المفضلة لعينة المتصلين بالفيس بوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك							تويتر								
	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	غير محدد	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	غير محدد
سكنيدة	٣,٨	٣,٢	—	—	—	—	٠,٦	١٠,٣	٤٧,٧	٩,٩	٣٥,٤	—	—	—	٤٥,٥	٣٠,٥
شبرا	٣,٨	١,٢	—	٠,٧	١,١	٩,٢	٤٠,٦	٤٣,٤	٦,٧	١,٣	٠,٩	٠,٦	—	١٨,٤	٣٣,٥	٣٨,٦
طاموس	٦,٣	—	٠,٨	—	—	—	٢	٣٨	٤٢,٨	١٢,١	—	—	—	١٥,٣	٤٢,٤	٣٩,٢
قرطسا	٩,٨	١,٧	—	—	—	—	١,١	٣,١	٣٩,٧	١١,٢	٣٧,٦	—	—	—	٣٩,١	٤٥,٤
نقرها	٩	١,٨	—	—	—	—	٠,٧	٥,٤	٣٥,٧	٣٩,٤	١٤,١	—	—	—	٣١,٥	٤٣,٩
المتوسط	٦,٥	١,٦	٠,٢	٠,١	٠,٢	١١,٣	٣٩,٢	٤٠,٩	٥,٥	٠,٧	٠,٤	٠,١	٠,١	١٥,٢	٣٨,٤	٣٩,٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

#### - الاتصال وفقاً لمتوسط الساعات :

وتذهب الدراسة إلى أبعد من ذلك ، إذ رصدت دوام الاتصال بالفيسبوك وتويتر خلال ساعات اليوم الواحد (جدول ٥) ، حيث يتفاوت متوسط عدد ساعات الاتصال وفقاً لظروف الاتصال ودوافعه، وجودة الشبكة، ومن ثم يتباين متوسط عدد ساعات الاتصال بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور على النحو الآتي:

جدول (٥) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً لمتوسط عدد الساعات يومياً

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشاخات	فيسبوك				تويتر			
	أقل من ساعة	١، أقل من ٢	٢، أقل من ٣	٣ ساعات فأكثر	أقل من ساعة	١، أقل من ٢	٢، أقل من ٣	٣ ساعات فأكثر
سكنيدة	١١,١	٢٦,٦	٣٤,١	٢٨,٢	١٧,٤	١٨,٦	٣٣,١	٣٠,٩
شبرا	٢٢,٥	٢٠,٨	٣٥,٥	٢١,٢	٢٠,٤	١٩,٣	٣٤,٩	٢٥,٤
طاموس	١٤,٤	٢٦,٧	٣٤,٢	٢٤,٧	١٩,٦	٢٦,٩	٢٨,٣	٢٥,٢
قرطسا	٣,٤	٢٨,١	٣٥,٧	٣٢,٨	٢٢,٥	٢٤	٢٨,٨	٢٤,٧
نقرا	١٤,٣	٢٢,١	٢٨,٥	٣٥,١	٢٣,٢	٢٤,٧	٢٥,٧	٢٦,٤
المتوسط	١٣,١	٢٤,٩	٣٣,٦	٢٨,٤	٢٠,٦	٢٢,٧	٣٠,٢	٢٦,٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

- ارتفاع عدد ساعات الاتصال بالفيسبوك وتويتر يومياً، بمدينة دمنهور، حيث تتصل النسبة الأكبر لمدة ساعتين ، لثلاث ساعات يومياً ، والتي تدور حول ثلث جملة عينة الدراسة ، وقد تقاربت شياخات قرطسا وشبرا وسكنيدة كثيراً من المتوسط ، ويرد ذلك إلى تركيز الأنشطة التجارية والخدمية ، وارتفاع مستوى الدخل ، إضافة إلى ارتفاع نسبة الطلاب ، وهم أكثر الفئات اتصالاً بالفيسبوك وتويتر، وتذيلتها نقرا بما يزيد على ربع عينتها لكلا الشبكتين، الأمر الذي يشير إلى أهمية الفيسبوك ، حيث ثبت علاقة ارتباطية طردية متوسطة أکدها معامل ارتباط بيرسون ، بقيمة (٠.٦١٥) ، بل وتزداد قوة العلاقة مع تويتر ، حيث تحققت علاقة ارتباطية طردية قوية بقيمة (٠.٨٣٥) .

- احتلت فئة (٣ ساعات فأكثر) المركز الثاني بما يزيد على ربع جملة حجم عينة الدراسة ، وتركزت في شياختي نقرا وقرطسا بما يقل قليلاً عن ثلث حجم عينة المتصلين بالفيسبوك بكلٍ منهما ، في حين تركزت في شياختي سكنيدة ونقرا بما يدور حول ثلاثة أعشار حجم عينة المتصلين بتويتر بكلٍ منهما، مما يؤكد على أهمية الاتصال بالفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور وتشابهه ، خاصة بعد انتشار الهواتف الذكية ، وتوفر باقات إنترنت يومية، ويفسر ذلك الرغبة في التواصل الاجتماعي ، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتصلين بالفيسبوك وتويتر لثلاث ساعات فأكثر يومياً، وكونه مهم جداً، بلغت قيمتها (٠.٧٢٦) للفيسبوك ، و(٠.٧٥٩) لتويتر .

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

- استولت فئة (١، لأقل من ساعتان) على المركز الثالث بالشبكتين بما يقل قليلاً عن ربع جملة حجم عينة الدراسة ، ويتجلى التباين بين شياخات المدينة ، فحيثما تصدرتها شياخة قرطسا بما يقترب كثيراً من هذا المتوسط بالنسبة لمتصلي الفيسبوك، تذيلتها شبرا بنحو خمس عينتها، فقد احتلت شياخة طاموس المركز الأول بما يزيد على ربع حجم عينة متصلي تويتر، وجاءت سكيندة في المركز الأخير بما يقل قليلاً عن خمس حجم عينتها ، مع ملاحظة تراجع فئة (أقل من ساعة ) للمركز الأخير بما يزيد قليلاً على ثمن حجم عينة المتصلين بالفيسبوك، وما يزيد قليلاً على خمس حجم عينة تويتر .

## - قوة الاتصال وضعفه :

من الأمور المهمة في جغرافية الاتصالات معرفة أوقات الذروة والركود لشبكات تواصل البنية الاجتماعية خلال اليوم الواحد، والتي من بينها الفيسبوك وتويتر، حيث تختلف تبعاً لمعدل الاتصال من فرد إلى آخر، وذلك وفقاً للتركيب النوعي، ونوع الاستخدام، وطبيعة عمل المتصل، وكذلك وقت الفراغ ، إضافة إلى جودة الشبكة<sup>(٧٤)</sup>، وباستقراء جدول (٦) ، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- أجمعت عينة الدراسة على تفضيل الاتصال بالفيسبوك وتويتر ليلاً بما يدور حول خمسي حجم عينة كل منهما، ومن ثم فالليل يعد الوقت المفضل لمتصلي الفيسبوك وتويتر، وتتشابه النسب على مستوى شياخات المدينة؛ لتدور جميعها حول هذا المتوسط ، ويرجع ذلك إلى تأثير وقت الفراغ في تحديد الوقت الأنسب للاتصال، وهو ما أكدته العلاقة الارتباطية بينهما، والتي وصفت بأنها قوية جداً بالنسبة للفيسبوك (٠.٩١) ، وقوية بالنسبة لتويتر (٠.٧٣٤) ، إضافة إلى انتهاء وقت المذاكرة ولمتابعة الأخبار قبل النوم، إذ ثبت علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بقيمة (٠.٩٣) للفيسبوك، ومتوسطة بقيمة (٠.٦٤٣) لتويتر، مع جودة الشبكة وزيادة سرعة الإنترنت، خاصة في الساعات المتأخرة من الليل .

## جدول (٦) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً لقوة الاتصال وضعفه

## في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك					تويتر				
	فجرًا	صباحًا	ظهرًا	عصرًا	ليلاً	فجرًا	صباحًا	ظهرًا	عصرًا	ليلاً
سكيندة	٦,٣	٨,٢	٢,٣	٢٢,٥	٦٠,٧	١,٣	٦,٨	٨,٣	٢٥,٣	٥٨,٣
شبرا	٥,٤	٦,٨	٣,١	٢٣,١	٦١,٦	١,٢	٩,٩	٧,٩	٢٥,٤	٥٥,٦
طاموس	٧,٢	٩,٣	٢,١	١٧,٥	٦٣,٩	٣,١	١٠,١	٣,١	٢٦,٣	٥٧,٤
قرطسا	٥,١	٨,٦	٣,٢	١٥,٣	٦٧,٨	١,٨	٩,٥	٨,٨	٢٥,٧	٥٤,٢
نقرها	٣,٥	٧,٨	١٠,٣	٢١,٣	٥٧,١	٤,٥	٩,٢	١,٧	٢٤,٧	٥٩,٩
المتوسط	٥,٥	٨,١	٤,٢	١٩,٩	٦٢,٢	٠,٩	٩,١	٦	٢٥,٥	٥٧,١

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .

- يُعد العصر ثاني أوقات التفضيل ، إذ أنه يُمثل وقت انتهاء مواعيد العمل ومعظم المهام اليومية المختلفة، الأمر الذي أكدته نحو خمس عينة المتصلين بالفيسبوك، ونحو ربع عينة المتصلين بتويتر، ويشير ذلك إلى ثبوت علاقة ارتباطية طردية متوسطة بينهما، بلغت قيمتها (٠.٧٠١) للفيسبوك ، و(٠.٦٤٥) لتويتر، ومن ثم فقد رُتب في المركز الثاني ، مع ملاحظة أن الفجر والصباح والظهيرة ، تمثل أوقات ركود للاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر ، حيث تُعد الأولى فترة للراحة ، والثانية والثالثة فترة للعمل .

#### ب - العوامل المؤثرة في تفضيل وقت معين للاتصال :

تتباين العوامل المؤثرة في الوقت المفضل للاتصال بالفيسبوك وتويتر، وإن اختلفت عينة الدراسة في تحديدها، وتتمثل فيما يلي (شكل ٥):

##### - وقت الفراغ :

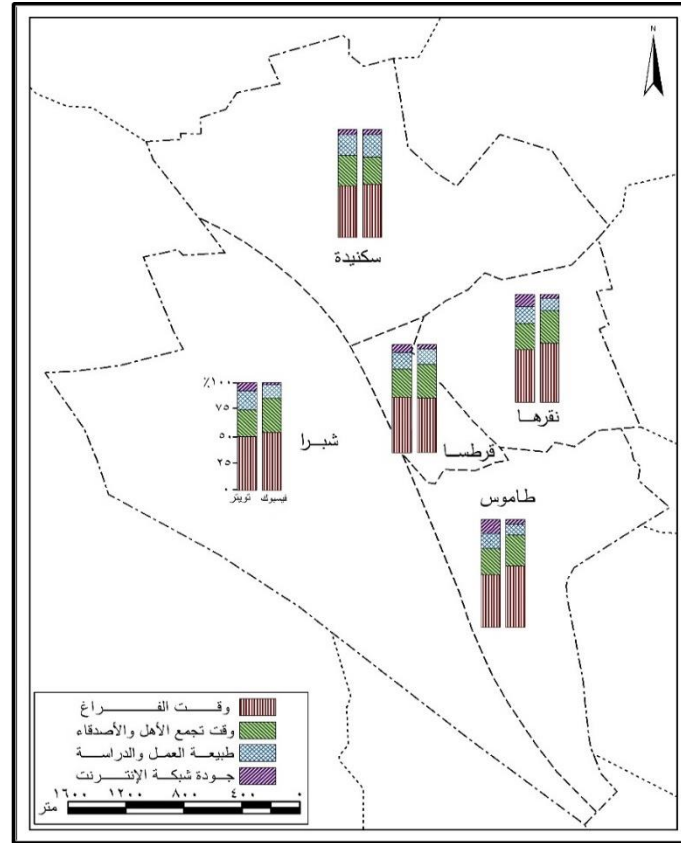
يُمثل وقت الفراغ الوقت المفضل عادة للاتصال بالفيسبوك وتويتر في الترفيه والتسلية، والذي أصبح أكثر العوامل تأثيراً في عينة الدراسة ، بما يدور حول نصف عينة المتصلين بكلٍ منهما ، ويبرهن على ذلك ثبوت علاقة ارتباطية طردية قوية بينهما بلغت قيمتها (٠.٧٩١) للفيسبوك ، و(٠.٧٩٤) لتويتر ، مع ملاحظة اتفاق شياخات مدينة دمنهور على قوة تأثير هذا العامل ، حيث تتشابه درجة تأثيره في الشياخات كافة لتدور جميعها حول نصف عينة كلٍ منها .

##### - وقت تجمع الأهل والأصدقاء :

يُعد التواصل الاجتماعي العنصر الأكثر أهمية في الاتصال بالفيسبوك وتويتر، ويُحدد وقت التواصل المفضل بالأهل والأصدقاء ، وهذا ما أكدته ما يقرب من ثلث جملة عينة المتصلين بالفيسبوك ونحو ربع حجم العينة بتويتر ، ويثبت ذلك علاقة ارتباطية قوية بينهما بقيمة (٠.٨٥٥) للفيسبوك ، و(٠.٨٤٤) لتويتر ، وقد اختلفت درجة تأثيره بين عينة متصلة الفيسبوك بشياخات المدينة ، فوقتاً تجاوزت نسبة شبرا وقرطسا ونقرها ثلاثة أعشار جملة عينة كلٍ منها ، نجد أن طاموس وسكنيدة تجاوزت ربع حجم عينتهما ، أما بالنسبة لتويتر فقد أضحى التباين واسعاً لتتصدرها سكنيدة بما يقل قليلاً عن ثلاثة أعشار عينتها ، وتذيلتها طاموس بما يزيد قليلاً على خمسي حجم عينتها .

##### - طبيعة العمل والدراسة :

سجلت طبيعة العمل والدراسة المركز الثالث بين العوامل المحددة للأوقات المفضلة للاتصال بالفيسبوك وتويتر، ونجد أن لها تأثيرين تبعاً لمتطلبات كلٍ منهما، فمن الممكن أن تكون عائقاً أمام الاتصال بالفيسبوك وتويتر، ومن ثم يتم الاتصال بهما في أوقات أخرى، وفي بعض الأحيان يحتاج العمل والدراسة إلى اتصالهما، ومن ثم يصبحان المحدد الأول في الأوقات المفضلة للاتصال.



شكل (٥) نسب عينة متصلي الفيسبوك وتويتر وفقاً للعوامل المؤثرة في تفضيل وقت محدد في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

ويبرز التباين بين الفيسبوك وتويتر في تحديد طبيعة العمل والدراسة للأوقات المفضلة للاتصال، فحيثما استحوذ هذا العامل على ثمن عينة متصلي الفيسبوك، بلغت نسبته نحو سدس حجم عينة تويتر، في حين ظهرت الشياخات أكثر تشابهاً، إذ تصدرتها سكنيدة بما يدور حول خمس عينة متصلي فيسبوك وتويتر، ويُفسر ذلك ارتفاع نسبة الطلاب والعاملين بها، في حين تذيلتها شياخة طاموس؛ لانخفاض نسبة المتعلمين بها، ولتواضع أعمال كثير من سكانها، إذ لا تحتاج إلى الاتصال بأي من شبكات البنية الاجتماعية .

#### - جودة الشبكة :

احتلت جودة الشبكة المركز الأخير، إذ لم تتجاوز نسبتها ٣.٩٪ من جملة عينة المتصلين بالفيسبوك، ٨.٨٪ من جملة عينة المتصلين بتويتر، ويبرر ذلك اهتمام شركاتها بتقديم خدمة مميزة، إضافة إلى توفر سرعات كبيرة مناسبة لجميع المتصلين .

#### رابعاً : التوزيع الجغرافي لمناطق الاتصال

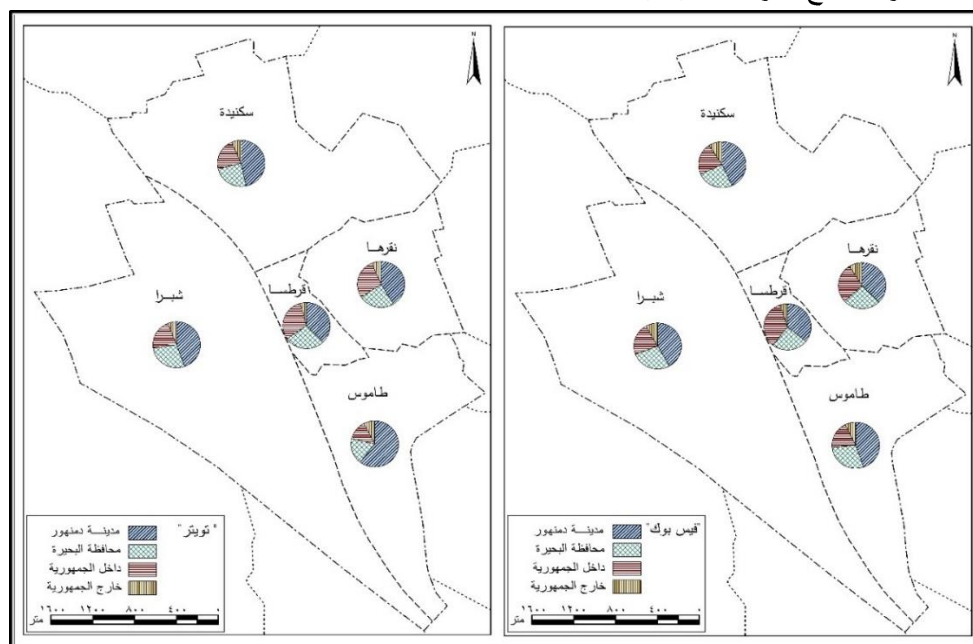
أصبحت شبكات البنية الاجتماعية في السنوات الأخيرة جزءاً رئيساً من وسائل الاتصالات بين الأفراد في جميع أنحاء العالم، وبالثقافات المختلفة، وعلى جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويدل على ذلك تزايد عدد المتصلين بشبكاتهما على النطاق المحلي والإقليمي والعالمي، وتهتم الدراسة بالتوزيع المكاني للظواهر الجغرافية لتحديد نمط التوزيع وأسبابه.

ولقد أفرزت الدراسة تنوعاً واسعاً للمناطق الأكثر اتصالاً بالفيسبوك وتويتر، وفقاً لتنوع دوافع المتصلين وحاجاتهم ورغباتهم جدول (٧)، وشكل (٦)، إذ كشفت الدراسة الميدانية عن تصدر الاتصال بالفيسبوك وتويتر داخل حدود مدينة دمنهور، بما يزيد على خمسي حجم عينة كل منهما، ويرجع ذلك إلى تركيز الأهل والأصدقاء في محيط المدينة الجغرافي، وبلغت طاموس أقصاها بما يزيد على خمسي حجم عينة الفيسبوك بها، بل يزيد إلى ثلاثة أخماس حجم عينة المتصلين بتويتر. جدول (٧) نسب عينة متصلي الفيسبوك وتويتر وفقاً لأكثر الجهات اتصالاً

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢ م

الشيخة	فيسبوك				تويتر		
	داخل مدينة دمنهور	داخل محافظة البحيرة	داخل الجمهورية	خارج الجمهورية	داخل محافظة البحيرة	داخل الجمهورية	خارج الجمهورية
سكنيدة	٤٣,١	٢٥,٢	٢٢,٤	٩,٣	٢٤,٥	٢٢,٤	٦,٤
شبرا	٤١,٧	٢٧,٥	٢٢,٥	٨,٣	٢٨,١	٢١,٢	٦,١
طاموس	٤٤,٧	٢٨,٩	١٩,١	٧,٣	١٨,٣	١٣,٦	٧,٥
قرطسا	٣٥,٩	٢٤,٥	٣٤,٥	٥,١	٢٧,٧	٣٠,٤	٤,٣
نقرا	٣٧,٤	٢٥,٩	٢٧,٦	٩,١	٢٤,٥	٢٧,٧	٦,٥
المتوسط	٤٠,٦	٢٦,٤	٢٥,٢	٧,٨	٢٤,٦	٢٣,١	٦,٢

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٦) التوزيع النسبي للاتصال بالفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢ م واستحوذ التواصل داخل حدود محافظة البحيرة على المركز الثاني بما يدور حول ربع عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر، وبنصيب قريب جداً احتل الاتصال داخل الجمهورية - أي مع المحافظات المختلفة - المركز الثالث، وسبب ذلك تنوع الأنشطة بمحافظات مصر، ومن ثم توافر فرص عمل بها، في حين احتل الاتصال خارج الجمهورية المركز الأخير وبنسبة ضئيلة للغاية، وقد يعزى ذلك إلى قلة وجود الأقارب والأصدقاء الذين يعملون بالخارج .

ومن خلال الدراسة الميدانية أضحى التباين أوسع في التوزيع الجغرافي للاتصال من شبكتي الفيسبوك وتويتر، والتي يمكن دراستهما على النحو الآتي :

#### ١ - التوزيع الجغرافي لمناطق الاتصال :

##### أ - الاتصال بين شياخات المدينة :

يتباين حجم استخدام الفيسبوك وتويتر في التواصل مع الآخرين بشياخات مدينة دمنهور ، ومن دراسة جدول (٨) ، وشكل (٧)، يمكن استخلاص النتائج التالية:

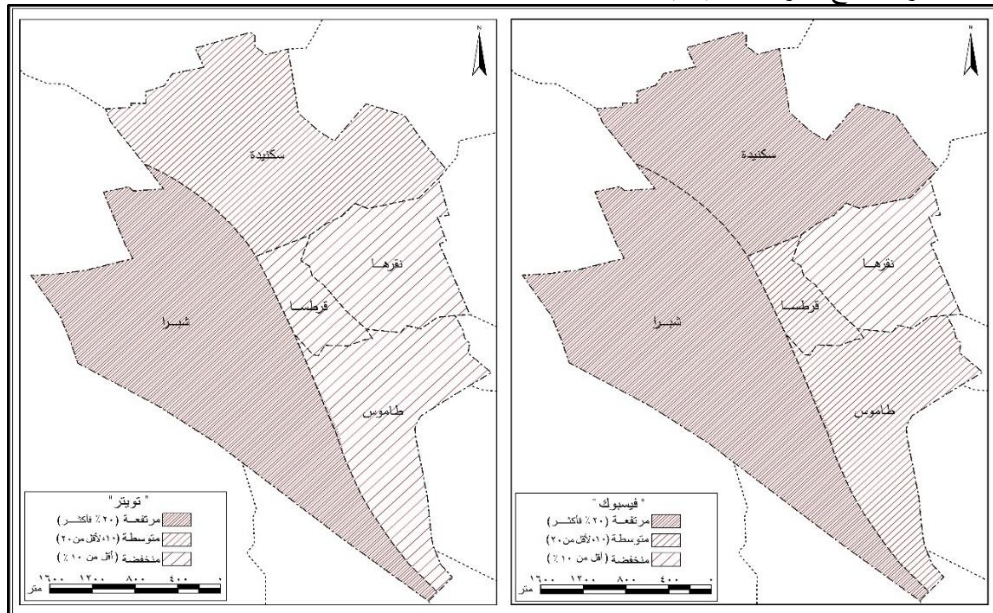
- استأثرت شياخة شبرا باتصال ما يزيد على ثلث حجم عينة الفيسبوك وتويتر، لتحتل بذلك المركز الأول بين الشياخات، ويعود ذلك إلى كبر حجمها السكاني ، إذ تستحوذ على ما يقرب من نصف سكان المدينة ، مع ملاحظة اقتراب الشياخات كافة من المتوسط ، مع زيادة نصيب شياخة سكينة، لتحتل المركز الأول بين الشياخات في حجم اتصالاتها مع شياخة شبرا .

- استقطاب شياخة سكينة ما يزيد على ربع حجم عينة المتصلين من الفيسبوك وتويتر، لتحتل بذلك المركز الثاني بين الشياخات، وقد يفسر ذلك احتواؤها على نحو خمس حجم سكان المدينة، وتصدرتها شبرا ، وتذيّلها قرطسا .

#### جدول (٨) نسب عينة الاتصالات بالفيسبوك وتويتر بين شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشياخة	فيسبوك				تويتر			
	شبرا	سكينة	قرطسا	طاموس	نقرها	شبرا	سكينة	قرطسا
سكينة	٣٨,٤	٣٣,٢	١٢,٢	٩,٥	٦,٧	٣٦,٢	٣٥,١	١١,٢
شبرا	٤٥,٤	٣١,٥	٩,٣	٨,٩	٤,٩	٤١,٧	٣٢,١	١٠,١
طاموس	٣١,٥	٢٦,٩	١٣,٦	٢٤,٧	٣,٣	٣٢,٥	٢٨,٥	٩,٤
قرطسا	٣٢,١	١٣,٨	٣٢,٧	١٧,١	٤,٣	٣٥,١	١٨,٩	٢٦,٢
نقرها	٢٩,٣	٢٢,٩	١١,٣	٨,٤	٢٨,١	٣٠,٢	٢٥,٧	١٣,٥
المتوسط	٣٥,٣	٢٥,٧	١٥,٨	١٣,٧	٩,٥	٣٥,١	٢٨,١	١٤,١

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٧) كثافة الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر بين شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

- استحوذ قرطسا على المركز الثالث بما يزيد على سبع حجم عينة المتصلين بها ، وتعد طاموس أكثر الشياخات اتصالاً بها باستخدام الفيسبوك ، تلتها سكيندة ، وتذيلتها شبرا ، في حين اختلف الوضع بالنسبة للمتصلين من تويتر ، حيث تصدرتها نقرها ، تلتها سكيندة ، وتذيلتها شبرا .

- ضالة أهمية الاتصال بشياختي طاموس ونقرها ، إذ زادت قليلاً على ثمن حجم عينة الدراسة ، وربما يعزى ذلك إلى انخفاض المستوى التعليمي والثقافي والمعيشي لكثير من سكانها ، وقلة أعداد السكان بالثانية ، ومن ثم يتضح أن عدد السكان من أهم العوامل المؤثرة في حجم اتصالات الفيسبوك وتويتر بشياخات مدينة دمنهور ، ويبرهن على ذلك وجود علاقة ارتباطية قوية بين عدد السكان بالشياخات ، وحجم الاتصالات بشبكتي الفيسبوك وتويتر ، إذ بلغت قيمتها للأولى (٠.٧٨١) ، وللثانية (٠.٧٣٩) .

#### ب - الاتصال بين مراكز محافظة البحيرة :

وتذهبت الدراسة إلى أبعد من ذلك ، إذ أظهرت تباين شياخات مدينة دمنهور في حجم اتصالها بالفيسبوك وتويتر بمراكز محافظة البحيرة ( جدول ٩ ، شكل ٨ ) ، ويرد ذلك إلى عدة عوامل يتصدرها تأثير قرب الموقع الجغرافي للمراكز ، وما ينتج عن ذلك من علاقات مكانية ، إضافة إلى تفاوت المستوى التعليمي والثقافي لمراكز المحافظة وميزاتها الحضارية والخدمية ، وثقلها السكاني . ويجري ما يدور حول ربع حجم العينة بالفيسبوك وتويتر اتصالاً من شياخات دمنهور اتصالاً إلى مراكز محافظة البحيرة ، وتتباين قوة استقطاب مراكز محافظة البحيرة للاتصال من شياخات المدينة ، إذ يتصدرها الاتصال بمركز كفر الدوار بما يدور حول خمس جملة عينته ، وتبلغ أقصاها في شياخة نقرها ، حيث تقترب من ثلاثة أعشار جملة ، وربما يعود ذلك إلى ارتباط بعض المتصلين بالفيسبوك وتويتر من مدينة دمنهور بكثير من الأهل من قاطني مركز كفر الدوار والأصحاب ، إضافة إلى كثرة عدد العاملين بمركز كفر الدوار من قاطني دمنهور ، وارتفاع نسبة الطلاب من مركز كفر الدوار ، لاستكمال دراستهم الجامعية بمدينة دمنهور ، في حين بلغت أدناها في طاموس .

ويحتل مركز دمنهور الترتيب الثاني ، بما يقرب من خمس حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، ونحو سبع حجم عينة المتصلين بتويتر ، وتتصدرهما شبرا ، في حين تتذيلهما قرطسا ، ويعزى ذلك إلى أن أعداداً كبيرة من مدينة دمنهور يعملون داخل المركز .

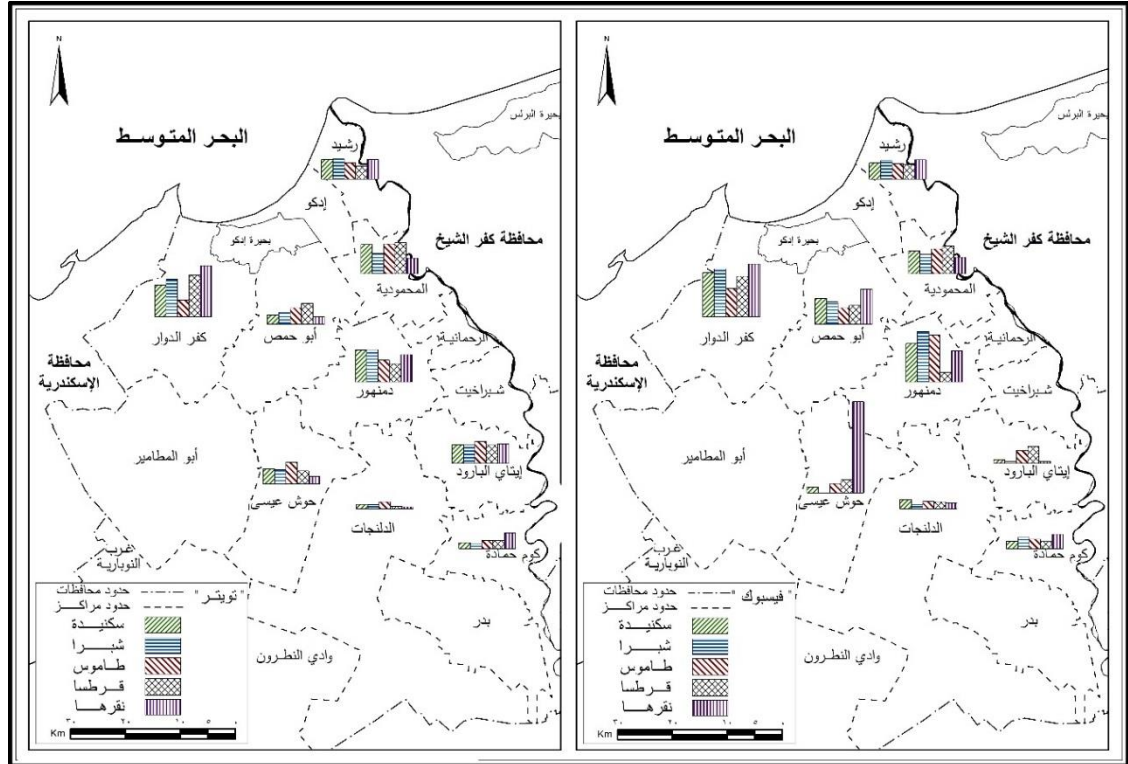
وتتعد قوة تأثير حجم الاتصال بالقرب من مكان السكن ، إذ يحتل مركز أبوحمص - برغم مجاورته لمركز دمنهور - المركز الثالث في حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، بل إنه تراجع للمركز السابع في حجم عينة المتصلين بتويتر ، الأمر الذي يبرهن على تحرر التواصل بشبكتي الفيسبوك وتويتر من عامل المكان ، وربما يرجع ذلك إلى عامل الصدفة في عينة المبحوثين .



جدول (٩) نسب عينة الاتصالات بالفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور إلى مراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٢٢م

الشيخ ة	فيسبوك										تويتر											
	كفر الدوار	دمنه و	أبوحم ص	المحم و	رشيد	كوم حماد ة	إيتاي البار و	الدلتا	حوش عيس ي	أخر ي	لا يوج و	كفر الدوار	دمنه و	المحم و	رشيد	كوم حماد ة	إيتاي البار و	الدلتا	أخر ي	لا يوج و		
سكنيدة	٢٤,٣	٢١,٢	١٤,٣	١٢,٦	٨,٩	٤,١	٢,١	٥,١	٣,٢	١,١	٣,١	١٧,٧	١٦,١	١٠,٢	٨,٣	١٠,٨	٥,١	٣,٢	٢,٤	١,١	٧,٦	
شبرا	٢٦,٤	٢٧,٨	١٢,٤	١٠,٧	١٠,٢	٦,١	١,١	٢,٤	٠	٠	٢,٩	١٧,٩	١١,١	١٠,٤	٧,٩	١١,١	٦,٧	٢,٤	٢,٣	٣,٥	٦,١	
طاموس	١٥,٧	٢٥,٨	٩,١	١٣,٧	٨,٥	٥,١	٧,١	٤,١	٥,١	٠	٥,٨	١٢,١	١٦,٤	١٢,١	٩,١	١٢,١	٩,١	٤,٤	٣,٩	٢,٦	٩,١	
قرطسا	٢٢,٣	٥,٣	١٠,٥	١٥,٤	٧,٩	٣,٩	٩,٤	٣,٩	٧,١	٨,٥	٥,٨	٢٣,١	١٧,٣	١٠,١	٧,٢	١٠,١	٧,٢	٤,٣	١,٣	٠,٧	٧,٢	
نقرها	٢٩,١	١٧,٣	١٩,٤	٩,١	١٠,٢	٧,٩	١,٢	٣,١	٠	٠	٢,٣	٢٨,٢	١٥,٢	٨,٦	١٠,٨	١٠,٨	٤,٣	٨,٦	١,١	١,٦	٦,٥	
المتوسط	٢٣,٠	١٩,٥	١٣,١	١٢,٣	٩,٢	٥,٤	٤,٢	٣,٧	٣,١	١,٩	٤	١٩,٧	١٤,٦	١٣,٩	١٠,٧	٩,٨	٨	٧,٣	٤,٦	٢,٢	١,٩	٧,٣

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٨) نسب عينة الاتصالات بالفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور إلى مراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٢٢م

لم تحظ مراكز كوم حمادة، والدلنجات، وحوش عيسى بنصيب كبير من حجم عينة المتصلين من الفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور، ربما لقلة العلاقات المكانية بينها، مع ملاحظة انتفاء اتصال نسبة ٤٪ من المتصلين بالفيسبوك، ونسبة ٧.٣٪ من المتصلين بتويتر بمراكز محافظة البحيرة، وربما يفسر ذلك تحقيق اتصالات أخرى خارج المحافظة والجمهورية.

ج - الاتصال بين محافظات الجمهورية :

تتباين شياخات مدينة دمنهور في حجم اتصالاتها بمحافظات الجمهورية من شبكتي الفيسبوك وتويتر، ويعود ذلك إلى عوامل عدة، منها ثقلها السكاني، ومميزاتها الحضارية والخدمية، ومستواها التعليمي والثقافي، إضافة إلى القرب الجغرافي، ومن دراسة جدول (١٠)، وشكل (٩) يمكن تحديد مجال نفوذ اتصال الفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور إلى محافظات الجمهورية على النحو الآتي :

نفوذ كبير جداً: ويشمل محافظة الإسكندرية دون غيرها باكتساح في جذب ما يقل قليلاً عن خمسي حجم عينة الفيسبوك، وما يقل قليلاً عن ثلث حجم عينة تويتر، ويعزى ذلك إلى مجاورتها لمحافظة البحيرة من جهة الغرب، حيث لا تتجاوز المسافة بينها، ومدينة دمنهور ٦٣ كم، وكذلك شهرتها

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

الحضارية والسياحية والترفيهية والخدمية والتجارية ، وتوفر فرص عمل ، وتتفاوت شياخات المدينة لتسجل نقرها أقصاها، ويُعزى ذلك إلى كثرة عدد العمالة الوافدة منها إلى مدينة الإسكندرية ، تلتها سكيندة بسبب ارتفاع مستويات دخولهم ، حيث يمتلكون وحدات سكنية للمصيف بمحافظة الإسكندرية ، ومن ثم علاقتهم بجيرانهم وأهلهم بها ، في حين سجلت طاموس أدناها ، ربّما لتدني مستويات دخولهم .

**نفوذ كبير:** يضم محافظة القاهرة بما يدور حول خمس جملة اتصالات الفيسبوك وتويتر، لتحتل المركز الثاني، وسبب ذلك مكانتها الخدمية والثقافية والحضرية والإدارية، وتنوع الأنشطة الاقتصادية بها ، ومن ثم توجه عدد كبير من أهل مدينة دمنهور للعمل بها ، إضافة إلى توفر عديد من تجار الجملة ، الأمر الذي يبرهن على منطقية احتلال شياخة قرطسا المركز الأول في حجم الاتصال بما يدور حول ثلاثة أعشار حجم عينة الدراسة للشبكتين ، وسبب ذلك كثرة تعاملاتها مع محلات الجملة بالقاهرة ، حيث تمثل منطقة القلب التجاري لمدينة دمنهور .

**نفوذ متوسط :**

- يحوى ثلاث محافظات هي المنوفية والدقهلية وكفرالشيخ للاتصال بالفيسبوك ، ومحافظات المنوفية والدقهلية وكفر الشيخ والشرقية ، للاتصال بتويتر، ويتقلص حجم نفوذها في الاتصال بشياخات المدينة ، وربّما يبرهن ذلك بُعدها المكاني ، ولعمل بعض سكان مدينة دمنهور بتلك المحافظات ، خاصة في كفر الشيخ ، في مجال الاستزراع السمكي والزراعي .

**نفوذ ضعيف :**

يشمل محافظات الشرقية ومطروح وبورسعيد، والغربية مع الفيسبوك، في حين يقتصر على محافظات مطروح وبورسعيد، والغربية لاتصال تويتر، إذ لم تستقطب عددا كبيرا من سكان مدينة دمنهور، وربّما مرد ذلك إلى عدم توافر ميزات مهمة جاذبة للاتصال لسكان شياخات دمنهور لبعدها النسبي ، باستثناء توافر القليل من الوظائف، والقليل من الطلاب لاستكمال دراستهم الجامعية بتلك المحافظات ، مع انجذاب البعض للنشاط السياحي بمحافظة مطروح ، والذي يقتصر على ذوي الدخول المتوسطة والمرتفعة خلال فصل الصيف ، مع ملاحظة إقرار ٧.٢٪ من جملة عينة المتصلين بالفيسبوك ، و ٦.٨٪ من جملة عينة المتصلين بتويتر ، بعدم اتصالهم بباقي محافظات الجمهورية.

جدول (١٠) نسب اتصالات الفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور إلى محافظات الجمهورية عام ٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك										تويتر									
	الإسكندرية	القاهرة	المنوفية	الدقهلية	كفر الشيخ	الشرقية	مطروح	بورسعيد	أخرى	لا يوجد	الإسكندرية	القاهرة	المنوفية	الدقهلية	كفر الشيخ	الشرقية	مطروح	بورسعيد	أخرى	لا يوجد
سكنيدة	٣٨,٣	١٩,٧	٦,٩	٦,٣	٩,٢	٤,٤	٥,٢	١,١	٢,٥	٦,٤	٣٣,٣	٢١,٧	٧,١	٨,٣	٩,٢	٥,٤	٤,٢	١,٩	٢,٥	٦,٤
شبرا	٣٤,٤	١٨,٢	١٠,٦	٤,٥	٨,٦	٦,٣	٤,٣	٢,١	٤,٩	٦,١	٢٩,٤	٢٠,٢	١١,٦	٥,٥	٨,٦	٦,٧	٣,٩	٣,١	٤,٩	٦,١
طاموس	٢٥,٦	١٥,١	١٣,١	٧,٦	٨,٣	٨,١	٣,٥	٢,١	٢,٥	١٤,١	١٩,٦	١٨,١	١٢,١	١٠,٥	٩,٢	٩,١	٣,١	٣,١	٣,١	١٢,١
قرطسا	٣٧,٤	٣٠,٩	١١,٥	٨,٦	٤,٢	١,٢	١,١	٠	٠	٥,١	٣٠,٤	٢٨,٩	١٥,٩	١٠,٦	٥,٦	١,٤	٠	٠	٠	٧,٢
نقرها	٤٥,١	١٧,٥	٣,٣	١٢,٨	٩,٤	١,٣	٦,٣	٠	٠	٤,٣	٣٩,١	١٩,٥	٤,٣	١٣	٨,٨	٢,٦	٦,٣	٤,٣	٠	٢,١
المتوسط	٣٦,٢	٢٠,٣	٩,١	٨	٧,٩	٤,٣	٤,١	١,١	٢	٧,٢	٣٠,٤	٢١,٧	١٠,٢	٩,٦	٨,٣	٥	٣,٥	٢,٥	٢,١	٦,٨

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



#### د - الاتصال بدول العالم :

مع انتشار وسائل البنية الاجتماعية أضحى الاتصال أكثر سهولة ومرونة، وبات إنجاز الأعمال التجارية، والاطمئنان بين الأهل وذويهم المغتربين أمراً سهلاً وميسراً ، وهو ما كان سبباً لاتصال نحو خمس حجم العينة بدول العالم ، وبدراسة جدول (١١) ، وشكل (١٠) يمكن استخلاص النتائج الآتية :

- ظهور الدول العربية أكثر أهمية لدى عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر مقارنة بالدول الأجنبية، فبالرغم من اقتصار اتصال العينة بالفيسبوك وتويتر على عشر دولة عربية، فإنها استحوذت على ما يزيد على أربعة أخماس حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر بدول العالم، ويُفسر ذلك سهولة الاتصال بها نتيجة لوحدة اللغة والثقافة والدين، وقُرب مواقعها الجغرافية مقارنة ببعض الدول الأجنبية، وإن كان تأثير الموقع الجغرافي على الاتصال أقل مقارنة بالعوامل الاقتصادية، ويؤكد ذلك هجرة عديد من المصريين من أجل العمل في الدول العربية ، لتوفر فرص العمل به بغض النظر عن قُربها.

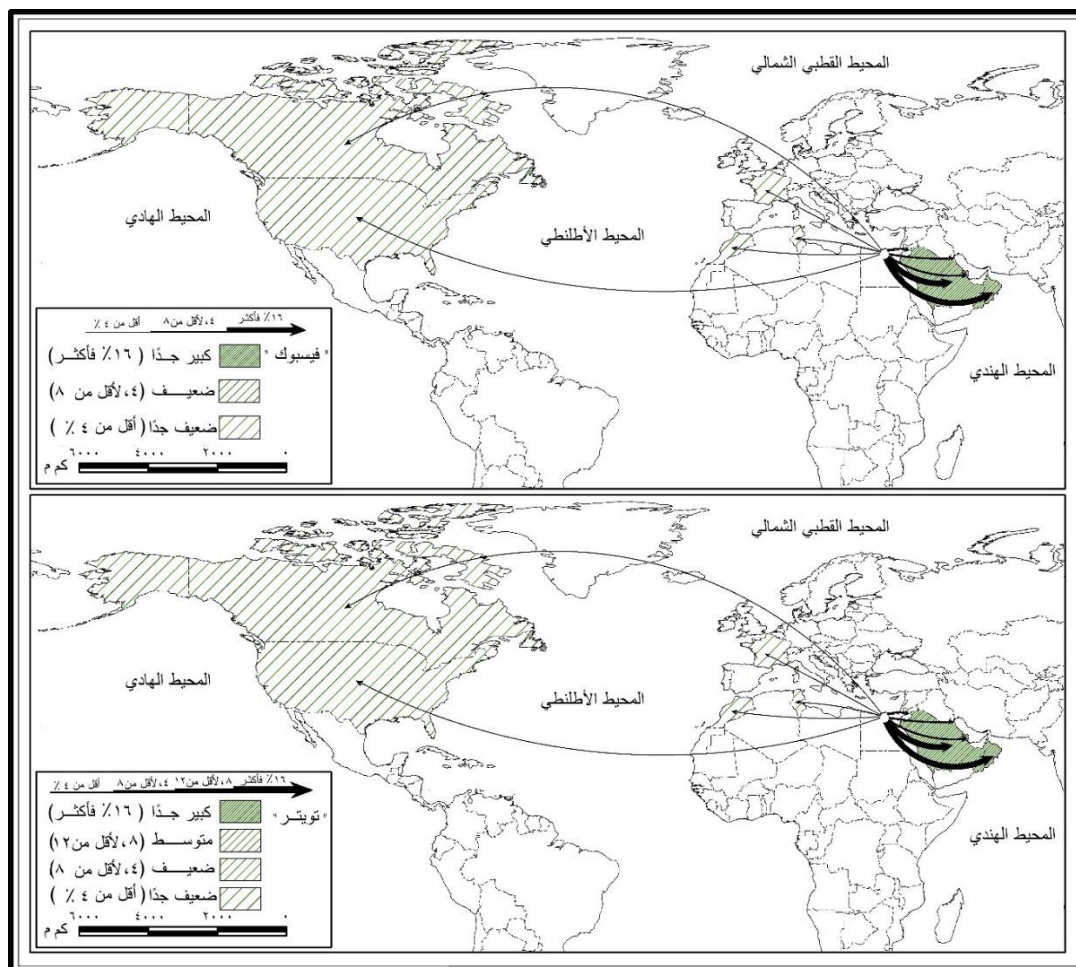
- استقطاب الدول العربية الآسيوية ما يقل قليلاً عن أربعة أخماس حجم عينة متصلي الفيسبوك وتويتر ، في حين لم يزد عدد الدول العربية الإفريقية على ثلاث دول ، لذلك لم تحظ باتصال أكثر من ٤.٩٪ من جملة عينة المتصلين بالفيسبوك ، و ٥.١٪ من جملة عينة المتصلين بتويتر ، ويرد ذلك إلى توافر فرص العمل ، خاصة بدول الخليج العربي بعائد مجزٍ ، فهي وجهة أساسية للشباب بحثاً عن عمل ، إضافة إلى مكانة المملكة العربية السعودية الدينية ودولة الإمارات العربية الترفيهية .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

### جدول (١١) نسب اتصالات الفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور إلى دول العالم عام ٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك												تويتر											
	السعودية	الإمارات	الكويت	الأردن	قطر	المغرب	تونس	الولايات المتحدة	فرنسا	كندا	أخرى	لا يوجد	السعودية	الإمارات	الكويت	قطر	الأردن	المغرب	تونس	الولايات المتحدة	فرنسا	كندا	أخرى	لا يوجد
سكنيدة	٣٦.٦	١٩.٧	٩.٦	٤.٩	٥.٧	٣.٢	١.٣	٣.٥	١.٦	١.١	٦.١	٦.٧	٢٩.٧	٢١.٧	١١.٦	٧.٧	٥.٩	٣.٨	١.٩	٢.٥	٢.٥	١.٩	٥.١	٥.٧
شبرا	٣٧.٤	٢٤.٤	٦.٥	٣.٥	٤.٧	٢.٧	١.٢	٠	٢.٨	١.٤	٧.١	٨.٣	٣٣.٤	٢٥.٤	٨.٥	٦.٧	٣.٦	٣	٢.٤	١.٨	٢.٤	١.٨	٥.٥	٥.٥
ظلموس	٤١.٣	٢١.١	٥.٦	٥.٥	١.٣	٣.٧	٦.٨	٢.١	٠	٢.١	٥.٦	٤.٩	٣٨.٣	٢٤.١	٦	١.٥	٤.٥	٤.٥	٣.١	١.٥	٠	٦	٤.٥	٦
قرطسا	٣٩.٩	٢٩.٢	٨.٧	١.٨	٦.٦	٢.٤	٠	٠	٠	٠	٢.٢	٧.٣	٣٧.٩	٣١.٢	١٠.١	٨.٤	١.٧	١.٢	١.٢	٠	٢.٨	٠	١.٢	٤.٣
نقرها	٤٣.١	١٥.٥	٨.١	٦.٣	٢.٨	٥.٣	٠	٠	٠	٠	٥.٣	١٣.٦	٣٨.٤	١٨.٥	٨.٦	٢.١	٤.٣	٤.٣	٠	٠	٢.١	٠	٦.٥	١٥.٢
المتوسط	٣٩.٧	٢٢	٧.٧	٤.٤	٤.٢	٣.٥	١.٩	١.١	٠.٩	١.٣	٥.٣	٨.٢	٣٥.٥	٢٤.٢	٩	٥.٣	٤	٣.٤	١.٧	١.٢	٢	١.٩	٤.٦	٧.٣

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (١٠) مجال نفوذ اتصالات الفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور

إلى دول العالم عام ٢٠٢٢م

- تُعد المملكة العربية السعودية المستقبل الأول لاتصالات الفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور بما يقل قليلاً عن خمسي حجم عينة متصلي الفيسبوك ، وما يزيد على ثلث حجم عينة متصلي تويتر ، وسجلت نقرها أعلاها ، وسكنيدة أدناها ، ويعزى ذلك إلى مكانتها الدينية والاقتصادية الجاذبة لكثير من المهاجرين المصريين ، ويدل ذلك على ارتفاع عدد الجالية المصرية في المملكة العربية السعودية التي تضم بمفردها نحو ٢ مليون مصري يشكلون نحو خمس عدد المصريين في الخارج<sup>(٤٨)</sup>.

- تحظو دولة الإمارات بالمركز الثاني في جذب اتصالات الفيسبوك وتويتر من شياخات المدينة ، بما يزيد على خمس حجم عينة الدراسة ، ويبرر ذلك مكانتها الاقتصادية والسياحية ، وتطلع كثير من الشباب للسفر إليها للحصول على فرصة عمل بها ، يؤكد ذلك إقامة نحو ٨٥٨ ألف مصري في دولة الإمارات بمفردها، بالرغم من ضآلة حجم سكانها بما يضمه من أجناب (٩.٤ مليون نسمة) عام ٢٠٢٢م ، ويعني ذلك أن عدد المصريين العاملين بالإمارات يشكل ما يقرب من عشر سكانها ، وتتصدر شياخة قرطسا الاتصال بما يدور حول ثلاثة أعشار حجم عينة متصلي



الفيسبوك وتويتر بها ، مع ملاحظة أن تونس شكلت أقل الدول العربية نصيباً من عينة المتصلين ، ويفسر ذلك عدم توافر ميزات مهمة جاذبة للاتصال لسكان شياخات دمنهور ، وقلة أعداد المصريين بها .

- ضالة نصيب الدول الأجنبية من عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر ، إذ اقتضرت على ثلاث دول هي كندا والولايات المتحدة وفرنسا ، حيث جذبت ما لا يزيد على ٣.٩٪ من حجم عينة متصلي الفيسبوك ، ٥.١٪ من حجم عينة متصلي تويتر ، ويفسر هذا الشروط والقيود التي تفرضها تلك الدول على المهاجرين إليها ، إضافة إلى صعوبة التواصل معها لغوياً وثقافياً، وربما يكون السبب الرئيس في الاتصال هو عمل بعض أبناء المدينة بتلك الدول أو الدراسة ، أو تكوين صداقات عبر الشبكتين .

#### خامساً: خصائص المتصلين بالفيسبوك وتويتر

تلقي العلاقة بين خصائص المتصلين بالفيسبوك وتويتر وكثير من الظواهر والنتائج المرتبطة بالاتصال، الضوء على الفئات المستخدمه للشبكتين ، وما تضم من إيجابيات وسلبيات ، قد تُفيد في إصلاح سلوك بعض الأفراد ، لتكوين بنية بشرية تواجه تحديات العصر، ومواكبة تطوراتها، ومساعدة أفرادها في تحقيق أهدافهم وتنمية قدراتهم مع ما يتناسب وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية واحتياجاتهم .

##### ١- الخصائص السكانية :

تُفيد دراسة الخصائص السكانية لمتصلي الفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور في إبراز التباين العمري والنوعي لعينة المتصلين، وما ينطوي عليه هذا التباين من محددات جغرافية مباشرة أو غير مباشرة، مثل الموقع الجغرافي، إضافة إلى تأثير التركيب الاقتصادي والمستوى التعليمي والثقافي، وهذا ما يمكن تتبعه في الآتي :

##### أ - التركيب النوعي :

يشير التركيب النوعي لعينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور إلى دلالات مهمة ، حيث يظهر التباين النوعي في الاتصال مدى تقبل الجنسين لهذه الوسيلة، وتباين حاجاتهم لها، وأسباب هذا التباين النوعي في الاتصال، ونتائجه في المدينة، وقد أظهرت الدراسة الميدانية تفوق نسبة الذكور مقارنة بالإناث من حيث الاتصال بالفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور (جدول ١٢) ، بما يزيد على ثلاثة أخماس عينة الدراسة، وربما سبب ذلك اتصال الذكور بالفيسبوك؛ لتوفير فرصة عمل إضافية لكسب المال ومواجهة الغلاء لسد متطلبات المعيشة، وذلك من خلال عمل صفحات ممولة ، خاصة في ظل انشغال بعض الذكور في العمل لفترتين لتوفير أساسيات المعيشة، إضافة إلى اتساع دائرة التواصل مع الأهل والأصدقاء، في حين أن الإناث تتصل غالباً لقضاء وقت الفراغ والتسلية أو التسوق ، إضافة إلى توفير فرص عمل من داخل المنزل.

جدول (١٢) نسبة النوع لعينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك		تويتر	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
سكنيدة	٥٠,٤	٤٩,٦	٥٣,٨	٤٦,٢
شبرا	٦٤,٢	٣٥,٨	٥٥,٨	٤٤,٢
طاموس	٥٣,٦	٤٦,٤	٤٥,٥	٥٤,٥
قرطسا	٥٨,٦	٤١,٤	٦٥,٢	٣٤,٨
نقرا	٥١,٩	٤٨,١	٤٥,٣	٥٤,٧
المتوسط	٥٦,٤	٤٣,٦	٥٥	٤٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

وبالنسبة للفيسبوك فقد تصدرت شبرا شياخات مدينة دمنهور من حيث حجم عينة الذكور، إذ مثَّلت أكثر من ثلاثة أخماس جملة عينة الشياخة، يليها قرطسا، مع ملاحظة تقارب نسب نقرا وسكنيدة من جملة عينة كل منهما على الترتيب .

أما بالنسبة لتويتر فقد تجلَّى التباين، فتصدرتها شياخة قرطسا من حيث نسبة الذكور التي تجاوزت ثلاثة أخماس حجم عينتها، في حين تربلتها شياخة نقرا بما يزيد قليلاً على خمسي حجم عينتها، لتجاوز حجم الإناث فيها ما يقرب من ثلاثة أخماس حجم عينتها .

#### ب - التركيب العمري :

يُعد التركيب العمري من خصائص المتصلين بالفيسبوك وتويتر المهمة، بسبب الصلة القوية بين العمر ومعدلات الحيوية والنشاط، كما أن الفئات العمرية لها دلالاتها المهمة للقائمين على السياسات التنموية، حيث يُفيد في التعرف على متطلبات الخدمات والتخطيط لها<sup>(٤٩)</sup> .

وقد كشفت الدراسة الميدانية مدى التفاوت المكاني في التركيب العمري لعينة الدراسة في مدينة دمنهور، ويبرز ذلك تحليل أرقام جدول (١٣)، وشكل (١١)، إذ يمكن تسجيل النتائج الآتية : جدول (١٣) نسب فئات السن لعينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام

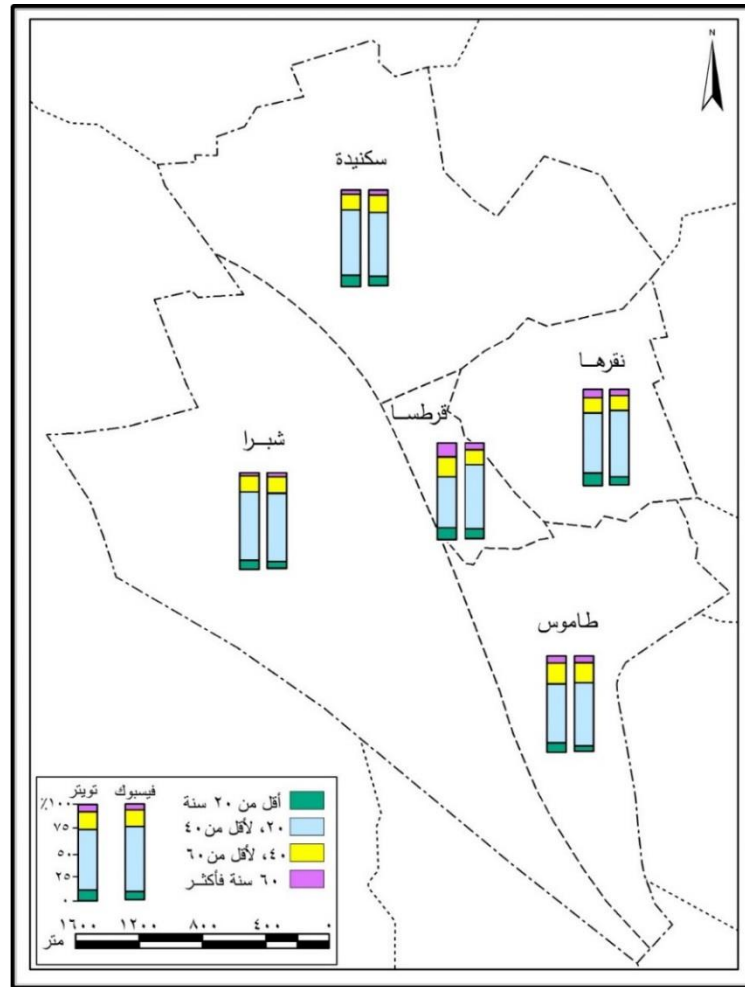
٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك				تويتر			
	أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ إلى ٤٠ سنة	من ٤٠ إلى ٦٠ سنة	أكثر من ٦٠ سنة	أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ إلى ٤٠ سنة	من ٤٠ إلى ٦٠ سنة	أكثر من ٦٠ سنة
سكنيدة	٩,٧	٦٦,٧	١٨,٢	٥,٤	١١,٧	٦٧,٦	١٦,٢	٤,٥
شبرا	٧,١	٧١,٥	١٧,٢	٤,٢	٩,٥	٧٠,٨	١٦,٦	٣,١
طاموس	٥,٨	٦٦,٢	٢٠,٧	٧,٣	٩,٧	٦١,٢	٢١,٧	٧,٤
قرطسا	١٠,١	٦٧,٢	١٥,٥	٧,٢	١٢,٣	٥٢,٧	٢٠,٥	١٤,٥
نقرا	٨,٦	٦٩,٣	١٥,٦	٦,٥	١٣	٦٢,٤	١٥,٩	٨,٧
المتوسط	٨,٣	٦٨,٢	١٧,٤	٦,١	١١,٢	٦٢,٩	١٨,٢	٧,٦

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

- تستأثر فئة السن ( من ٢٠ ، لأقل من ٤٠ سنة ) بما يزيد على ثلاثة أخماس حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور؛ لتعطي بذلك المركز الأول بين الفئات العمرية ، مع ملاحظة التقارب بين شياخات المدينة في حجم عينة المنتمون لهذه الفئة ، باستثناء متصلو تويتر بشياخة قرطسا، حيث زاد نصيبهم قليلاً على نصف حجم عينتها ، ويبرر ذلك أنها فئة الشباب الأكثر استخداماً للتقنيات الحديثة ، وأكثرهم تفاعلاً معها ، إضافة إلى أنها تضم طلاب الجامعات الأكثف استخداماً لها؛ حيث يتم إنشاء صفحات تضم مجموعات من الطلاب لمتابعة الدراسة ، خاصة في ظل الدراسة "On line" أثناء فترة انتشار فيروس كورونا بخاصة.

- تحتل فئة السن (من ٤٠، لأقل من ٦٠ سنة) المركز الثاني، بما يزيد على سدس حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات المدينة ، مع ملاحظة أن التباين على مستوى الشياخات لم يكن واسعاً ، ففي الوقت الذي تصدرت فيه طاموس شياخات المدينة بما يزيد على خمس عينتها، تذيلتها شياخة قرطسا من حيث المتصلين بالفيسبوك ونقرها بتويتر بما يزيد على سبع حجم عينة كل منهما.



شكل (١١) نسب سن عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

- استولت فئة صغار السن (أقل من ٢٠ سنة) على المركز الثالث بما يزيد قليلاً على عُشر حجم عينة تويتر، و ٨.٣٪ من حجم عينة الفيسبوك في شياخات المدينة ، ويُعزى هذا إلى أنها تضم شريحة عريضة ممن لا يملكون أجهزة الهاتف المحمول ، لصغر سنهم ، كما أن بعضهم ليس لديهم معرفة بالتعامل مع الإنترنت من الهاتف المحمول ، فضلاً عن أن كثيراً من الآباء يمنعون أطفالهم من التعامل مع الإنترنت في سن صغيرة ، خوفاً من التعرض لسلبياته ، حيث تؤثر في ثقافتهم وأخلاقهم تأثيراً قوياً، مع ملاحظة التباين بين شياخات المدينة فقد تصدرتها نقرها لمتصلي تويتر، وقرطسا لمتصلي الفيسبوك ، وتذيلتها شبرا لويتير ، وطاموس للفيسبوك.

- ضالة نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)، ويُعزى ذلك إلى أنهم أقل الفئات قدرة على التغيير واستخدام الوسائل الحديثة ، كما أنها الفئة التي ترتفع بها نسبة الأمية ، ومن ثم يجهل الكثير منها التعامل مع الإنترنت بخاصة، كما ينشغل عنها كثير من المرضى ، ويتباين نصيب كل شياخة، إذ استأثرت قرطسا بنحو سبعة عينتها من متصلي تويتر، في حين تصدرت طاموس شياخات المدينة بنسبة ٧.٣٪ من حجم عينة المتصلين بالفيسبوك بها ، وتذيلتهما شياخة شبرا للمتصلين بكل من تويتر وفيسبوك .

## ٢ - الخصائص الاجتماعية :

تُعد دراسة الخصائص الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية ، لتأثيرها في تحديد أسباب الاتصال بشبكات البنية الاجتماعية محل الدراسة (فيسبوك وتويتر) ، الأمر الذي يمكن إبرازه فيما يلي :

### أ - الحالة التعليمية :

يُعد التعليم أحد المتغيرات الاجتماعية المهمة المؤثرة في خصائص السكان اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ، ومن ثم فإنه من أهم معايير التنمية الاقتصادية لأي مجتمع ، فالتعليم يحرر العقل من قيود التجمد، ويجعله أكثر مرونة وتقبلاً للتغيير، وتطلعاً لمواكبة التطورات المتلاحقة ، واستخدام التقنيات المعاصرة .

ويظهر تباين شياخات مدينة دمنهور في حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً للحالة التعليمية جلياً (جدول ١٤، شكل ١٢) ، فمن المنطقي استحواذ ذوي المؤهلات الجامعية على ما يزيد على خمسي حجم عينة الدراسة ، وربما يرد ذلك إلى انتشار استخدام التقنيات الحديثة يكون غالباً في الفئات الأكثر تعليماً ، حيث الحاجة لخدماتها مع الاستيعاب الأكثر لها ، فكلما ارتفع المؤهل التعليمي زاد احتياج الفرد إلى تصفح مواقع الإنترنت المختلفة للحصول على معلومات تفيد تخصصه أو لاكتساب الثقافة العامة ، مع ملاحظة استحواذ المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة على المركز الثاني بفارق بسيط ، لذلك تذيلتها فئة يقرأ ويكتب ، مع انتفاء ضم القائمة فئة الأميين .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

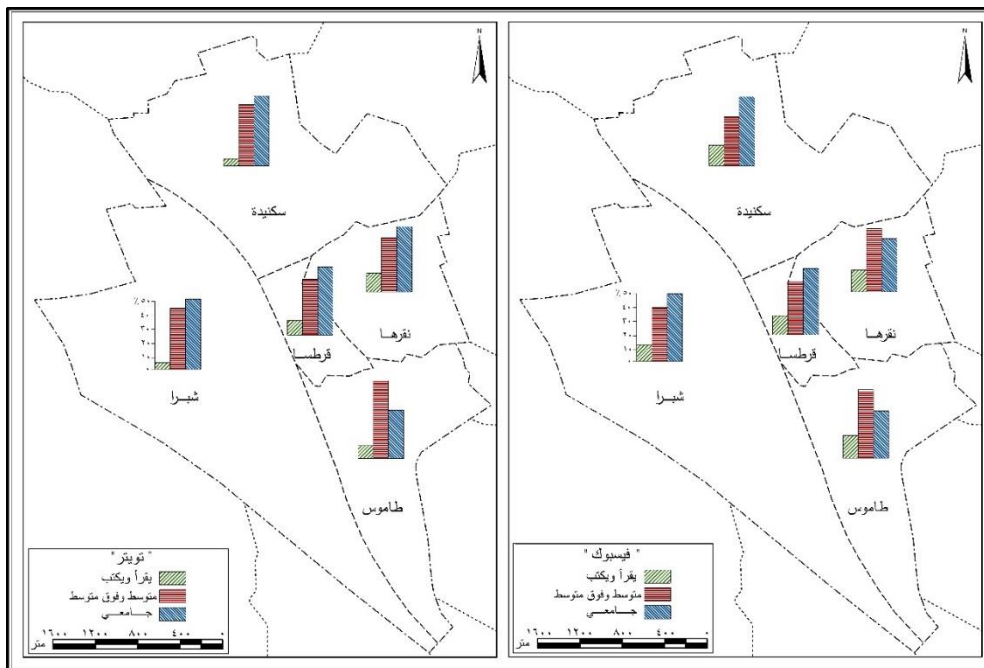
**جدول (١٤) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً للحالة التعليمية في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢**

الشيخة	فيسبوك			تويتر		
	جامعي	متوسط وفوق متوسط	يقرأ ويكتب	جامعي	متوسط وفوق متوسط	يقرأ ويكتب
سكنيدة	٥٠	٣٥,٢	١٤,٨	٥٠,٦	٤٤,٣	٥,١
شبرا	٤٩	٣٩,١	١١,٩	٥٠,٩	٤٤,٢	٤,٩
طاموس	٣٤,٢	٤٩,٥	١٦,٣	٣٤,٨	٥٦,١	٩,١
قرطسا	٤٨	٣٨,٣	١٣,٧	٤٩,٣	٤٠,٢	١٠,٥
نقرها	٣٨,٦	٤٥,٧	١٥,٧	٤٧,٣	٣٩,٢	١٣,٥
المتوسط	٤٤	٤١,٥	١٤,٥	٤٦,٦	٤٤,٨	٨,٦

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

وتتفوق شياختي شبرا وسكنيدة على شياخات المدينة من حيث حجم عينة المتصلين بتويتر من المؤهلات الجامعية بما يزيد على نصف عينتها ، ولحقتهما شيخة قرطسا ، ويُعزى ذلك إلى أن تلك الشياخات من أكثر شياخات المدينة تحضراً ، في حين شذت شيخة طاموس بنحو ثلث عينتها من حاملي المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة في الشيخة .

وبالنسبة للمتصلين بالفيسبوك من الجامعيين فقد تجلّى التباين بين شياخات المدينة ، حيث تصدرتها شيخة سكنيدة بنصف عينتها ، وتقارب نصيب شياختي شبرا ، وقرطسا بما يقرب من نصف عينة كل واحدة منهما ، وتذيلتها شيخة طاموس بما يزيد على ثلث عينتها .



**شكل (١٢) نسب الحالة التعليمية لعينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر**

**في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢**

وقد أبرزت الدراسة تفوق طاموس على شياخات المدينة من حيث حجم عينة المتصلين بالفيسبوك من المؤهلات التعليمية المتوسطة وفوق المتوسطة بما يقرب من نصف عينتها، لحقتها

شياخة نقرها ، مع تقارب نصيب شياختي قرطسا وشبرا ، وتذيلتهما شياخة سكنيدة بما يزيد على ثلث عينتها ، الأمر الذي يبرز سهولة الاتصال وتعدد مميزاته وخدماته ، مع ملاحظة التباين بين شياخات المدينة في حجم عينة المتصلين بتويتر من المؤهلات التعليمية المتوسطة وفوق المتوسطة ، حيث استولت شياخة طاموس على ما يقرب من ثلاثة أخماس حجم عينتها ، في حين استحوذت شياخات سكنيدة وشبرا وقرطسا على ما يزيد على خمسي عينة كل منها .

ويبقى أن نشير إلى أن فئة من يجيدون القراءة والكتابة قد جاءت في المركز الأخير ، مع ملاحظة ضآلتها بشكل لافت لتويتر ، إذ بلغت ٨.٦٪ ، مقابل ١٤.٥٪ للمتصلين بالفيسبوك ، وسبب ذلك قلة انتشار الاتصال بتويتر في مصر والمدينة بعامة ، ويُعد ذلك الأمر منطقياً ، إذ إن استخدام تلك التقنيات تحتاج حد أدنى من التعليم .

ومما سبق يتضح أن تأكيد نتائج الدراسة الميدانية على الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر يتناسب طردياً مع المستوى التعليمي ، إذ أظهرت ارتفاع نسبة المشتركين بالإنترنت من الهاتف المحمول ، وكذلك من الشبكات الأرضية بالمنازل لتتناسب مع المؤهلات الجامعية ، والمتوسطة وفوق المتوسطة لتمثل أكثر أربعة أخماس عينة الدراسة .

#### ب - الحالة المدنية :

يمكن التعرف من خلالها على مدى ترابط المجتمع واستقراره ، وتتباين الحالة المدنية بين عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور (جدول ١٥) ، إذ تصدر العزاب عينة الدراسة حجماً بما يقل قليلاً عن ثلاثة أخماس حجم عينة تويتر ، وبما يقل قليلاً عن نصف عينة الفيسبوك ، وربما يفسر ذلك إلى أن فئة العزاب هي الأقل ضغطاً من الناحية الاجتماعية والمادية ، كما أنها تضم غالباً فئة الطلاب - وهي فئة الانشغال بتكوين بناء تعليمي - ، ثم مهني ، ومن ثم فهي الفئة الأكثر اطلاعاً على التقنيات المتطورة ، كما أنها الفئة التي تمتلك وقت فراغ أوسع من فئة المتزوجين ، يؤكد ذلك العلاقة الطردية القوية بينهما ، والتي بلغت قيمتها ( ٠.٨٢٥ ) بالنسبة للمتصلين بالفيسبوك ، ( ٠.٨٠٢ ) للمتصلين بتويتر .

جدول (١٥) نسب الحالة المدنية لعينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشياخة	فيسبوك				تويتر			
	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق
سكنيدة	٥٥,٦	٣٥,٢	٤,٣	٤,٩	٧٢,١	٢٥	١,٢	١,٧
شبرا	٤٨,٣	٤٤	٤,١	٣,٦	٦٩,٧	٢٦,٢	١,٨	٢,٣
طاموس	٤٥,٦	٤٦,٥	٣,٦	٤,٣	٦٦,٧	٢٨,٦	١,٢	٣,٥
قرطسا	٥١,٤	٣٧,٣	٥,٤	٥,٩	٦١,٥	٢٤,٣	٦,٩	٧,٣
نقرها	٤٦,٨	٣٤,٥	١١,٦	٧,١	٥٩,٤	٣٢,٩	٢,٢	٥,٥
المتوسط	٤٩,٥	٣٩,٥	٥,٨	٥,٢	٦٥,٩	٢٧,٤	٢,٧	٤,١

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

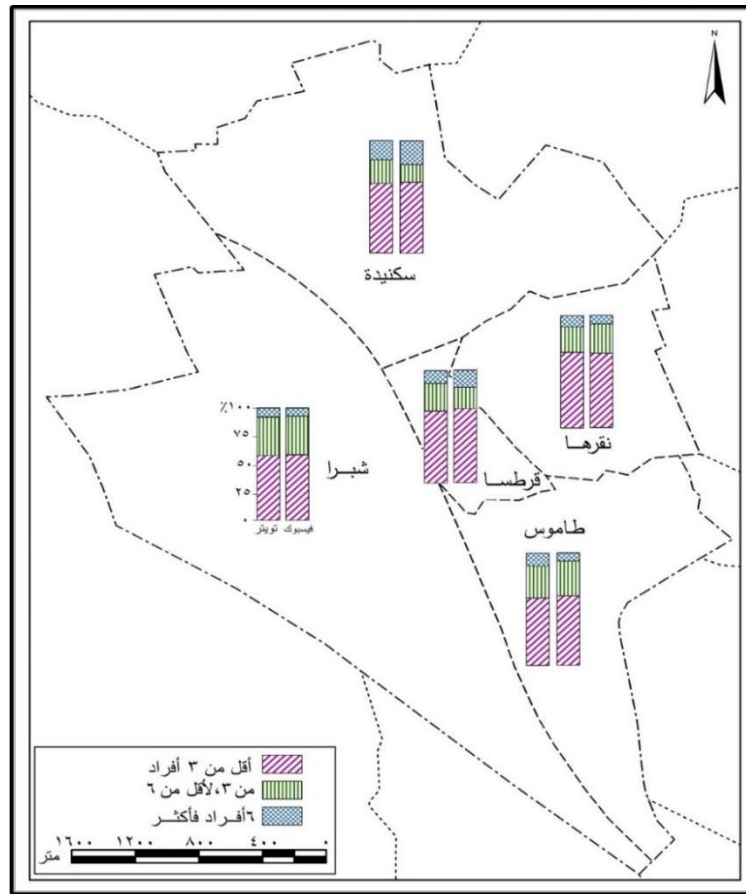
وتتباين شياخات المدينة من حيث حجم العزاب ، ويرتبط هذا التباين إلى حد كبير بالتركيب العمري لعينة المتصلين بالشبكتين في الشياخات وظروفهم الاقتصادية ، تصدرتها سكنيدة لكل من المتصلين بالفيسبوك وتويتر ، وتذيلتها طاموس بالنسبة للمتصلين بالفيسبوك ، ونقرها بالنسبة للمتصلين بتويتر .

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

وتحتل فئة المتزوجين المركز الثاني بما يقرب من خمسي متوسط عينتها للمتصلين بالفيسبوك، وما يزيد قليلاً على ربع عينتها للمتصلين بتويتر، مع ملاحظة التفاوت بين شياخات المدينة، لتسجل طاموس أعلاها ، ونقرها أدناها بالنسبة للفيسبوك، ونقرها أعلاها وتذيلتها قرطسا لتويتر. وقد بينت الدراسة ارتفاع نسب فئتي الأرامل والمطلقين بصورة جلية، لكل من عينة المتصلين بتويتر والفيسبوك، إذ بلغت ٩.٣ %، و ٨.٥ % من جملة حجم عينة كل منهما على الترتيب ، ويُفسر ذلك اتجاه الفئتين إلى الترفيه والتسلية وملء وقت الفراغ .

## ج - حجم الأسرة :

تتفاوت شياخات مدينة دمنهور من حيث حجم أسرة عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر (شكل ١٣)، إذ يلاحظ أن أكثر من ثلاثة أخماس حجم عينة الدراسة ينتمون لأسر تتراوح أعدادها من ٣ ، لأقل من ٦ أفراد ، لتحل تلك الفئة مركز الصدارة بين فئات حجم الأسرة ، وهي أسر متوسطة الحجم بصفة عامة ، وربما يعزى ذلك إلى كونها مدينة ، ومن ثم يكون اتجاهها الثقافي نحو خفض معدلات الإنجاب ، ولم تختلف هذه الفئة كثيراً بين المتصلين بالفيسبوك وتويتر، فقد تشابهت شياخات المدينة في حجم عينة كل منهما المنتمون لتلك الفئة، حيث قاربت نسبتهما جميعاً من متوسط عينة الدراسة .



شكل (١٣) نسب حجم أسر عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

وتأتي فئة (٦ أفراد فأكثر) في المركز الثاني بما يزيد على ربع حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر، تصدرتها شياخة شبرا ، في حين تذيلتها شياخة سكنيدة ، وربما يعود ذلك إلى ارتفاع مستوى التعليم والمعيشة بالأخيرة، في حين احتلت فئة (أقل من ٣ أفراد) المركز الأخير بما يقل قليلاً عن عُشر عينة الدراسة، وتتباين هذه الفئة بين شياخات المدينة ، لتصدرها سكنيدة لعينة كل من الفيسبوك وتويتر، وربما يُنسب ذلك إلى انتشار حديثي الزواج في هذه المناطق لتوافر وحدات سكنية بها، إذ إنها من أكثر المناطق حضرية بمدينة دمنهور، وارتفاع نسبة كبار السن ، وتذيلتها طاموس للمتصلين بالفيسبوك ، وشبرا للمتصلين بتويتر. ويُعد ذلك منطقياً بسبب صغر عدد أفراد الأسرة.

### ٣ - الخصائص الاقتصادية :

تُشير الخصائص الاقتصادية للمتصلين بالفيسبوك وتويتر في تحديد أماكن الاتصال وأوقاته ، إضافة إلى تحديد أهداف الاتصال ودوافعه ، وقد أظهرت الدراسة التفاوت في الخصائص الاقتصادية بين أفراد العينة في شياخات مدينة دمنهور ، على النحو الآتي :

#### أ - الحالة العملية :

تُعد الحالة العملية لأفراد عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات المدينة من العوامل المهمة المؤثرة في الاتصال بشبكات البنية الاجتماعية ، حيث إن طبيعة المهنة قد تُضفي نوعاً من الحتمية لاستخدام تقنيات بعينها ، وتُشير أرقام جدول (١٦) وشكل (١٤) إلى انتشار الاتصال بالفيسبوك وتويتر بين المهن كافة ، ومن تحليلها يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

جدول (١٦) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً للمهنة في شياخات مدينة دمنهور عام

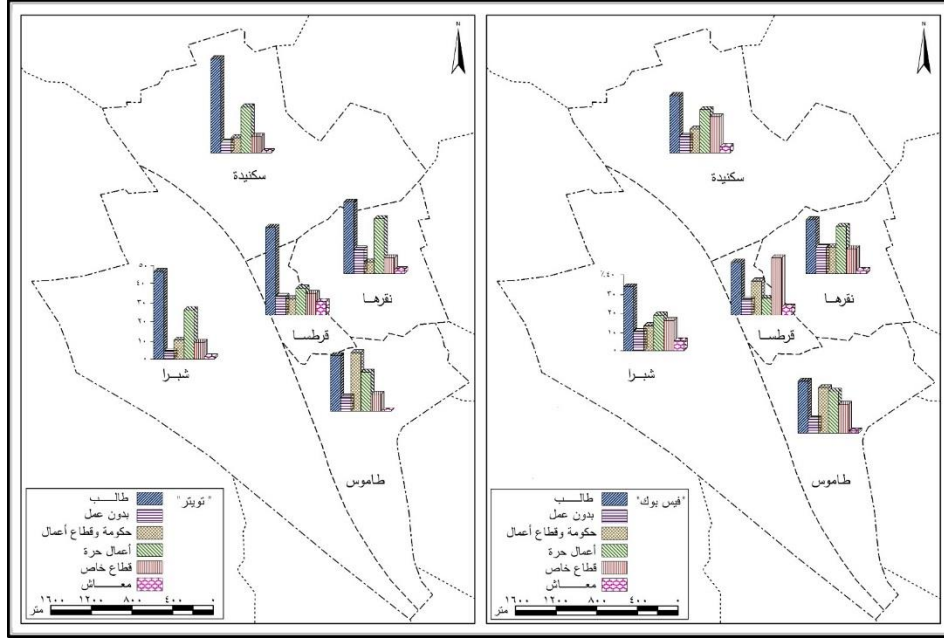
٢٠٢٢

الشيخة	فيسبوك						تويتر					
	طالب	بدون عمل	حكومة وقطاع أعمال	أعمال حرة	قطاع خاص	بالمعاش	طالب	بدون عمل	حكومة وقطاع أعمال	أعمال حرة	قطاع خاص	بالمعاش
سكنيدة	٣١,٣	٩,١	١٢,٩	٢٣,٦	١٩,٧	٣,٤	٥١,٣	٥,٨	٨,٣	٢٥	٩	٠,٦
شبرا	٣٤,٩	١٠,٤	١٣,٦	١٩,٤	١٦,٤	٥,٣	٤٧,٩	٤,٣	١٠,٤	٢٧	٩,٢	١,٢
طاموس	٢٨,٣	٧,٦	٢٤,٧	٢٢,٧	١٥,٦	١,١	٣٠,٣	٧,٦	٣١,٨	٢١,٢	٩,١	٠
قرطسا	٢٨,٧	٨,٣	١٨,٤	٩,٢	٣١,٢	٤,٢	٤٧,٨	١٠,١	٨,٧	١٤,٥	١١,٧	٧,٢
نقرها	٢٩,٥	١٤,٦	١٤,٥	٢٥,٨	١٣,٧	١,٩	٣٩,١	١٣,٤	٦,٥	٣٠,١	٨,٧	٢,٢
المتوسط	٣٠,٥	١٠	١٦,٨	٢٠,١	١٩,٣	٣,٢	٤٣,٣	٨,٢	١٣,١	٢٣,٦	٩,٥	٢,٢

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



- تصدر الطلاب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور ، بما يقرب من ثلث حجم عينة الفيسبوك ، وما يزيد على خمسي حجم عينة تويتر ، ويرد ذلك إلى أنهم الفئة الأكثر اتصالاً بشبكات البنية الاجتماعية لاستخدامه في التعليم والبحث ، ولاتساع وقت الفراغ ، مع ملاحظة ارتفاع نسبتها في شياختي شبرا وسكنيده بالشبكتين، ويُعد الأمر منطقياً ، وذلك لارتفاع نسبة التعليم الجامعي بهما والتي تدور حول نصف حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر، وقد تذيلتها شياخة طاموس؛ لضالة أعداد المتعلمين، خاصة من المؤهلات الجامعية.



شكل (١٤) نسب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر وفقاً للمهنة

#### في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

- تقارب نسبة العاملين بالأعمال الحرة بشبكتي الفيسبوك وتويتر، لتحل المركز الثاني، وقد يفسر ذلك قلة فرص العمل في القطاع الحكومي وقطاع الأعمال، ومن ثم اتجاه كثير من الشباب للأعمال الحرة، خاصة بعد انتشار التسوق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تُشكل مصدر دخل للكثير، حيث أظهرت الدراسة تحقق ارتباط طردي قوي جداً بين عينة العاملين في الأعمال الحرة ، ومُفضلي مواقع التسوق الإلكتروني ، وهو ما أكدته معامل بيرسون (٠.٩١) .

وقد أضحي التباين في حجم عينة المتصلين بالفيسبوك من العاملين بالأعمال الحرة أكثر جلاء على مستوى الشياخات ، إذ لوحظ ارتفاع نسبتهم في شياختي نقرها وطاموس ، حيث احتلّا المركز الأول في فئة من يجيدون القراءة والكتابة ، إضافة إلى ارتفاع نسبة العاطلين فيهما والذين يبدون غير الحقيقة في ملء الاستبيان في محاولة منهم للهروب من واقعهم المهني<sup>(٥٠)</sup> .

- رُتب العاملون بالقطاع الخاص في المركز الثالث، بما يقرب من خمس عينة المتصلين بالفيسبوك، وتنخفض أكثر من ذلك لتويتر، حيث تقل عن العُشر، وسبب ذلك خصخصة الدولة شركات قطاع الأعمال العام ، وضالة التعيينات بالجهاز الإداري بالدولة ، مع ملاحظة ارتفاع نسبة العاملين بالقطاع الخاص بشكل لافت في شياخة قرطسا، ويُعزى ذلك إلى ضمها منطقة القلب التجاري لمدينة دمنهور، وانتشار الشركات الخاصة في مختلف المجالات، والمعامل والعيادات الطبية .

- احتلال العاملون بالقطاع الحكومي وقطاع الأعمال المركز الرابع لعينة الفيسبوك، في حين احتلت المركز الثالث لعينة تويتر، ويفسر ذلك قلة استخدام الفيسبوك وتويتر في العمل الحكومي، إضافة إلى قضاء مدد طويلة في عملهم قد يكون سبباً في عزوفهم عن الاتصال، مع ملاحظة احتلال طاموس المركز الأول بين شياخات المدينة من حيث حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر، ويرد ذلك إلى عمل بعضهم بعقود بمكتب القوة العاملة، وشركة المياه ، والتأمين الصحي ، وجامعة دمنهور .

- جاءت فئة (بدون عمل) في المركز قبل الأخير بما يدور حول عُشر عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر ، مع انخفاض الأهمية النسبية لفئة كبار السن بين المتصلين بالفيسبوك وتويتر، وربما يرد ذلك إلى عدم القدرة على الاشتراك في باقة انترنت ، إضافة إلى اقتصار استخدامها على متابعة الأخبار الدينية والرياضية والسياسية .

#### ب - متوسط الدخل الشهري :

يُعد الدخل من المحددات الرئيسة للاتصال بالفيسبوك وتويتر، برغم مجانية الاتصال بهما، لأن ذلك يتطلب الاشتراك في "باقة" الإنترنت ، وقد رصدت الدراسة تباين الدخل الشهري لأفراد العينة ( جدول ١٧، شكل ١٥ ) ، وذلك وفقاً لتركيبهم العمري والنوعي والمهني ، إذ يظهر جلياً احتلال فئة الدخل (٢٠٠٠، أقل من ٤٠٠٠ جنيهاً) المركز الأول بين فئات المتصلين بالفيسبوك وتويتر بما يزيد على ثلث عينة الدراسة لكل منهما ، تصدرتها شياختا سكنيدة وشبرا للفيسبوك وتويتر، في حين تقاربت نسبة عينة باقي الشياخات .

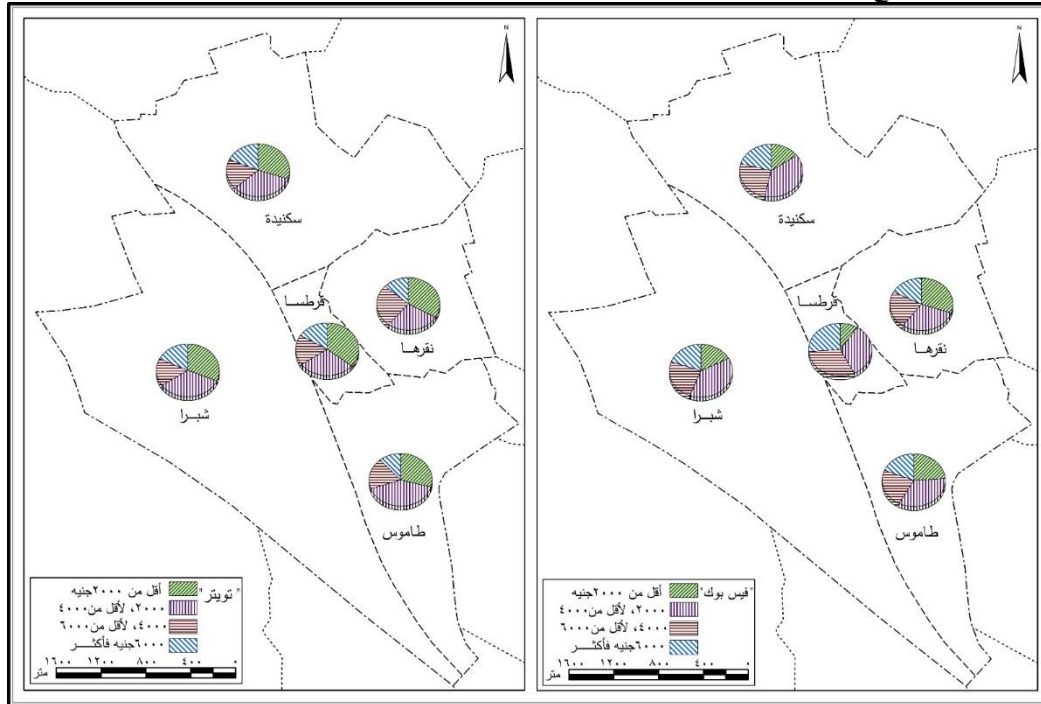
تأتي فئة الدخل (٤٠٠٠، أقل من ٦٠٠٠ جنيهاً) في المركز الثاني بنحو الربع للفيسبوك ، ويتباين نصيب كل شياخة بالمدينة بشكل واضح ، لتصدرها قرطسا بنحو ثلث عينتها، وربما يُعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة العاملين بالقطاع الخاص، والتي قاربت من ثلث عينتها ، تلتها سكنيده ، في حين تقارب نصيب باقي الشياخات ، مع ملاحظة تراجع تلك الفئة في عينة المتصلين بتويتر، إذ لم تتجاوز السدس .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

**جدول (١٧) نسب عينة المتصلين بالفيس بوك وتويتر وفقاً لمتوسط الدخل في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢ م**

الشيخة	فيس بوك				تويتر			
	(أقل من ٢٠٠٠ جنيهه)	(٢٠٠٠ - ٤٠٠٠)	(أقل من ٤٠٠٠)	(أكثر ٦٠٠٠)	(أقل من ٢٠٠٠ جنيهه)	(٢٠٠٠ - ٤٠٠٠)	(أقل من ٤٠٠٠)	(أكثر ٦٠٠٠)
سكنيدة	١٦,٢	٣٧,٤	٢٥,٢	٢١,٢	٢٩,٥	٣٤,٧	١٦,٧	١٩,١
شبرا	١٨,١	٣٨,٣	٢٣,٤	٢٠,٢	٣٠,٧	٣٥,٧	١٤,٩	١٨,٧
طاموس	٢٤,١	٣٤,٦	٢١,٧	١٩,٦	٢٨,٨	٤١,٥	١٧,٢	١٢,٥
قرطسا	١٠,١	٣١,٦	٣٢,٢	٢٦,١	٣٤,٨	٣١,٥	١٦,٥	١٧,٢
نقرا	٢٩,٨	٣١,٢	٢٠,٧	١٨,٣	٣٢,٦	٢٩,٢	٢٣,٧	١٤,٥
المتوسط	١٩,٧	٣٤,٦	٢٤,٦	٢١,١	٣١,٣	٣٤,٥	١٧,٨	١٦,٤

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (١٥) نسب متوسط الدخل لعينة المتصلين بالفيس بوك وتويتر

**في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢ م**

جاءت فئة الدخل ( أقل من ٢٠٠٠ جنيهًا) في المركز الثالث بنحو خمس العينة للفيس بوك ، تصدرتها شياخة نقرا ، وتلتها طاموس ، ويرد ذلك إلى ارتفاع نسبة الطلاب والمتعطلين التي تدور حول خمسي عينة الدراسة لكل منهما ، في حين تستأثر تلك الفئة على ما يقرب من ثلث العينة لتويتر ، ويأتي في مقدمتها شياختا قرطسا ونقرا .

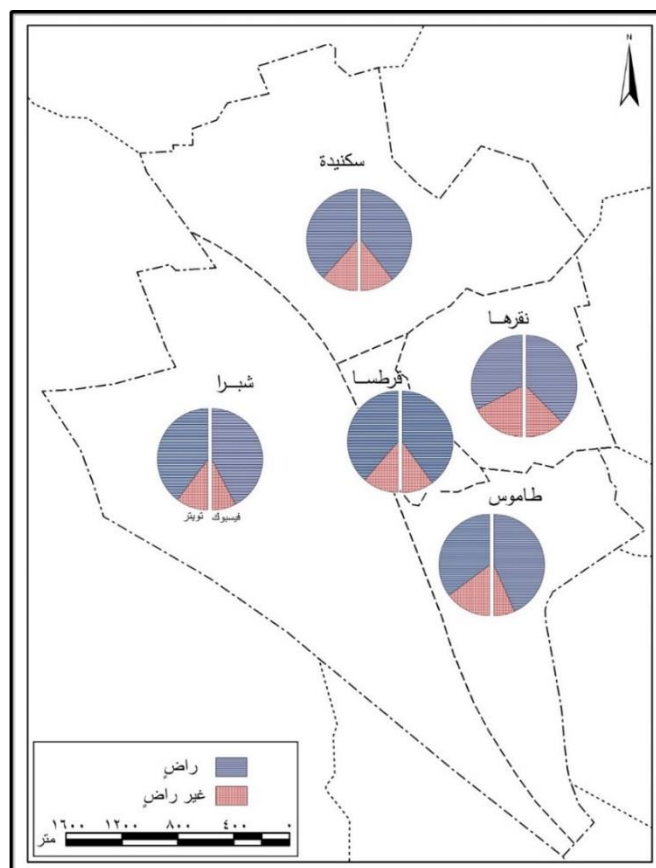
وينبغي أن نشير إلى أن فئة أصحاب الدخول (٦٠٠٠ فأكثر) بلغ نصيبهم ما يزيد على خمس حجم العينة للفيس بوك ، وما يقرب من سدس حجم العينة لتويتر، مع ملاحظة تقارب الشياخات جميعها من المتوسط ، وقد يُفسر ذلك انتشار أصحاب المهن الحرة، والعمل بالقطاع الخاص بين جميع الشياخات .

### سادساً : مستويات رضا المتصلين

تدل مستويات رضا المتصلين بشبكتي الفيسبوك وتويتر على مدى تأثير اتصالهما في الحياة العملية والعلمية ، بل والخاصة، إضافة إلى الوقوف على مدى أهميتها في معرفة مستوى الخدمات المقدمة ، والكيفية التي يتم تقديمها بها ، والتعرف من خلالها على المشكلات التي تواجههم ، فضلاً عن أنها تُعطى توقعاً لمستقبل الاتصال بهاتين الشبكتين، وقد أظهرت الدراسة الميدانية تبايناً واضحاً في مستوياتها، وهو ما يتضح مما يلي :

#### ١ - مستويات الرضا عن شبكة الإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت من أهم العناصر المؤثرة في مستويات رضا المتصلين بالفيسبوك وتويتر، إذ يجب أن تتميز بالسرعة ، لتسهيل عملية الاتصال، وبالاستعانة بالدراسة الميدانية (شكل ١٦) يتبين تشابه مستويات رضا عينة المتصلين بالفيسبوك عن شبكة الإنترنت، حيث أبدى ما يزيد على أربعة أخماس حجم العينة رضاهم عنها، خاصة طاموس وشبرا ، وقد انخفض قليلاً في باقي الشياخات لتتزايد شياخة نقرها.



شكل (١٦) نسب مستويات الرضا عن شبكة الإنترنت

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

أما عن تويتر فتقل مستويات الرضا عن الشبكة مقارنة بالفيسبوك، ويظهر الاختلاف بين الشياخات؛ حيث زاد في شبرا لتسجل المركز الأول بين الشياخات، مما يشير إلى ارتفاع كفاءة شبكة الاتصال ، خاصة فودافون؛ لزيادة محطات التقوية التابعة لها <sup>(٥١)</sup> ، في حين يقل في باقي الشياخات ، خاصة نقرها لتسجل المركز الأخير، ويعزى ذلك إلى انتشار الأعمال الحرفية ، خاصة الورش الصناعية فيها .

وقد أبرزت الدراسة أن نحو خمس عينة المتصلين بالفيسبوك ، وما يزيد على ربع عينة المتصلين بتويتر غير راضين عن شبكة الإنترنت ، خاصة نقرها ، وينسب ذلك إلى أسباب عدة ، منها :

- بطء سرعة الإنترنت، حيث ترتبط بجودة الشبكة التي يحكمها بشكل أساسي توزيع محطات التقوية ، إضافة إلى قيمة الاشتراك بالإنترنت ، الأمر الذي أكدته ما يقرب من سبعة أعشار عينة الدراسة من غير الراضين ، تصدرتها نقرها، ويُفسر ذلك تركيز العشوائيات في أطرافها الشرقية .

- المواقع الإباحية : أوضح نحو ثلاثة أعشار حجم عينة غير الراضين عن شبكة الإنترنت ، أن سبب عدم رضاهم هو انتشار المواقع الإباحية ، والتي ساعدت على اكتساب سلوكيات غير سوية ، فأصبح الإنترنت وسيلة لتكوين علاقات غير لائقة بين الجنسين ، وهو ما يرفضه المجتمع العربي الذي يتصف بالتدين، ويظهر هذا التأثير بين عينة الفيسبوك وتويتر بمدينة دمنهور ، خاصة في شياخة نقرها، وقد يُفسر ذلك انخفاض المستوى التعليمي ، إضافة إلى انتشار فئة الحرفيين ، في حين بلغت أدناها بشياخة سكنيدة ، حيث ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي والمعيشي .

## ٢ - مستويات الرضا عن عدد الساعات :

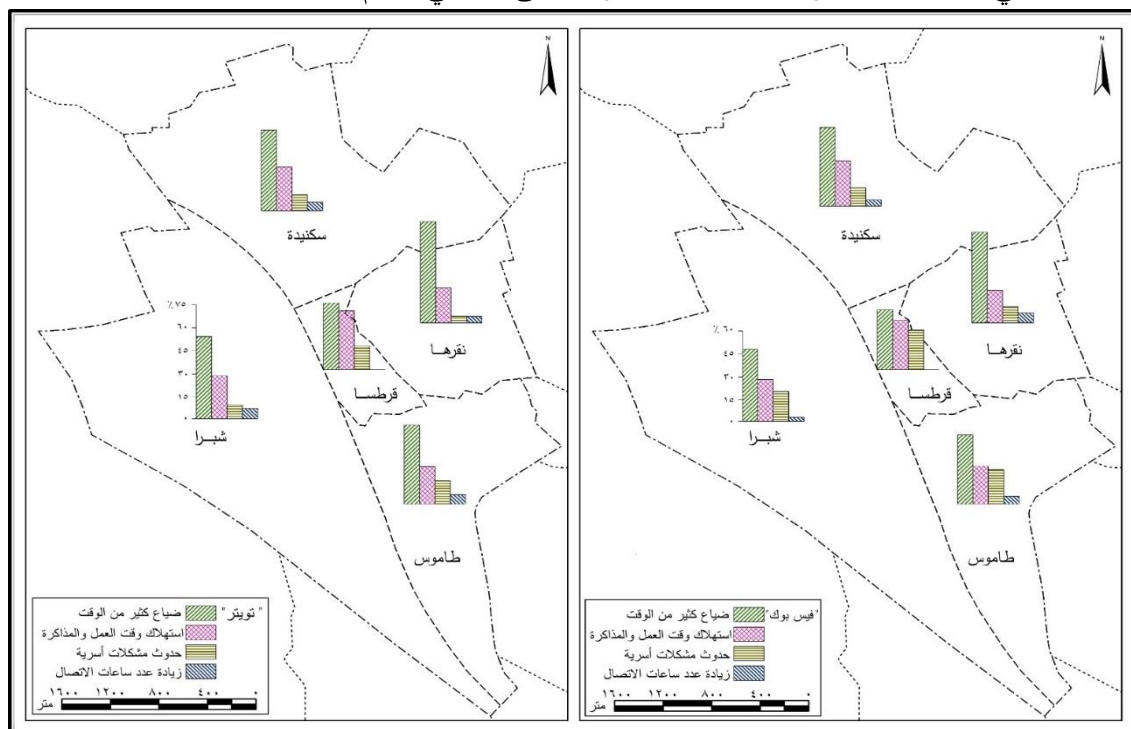
كشفت نتائج الدراسة الميدانية تشابه مستويات رضا عينة متصلي الفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور من حيث عدد ساعات الاتصال ، وقد أجمع نحو سبعة أعشار حجم عينة الدراسة على رضاهم عن عدد ساعات اتصالهم بالفيسبوك وتويتر في اليوم الواحد، حيث يقضي ما يزيد على سبعة أعشار حجم عينة الدراسة أقل من ثلاث ساعات على الفيسبوك وتويتر يوميا ، ويشير ذلك إلى ثبوت علاقة ارتباطية طردية قوية بينهما ، قوية جداً للفيسبوك (٠.٩٥٣) ، وقوية لتويتر (٠.٨٨٨) ، مع ملاحظة التباين بين الشياخات، برغم أنه لم يكن كبيراً ، حيث زاد في شياختي شبرا ، وطاموس للفيسبوك ، مع احتلال شياخة نقرها المركز الأخير، في حين تصدرت قرطسا الشياخات بما يقرب من أربعة أخماس حجم عينة المتصلين بتويتر ، وتذيلتها سكنيدة بما يزيد قليلاً على ثلاثة أخماس حجم عينتها.

وحيثما شكلت نسبة عدم الرضا عن عدد ساعات الاتصال بما يقل قليلاً عن ثلث حجم عينة الفيسبوك في المدينة ، ارتفعت في شياخة نقرها لتقترب كثيراً من خمسي حجم عينتها ، ويرد ذلك إلى ارتفاع نسبة من يتصلون ثلاث ساعات فأكثر على الفيسبوك ، في حين تنخفض النسبة لتسجل أدناها في شياخة شبرا ، وربما يُنسب ذلك إلى أن ما يقل قليلاً عن ثلاثة أخماس عينتها يقضون ما

يقول عن ثلاث ساعات يومياً على الفيسبوك، يؤكد ذلك ثبوت علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بينهما ، بقيمة (٠.٩٥٩) .

أما عن تويتر فإن نسبة عدم الرضا بلغت ما يقل قليلاً عن ثلاثة أعشار حجم العينة ، تصدرتها سكندية ، في حين تذيلتها شياخة قرطسا ، ويشير معامل ارتباط بيرسون إلى تحقق تلك العلاقة الطردية القوية بين عدم الرضا عن عدد ساعات الاتصال، وعينة المتصلين بتويتر لمدة ثلاث ساعات فأكثر يومياً ، بقيمة (٠.٨٨٨) .

وقد ذهبت الدراسة إلى أبعد من ذلك ، إذ حددت أسباب عدم الرضا عن عدد ساعات الاتصال وتباينها بين شياخات المدينة (شكل ١٧) ، لتصدرها ضياع كثير من الوقت : بما يدور حول نصف حجم عينة غير الراضين من عينة الدراسة لكل من الشبكتين ، وقد سجلت نقرها أعلاها لعينة المتصلين بالشبكتين ، ومرد ذلك إلى انتشار الورش الصناعية بها، وانخفاض مستويات التعليم والدخل ، في حين سجلت قرطسا أدناها بما يزيد على خمسي حجم عينتها لكلا الشبكتين .



شكل (١٧) نسب أسباب عينة غير الراضين عن عدد ساعات الاتصال بالفيسبوك وتويتر

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

ثم يأتي استهلاك وقت العمل والمذاكرة في المركز الثاني بما يقرب من ثلاثة أعشار حجم غير الراضين لعينة الفيسبوك وتويتر، وقد بدا تفاوت ملحوظ بين شياخات المدينة ، فحيثما تصدرتها قرطسا بثلاث حجم عينة غير الراضين للفيسبوك، ونحو خمسي حجم غير الراضين لتويتر، فإن نصيب هذا السبب تشابه في شياختي سكندية وشبرا لكل من الفيسبوك وتويتر، ويُفسر ذلك ارتفاع نسبة الطلاب والعاملين بمختلف القطاعات بالشياخات ، في حين سجلت أدناها في شياخة نقرها .

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

أما المشكلات الأسرية فجاءت في المركز الثالث بين الأسباب ، حيث يتسبب الاتصال بالفيديو وتويتر كثرة الاتصال بالشبكتين في الانفراد والعزلة عن الأسرة ، واكتساب بعض السلوكيات غير السوية، الأمر الذي ينعكس مباشرة على الأسرة ، في حدوث مشاجرات أسرية، وهو ما أشار إليه ما يقرب من خمس حجم عينة غير الراضين لعينة الفيديو ، وما يزيد على عشر حجم عينة غير الراضين لعينة تويتر، وقد كان تأثير هذا السبب متبايناً على مستوى شياخات المدينة، حيث سجلت قرطسا أعلاها لعينة كل من الفيديو، وتويتر ، في حين سجلت نقرها أدناها .

وبالرغم من ضالة نسبة الرغبة في زيادة عدد ساعات الاتصال ، فإنه ظهر ضمن قائمة أسباب عدم الرضا عن عدد ساعات الاتصال ، إذ لم يتجاوز ٣.٨٪ لعينة الفيديو ، ٤.٦٪ لعينة تويتر، وقد أضحت شياخات المدينة أكثر تشبهاً ، لعينة الفيديو ، فقد تصدرتها نقرها ، وسجلت شبرا أدناها ، وعلى النقيض من ذلك لعينة المتصلين بتويتر ، فوَقمتا تصدرتها شبرا ، تذيلتها نقرها ، مع ملاحظة اختفاء هذا السبب من شياخة قرطسا في كلتا الشبكتين .

ومما سبق يتضح أن التقنية الحديثة لها جانب سيء ، إذ تستنزف كثيراً من وقت الدراسة والعمل، خاصة بين الشباب ، إذا كان الاستخدام بغير وعي ، الأمر الذي نجم عنه تغيير عديد من العادات الاجتماعية والاقتصادية لدى المجتمع .

## سابعاً: آثار الاتصال بشبكتي الفيديو وتويتر

أحدثت شبكات البنية الاجتماعية ، خاصة الفيديو وتويتر، ثورة في الاتصال والتواصل، لجمعها ملايين من البشر يتبادلون كمية هائلة من المعلومات والبيانات في الوقت نفسه ، أصبح استخدامهما يلبي قدراً كبيراً من الاحتياجات في المجالات العلمية والعملية والاجتماعية والترفيهية والنفسية وغيرها .

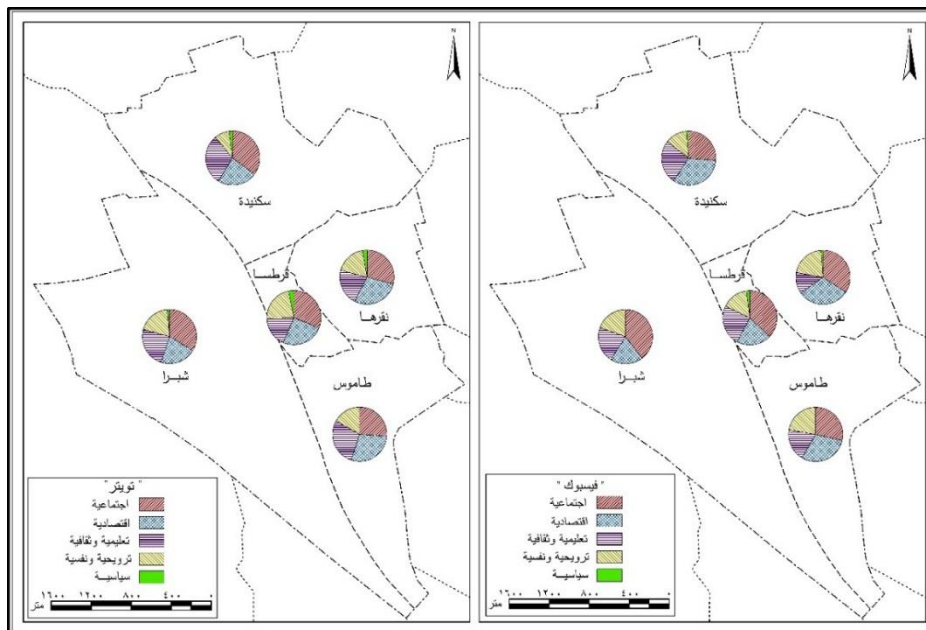
## ١ - الآثار الإيجابية للاتصال بالفيديو وتويتر :

تتعدد الآثار الإيجابية للاتصال بالفيديو وتويتر في شياخات مدينة دمنهور، مع تباين أهميتها النسبية ، والتي يمكن إيضاحها على النحو الآتي ( جدول ١٨ ، شكل ١٨):

جدول (١٨) نسب الآثار الإيجابية للاتصال بالفيديو وتويتر وفقاً لمجالاتها في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشاخة	فيديو					تويتر				
	اجتماعية	اقتصادية	تعليمية وثقافية	ترويحية ونفسية	سياسية	اجتماعية	اقتصادية	تعليمية وثقافية	ترويحية ونفسية	سياسية
سكنيدة	٢٦,٣	٣٣,١	٢٦,١	١٣,٢	١,٣	٣٥,٢	٢٣,٧	٣٠,١	٨,٩	٢,١
شبرا	٣٩,٢	١٩,٣	٢١,٢	١٩,٤	٠,٩	٣٣,٧	٢١,٣	٢٤,٢	١٩,٤	١,٤
طاموس	٢٨,٦	٢٩,٨	١٩,٣	٢٢,٣	٠	٢٦,٢	٢٨,٩	٢٨,١	١٦,٨	٠
قرطسا	٣٧,١	٢٠,٧	٢٤,٣	١٥,٨	٢,١	٣١,٢	٢٥,٢	١٨,٣	٢٢,٢	٣,١
نقرها	٣٤,٢	٣١,١	١٢,٥	٢١,١	١,١	٢٩,٢	٢٨,٣	٢١,٥	١٨,٤	٢,٦
المتوسط	٣٣,١	٢٦,٨	٢٠,٧	١٨,٤	١,١	٣١,١	٢٥,٥	٢٤,٤	١٧,١	١,٨

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (١٨) نسب الآثار الإيجابية للاتصال بالفيسبوك وتويتر وفقاً لمجالاتها

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

أ - الآثار الاجتماعية :

أكدت نتائج الدراسة الميدانية تعدد الآثار الاجتماعية الإيجابية للاتصال بالفيسبوك وتويتر، فقد أشار لها نحو ثلث عينة الدراسة؛ لتحل المركز الأول بين الآثار الإيجابية للاتصال بالفيسبوك وتويتر، وقد بدت الآثار الاجتماعية الإيجابية أكثر وضوحاً ، والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين، (جدول ١٩، شكل ١٩) كما يلي :

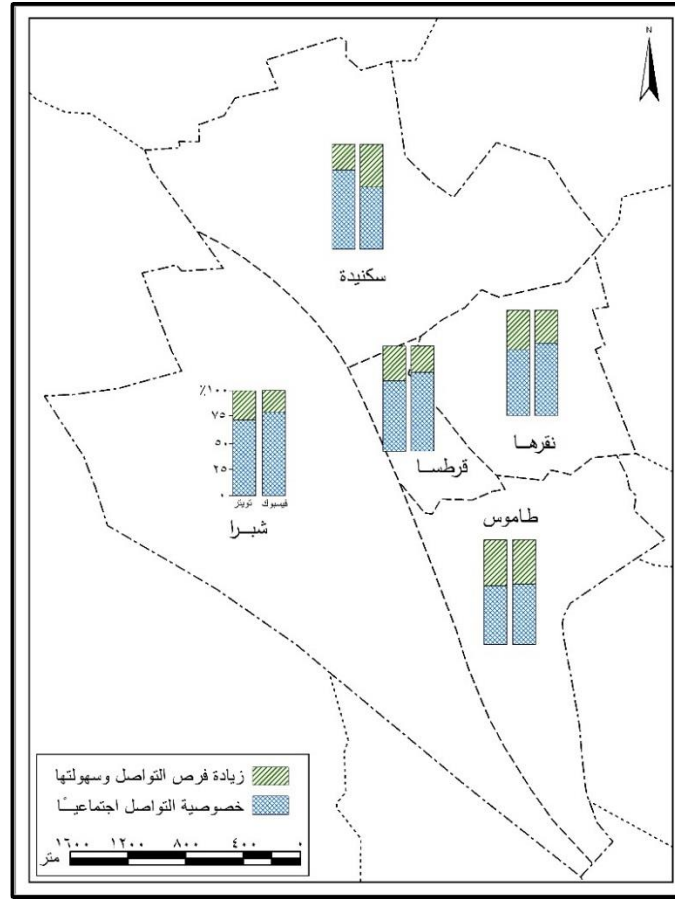
جدول (١٩) نسب الآثار الإيجابية الاجتماعية للاتصال بشبكتي

الفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشيخة	فيسبوك		تويتر	
	زيادة فرص التواصل وسهولتها	خصوصية التواصل اجتماعياً	زيادة فرص التواصل وسهولتها	خصوصية التواصل اجتماعياً
سكنية	٥٨,٩	٤١,١	٧٥,٢	٢٤,٨
شبرا	٧٨,٩	٢١,١	٧٢,٢	٢٧,٨
طاموس	٥٧,٥	٤٢,٥	٥٦,١	٤٣,٩
قرطسا	٧٤,٧	٢٥,٣	٦٦,٨	٣٣,٢
نقرا	٦٨,٨	٣١,٢	٦٢,٥	٣٧,٥
المتوسط	٦٧,٨	٣٢,٢	٦٦,٦	٣٣,٤

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .





شكل (١٩) نسب الآثار الإيجابية الاجتماعية للاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

- زيادة فرص التواصل وسهولتها :

حلّت شبكات البنية الاجتماعية بعامة ، وشبكتا فيسبوك وتويتر بخاصة ، مشكلة ضعف التواصل بين الأهل والأصدقاء ، إذ إنها ساهمت في مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى، والبحث عن صداقات جديدة ، والتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً، بل تكوين صداقات من بلدان أخرى ، إضافة إلى سهولة التواصل لعدم تقيده بوقت أو مكان محدد ، ويبرهن ذلك أن نحو ثلثي عينة الدراسة من جملة الآثار الإيجابية الاجتماعية أكدوا على أن الاتصال بالفيسبوك وتويتر له تأثير إيجابي في حياتهم الاجتماعية، إذ عمل على توطيد صلة الأرحام وتقوية الروابط بين الأهل والأصدقاء ، فضلاً عن إقامة علاقات اجتماعية طيبة متعددة وقوية .

وقد أضحى التباين واسعاً بين شياخات مدينة دمنهور لهذا الأثر الإيجابي، حيث بدا أكثر ظهوراً في شياخة شبرا بما يزيد على ثلاثة أرباع جملة حجم عينتها ، في حين تذيلتها شياخة طاموس بما يزيد على نصف جملة حجم عينتها ، ويُرَد ذلك إلى التربية الأسرية ، ومدى الترابط بين الأهل ، والثقافة الدينية ، وخصائص المتصلين وظروفهم وحاجاتهم .

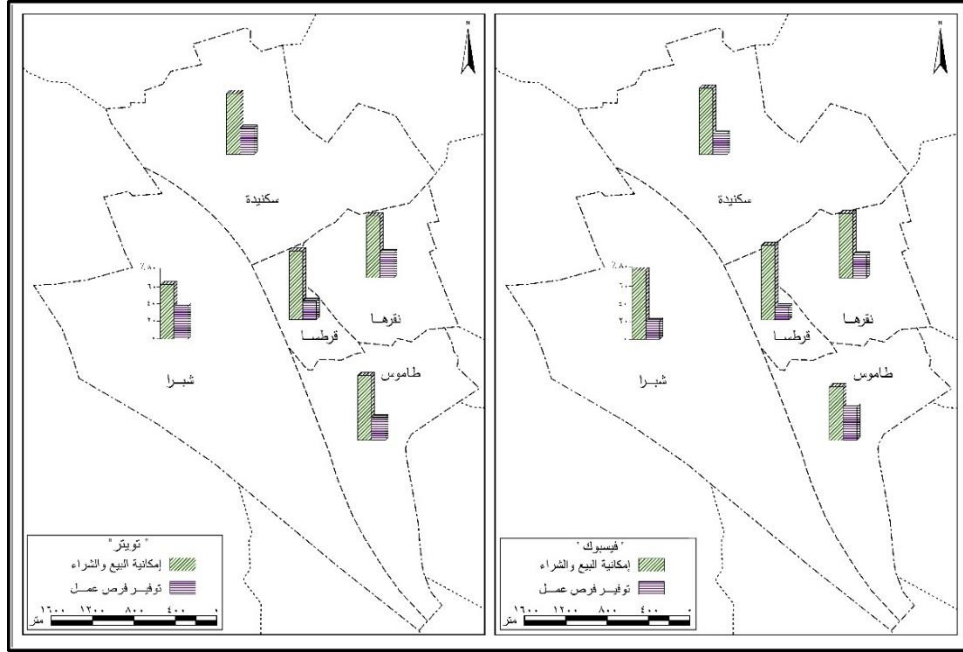
#### - خصوصية التواصل اجتماعياً :

الخصوصية هي حق الفرد في أن يقرر بنفسه متى وكيف وإلى أى مدى يمكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الآخرين من متصلي تلك الشبكات أو القائمين عليها، بمعنى أن خصوصية الشبكتين تعني سرية الحياة الخاصة للمتصلين بتلك الشبكات، وحرية إقامة العلاقات والصدقات الاجتماعية ، فضلاً عن التحرر في طرح الأفكار والآراء .

وقد أكد ذلك أكثر من عشر عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور، الذين أبدوا رأيهم في أن لها آثار إيجابية ، ليحتل بذلك المركز الثاني بما يقرب من ثلث جملة الآثار الإيجابية الاجتماعية ، وربما يُفسر ذلك ارتفاع نسبة الطلاب بين أفراد العينة، وهي الفئة الأكثر تقييداً مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، ومن ثم فهي الفئة الأكثر سعياً نحو الخصوصية والحرية، مع ضرورة الانتباه إلى ما قد تنتجه هذه الحرية وتلك الخصوصية أحياناً من سلبية الولوج في علاقات غير لائقة أو غير مقبولة اجتماعياً أو دينياً، مما يُفسر التفاوت الكبير للأهمية النسبية لاستخدام الفيسبوك وتويتر في التواصل الاجتماعي بحرية وخصوصية كأثر إيجابي للاتصال في شياخات المدينة ، وتتفاوت شياخات المدينة ، إذ تصدرها طاموس بما يزيد على خمسي حجم عينتها لكل من الفيسبوك وتويتر ، في حين تذيلتها شبرا بما يزيد على خمس حجم عينتها لكل من الشبكتين، وذلك وفقاً لتفاوت ما تسمح به العادات والتقاليد في بيئات النشأة المختلفة.

#### ب - الآثار الاقتصادية:

تتعدد الآثار الاقتصادية الإيجابية للفيسبوك وتويتر، وتعد التجارة الإلكترونية أهم آثارها ، حيث تدعم التجارة المحلية للدول من خلال فتح أسواق جديدة أمام منتجاتها ، وتعمل على زيادة القدرة التنافسية للمنتجات، وكسر الحواجز التقليدية أمام حرية تبادل الأموال والسلع والخدمات العالمية على مدار الساعة ، كما أنها تعمل على دعم المشروعات الصغيرة ، وتخلق فرص العمل الحرة<sup>(٥٢)</sup>، من خلال توفير صفحات للشراء والبيع التي وفرت كثير من الوقت والجهد المخصص للبحث عن المنتج المطلوب ، الأمر الذي يعمل على اتساع دائرة البيع والشراء؛ لذا حظيت الآثار الإيجابية الاقتصادية بما يزيد على ربع الآثار الإيجابية الناتجة عن اتصال عينة الدراسة بشبكتي الفيسبوك وتويتر، لتحل المركز الثاني، بعد الآثار الاجتماعية ، ومن الدراسة الميدانية يمكن تقسيم الآثار الاقتصادية الإيجابية إلى قسمين، يمكن عرضهما على النحو الآتي (شكل ٢٠) :



شكل (٢٠) نسب الآثار الإيجابية الاقتصادية للاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر

في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

- إمكانية البيع والشراء الإلكتروني في أي مكان وزمان :

تصدرت إمكانية البيع والشراء من خلال صفحات الفيسبوك وتويتر الآثار الإيجابية الاقتصادية للاتصال بالشبكتين بما يقل قليلاً عن ثلاثة أرباع جملة الآثار الإيجابية الاقتصادية، حيث تعتمد كثير من المؤسسات والشركات على التطور التقني؛ مما جعلها تلقى رواجاً في الآونة الأخيرة على الصفحات، مما يوفر الوقت والجهد والمال .

وتفاوتت شياخات المدينة من حيث الأهمية النسبية لهذا الأثر، إذ ارتفعت لتصل إلى أقصاها في شياخة قرطسا لعينة الفيسبوك وتويتر، وربما يعزى ذلك إلى كونها مركز القلب التجاري للمدينة ، تليها سكنية، ثم شبرا، بفارق بسيط ، وربما يبرر ذلك ارتفاع مستويات الدخل والتعليم ، إضافة إلى كبر حجم السكان في شبرا ، في حين تذيلتها شياخة طاموس بالنسبة للفيسبوك ، وشياخة شبرا بالنسبة لتويتر، وبحساب معامل ارتباط بيرسون تبين ثبوت علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين تأثير طبيعة العمل ومتطلباته كدافع نحو الاتصال بتويتر والفيسبوك، وبين الشعور بالإيجابية في إمكانية البيع والشراء الإلكتروني في أي مكان وزمان ، بقيمة (٠.٩٢٩) ، وطرديّة متوسطة بقيمة (٠.٦٧٢) لكل منهما على الترتيب .

وقد أظهرت الدراسة أهم السلع التي تم شراؤها من خلال تلك الصفحات ، يأتي في مقدمتها أدوات التجميل والعطور وأدوات الزينة "الإكسسوارات" بما يزيد على ثلاثة أخماس حجم العينة، تلتها الملابس والمأكولات بما يزيد على خمس حجم عينة الدراسة ، ثم تذيلتها الأجهزة الإلكترونية والكهربائية والأدوات المنزلية ، لطبيعتها الخاصة .

#### - توفير فرص عمل:

تساعد شبكات البنية الاجتماعية على إيجاد منصة لعرض السيرة الذاتية ، والإعلان عن الهوية والكفاءة ، فقد بينت دراسة (عامر ، فتحي حسين) <sup>(٥٣)</sup> أن أكثر من ربع الباحثين على عمل يحصلون على وظائف من خلال الفيسبوك، وأن نحو ١٥٪ يستطيعون الحصول على وظائف من خلال تويتر، وهو ما أكدته الدراسة الميدانية على أهمية الفيسبوك وتويتر في إيجاد فرص عمل لهم ، حيث يمثل هذا العنصر ثاني الإيجابيات الاقتصادية للفيسبوك وتويتر بما يدور حول ربع حجم عينة المتصلين لكل منهما في المدينة، حيث تُعد تلك الشبكات سوقاً رائجاً للعديد من الأعمال، وتتباين شياخات المدينة من حيث التأثير بهذا العنصر، لتتصدرها طاموس بالنسبة للفيسبوك، وشبرا بالنسبة لتويتر، بما يقل قليلاً عن خمسي حجم عينة كل منهما ، في حين تذيلتها قرطسا للمتصلين بالفيسبوك وتويتر .

#### ج - الآثار التعليمية والثقافية:

تدعم شبكات البنية الاجتماعية تعزيز العملية التعليمية ، من خلال تطوير التعليم الإلكتروني ، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم ، وعدم الاقتصار على تقديم المقرر، إضافة إلى أنها تمتلك كمّاً هائلاً من المواد التعليمية والثقافية في المجالات كافة، فتتيح عديد من المصادر المعرفية أمام الطلاب والباحثين <sup>(٥٤)</sup>، كما أتاحت نقل الأخبار وقت حدوثها ومن موقع الحدث . وبذلك جاءت في المركز الثالث بما يزيد على خمس عينة الدراسة بشبكتي الفيسبوك وتويتر، وتتباين شياخات المدينة في هذا الخصوص، لتتصدرها شياخة سكنيدة بما يدور حول ثلاثة أعشار حجم عينة الآثار الإيجابية للمتصلين بالفيسبوك وتويتر بها، وتذيلتها نقرها بنحو ثمن حجم عينة الآثار الإيجابية لمتصلي الفيسبوك بها، في حين تذيلتها قرطسا لمتصلي تويتر بها، وربما يعود ذلك إلى قوة الآثار الإيجابية الاقتصادية بها .

#### د - الآثار الترويحية والنفسية:

تعمل شبكات البنية الاجتماعية على إتاحة الترفيه والتسلية التي تأتي في مقدمتها الألعاب الإلكترونية، ومشاهدة البرامج التلفزيونية والفيديوهات والمشاركات والتعليقات ، فالعديد من الأشخاص يقومون بالاتصال بهذه الوسائل عندما يريدون الاسترخاء والتحرر من ضغوط العمل والدراسة، وقد أشاد بهذا الأثر ما يزيد على سدس حجم عينة الدراسة ، وبدا التفاوت واضحاً بين شياخات المدينة، لتصل أقصاها في شياخة طاموس لعينة الفيسبوك، والحال نفسه في شياخة قرطسا بالنسبة لعينة تويتر، في حين بلغت أدناها في شياخة سكنيدة لعينة الفيسبوك، و ٨.٩٪ لعينة تويتر، وبرغم هذا التباين فإنه ثبت وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين هذا الأثر الإيجابي والاتصال بكل من الفيسبوك وتويتر في التسلية والترفيه، أكدها معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٧) للفيسبوك، و(٠.٧١٥) لتويتر .

## هـ - الآثار السياسية :

تعد شبكات البنية الاجتماعية أداة جيدة للتواصل ونقل المعلومات بين الأفراد ، الأمر الذي أدى إلى تكوين شبكات قد تكون عابرة للحدود لتبادل الرأي والخبرات فيما يختص القضايا السياسية، الأمر الذي يعمل على توعية المواطن ومعرفته بالسياسات الداخلية والخارجية للبلاد، وتأثيره فيها ، وثورات الربيع العربي خير شاهدًا على ذلك ، حيث أثرت شبكتا الفيسبوك وتويتر بشكل خاص تأثيراً فاعلاً في الانتفاضة الشعبية المصرية ، وتغيير الحاكم .

وقد أضحت شبكات البنية الاجتماعية مكوناً أساسياً من مكونات الحشد وإدارة الحملات السياسية، بل الحصول على تمويل لدعم بعض المرشحين السياسيين<sup>(٥٥)</sup> ، وقد أكدت نسبة ضئيلة من عينة الدراسة ، لا تتجاوز ١.١٪ على هذا الأثر الإيجابي لعينة الفيسبوك ، ١.٨ % من حجم عينة الآثار الإيجابية لعينة تويتر ، تصدرتها قرطسا، وتذيلتها شبرا ، مع ملاحظة عدم إدلاء عينة الدراسة بشياخة طاموس بأهمية هذا الأثر، وسبب ذلك انخفاض المستوى التعليمي والثقافي بها .

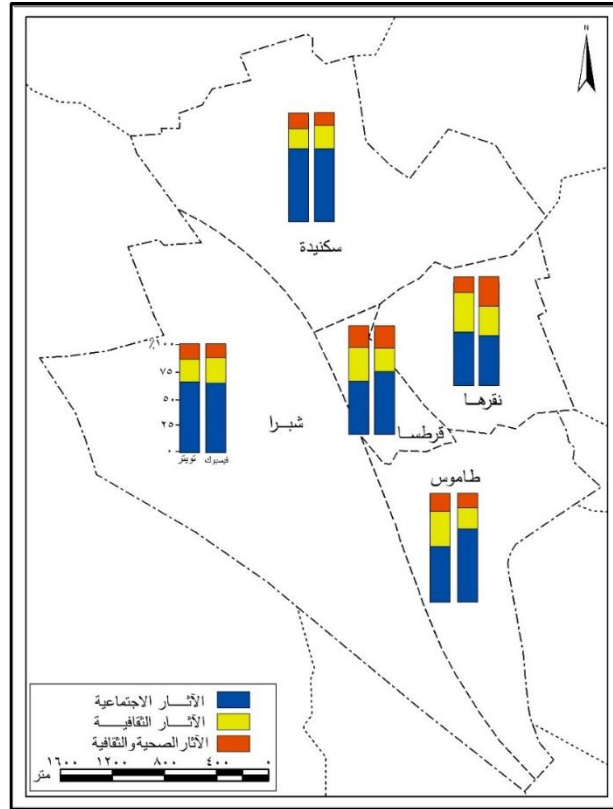
## ٢ - الآثار السلبية للاتصال بالفيسبوك وتويتر :

احتلت شبكات البنية الاجتماعية مكانة بارزة بين أفراد المجتمع واستحوذت على اهتمام جميع الفئات العمرية، لدرجة أن هناك من يقضون أربع ساعات فأكثر يومياً في تصفح شبكاتهم، ومن ثم فهم عرضة للتأثر السلبي لتلك الشبكات، ومن هنا سلطت الدراسة الضوء على سلبيات شبكات البنية الاجتماعية محل الدراسة في شياخات مدينة دمنهور، إذ أظهرت الدراسة عديد من الآثار السلبية لها على كافة المستويات ، الاجتماعية ، والثقافية ، والصحية ، والنفسية ، والتي يمكن دراستها على النحو الآتي (جدول ٢٠ ، شكل ٢١):

جدول (٢٠) نسب الآثار السلبية للاتصال بالفيسبوك وتويتر وفقاً لمجالاتها في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشيخة	فيسبوك			تويتر	
	الآثار الاجتماعية	الآثار الثقافية	الآثار الصحية والنفسية	الآثار الاجتماعية	الآثار الثقافية والصحية والنفسية
سكنيدة	٦٦,٩	٢١,٥	١١,٦	٦٧,٢	١٨,٣
شبرا	٦٣,٩	٢٣,٣	١٢,٨	٦٥,٣	٢٠,٧
طاموس	٦٧,٣	١٩,٤	١٣,٣	٥١,٤	٣١,٩
قرطسا	٥٧,٧	٢١,٨	٢٠,٥	٤٨,٨	٣١,٠
نقرا	٤٥,٧	٢٧,١	٢٧,١	٤٩,٢	٣٦,٥
المتوسط	٦١,٨	٢٢,٤	١٥,٨	٥٩	٢٥,٤

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٢١) نسب الآثار السلبية للاتصال بالفيسبوك وتويتر وفقاً لمجالاتها في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

#### أ - الآثار الاجتماعية :

بالرغم من تعدد الآثار الإيجابية الاجتماعية لشبكتي الفيسبوك وتويتر، فإن آثارها السلبية بدت واضحة هي الأخرى ، حيث احتلت المركز الأول بين الآثار السلبية بما يدور حول ثلاثة أخماس حجم عينة الفيسبوك وتويتر، وتتمثل أهمها فيما يلي (جدول ٢١ ، شكل ٢٢) :

#### - العزلة الاجتماعية :

يمكن أن يؤدي قضاء كثير من الوقت بالاتصال بالفيسبوك وتويتر إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي ، والشعور بالعزلة والاعترا ب ، حيث يضر تواصل الأفراد غير المباشر بعلاقاتهم الاجتماعية وجهاً لوجه ، ويضر بالوقت الذي يقضونه سوياً ، فقد أصبحت بديلاً عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأسرة والأقارب والأصدقاء ، فقضاء ساعات طويلة على الفيسبوك وتويتر يؤدي إلى تغير منظومة القيم الاجتماعية لديهم، حيث يعزز استخدام القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية ، ومن ثم يعمل على القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية، إضافة إلى تعطيل الحياة الاجتماعية نتيجة استبدال الوقت الاجتماعي الذي يقضى مع الأسرة والأصدقاء بالوقت الذي يقضى على شبكات البنية الاجتماعية .

ويُشير إلى ذلك ما يقل قليلاً عن ثُلث حجم عينة الفيسبوك ، وما يقل قليلاً عن رُبع حجم عينة تويتر، وهو ما أبدته إحدى الدراسات عام ٢٠١٤م<sup>(٥٦)</sup>، إذ يعمق شعور الشباب بالعزلة والاعترا ب، وتتصدر طاموس شياخات مدينة دمنهور في التأثير بهذا الأثر السلبي لكلتا الشبكتين، ويُفسر ذلك انخفاض مستوى التعليم وانتشار العشوائيات، وانخفاض مستوى الدخل .

#### - الإدمان الإلكتروني :

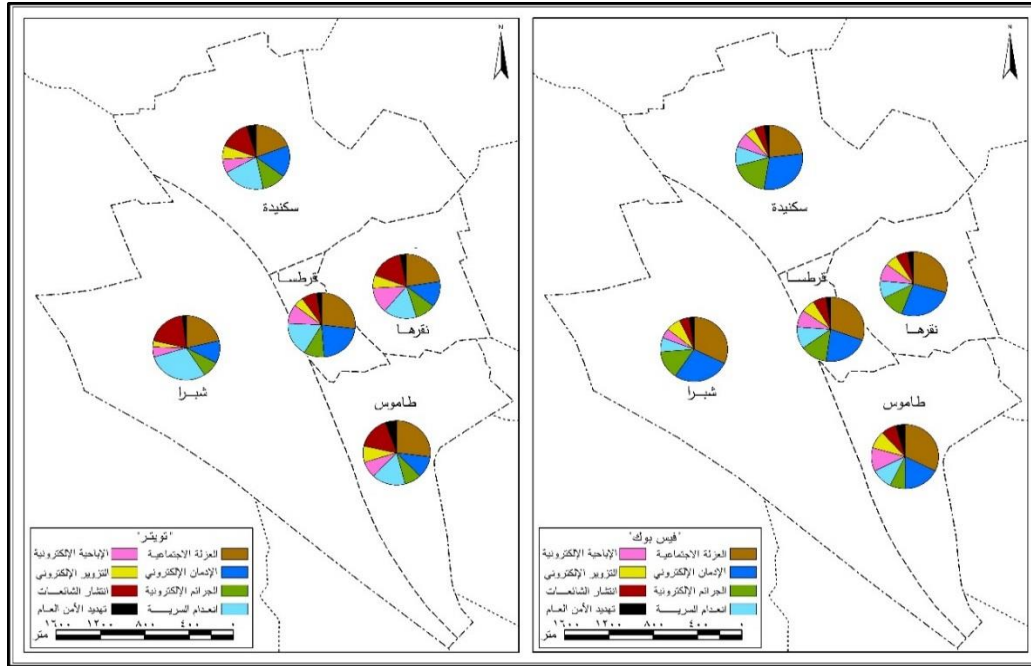
أثبتت الدراسة الميدانية أن الإفراط في الاتصال بالفيسبوك وتويتر يؤدي إلى الإدمان، خاصة بين المراهقين والشباب أكثر من غيرهم ، وذلك لتعويض نواحي القصور والإحباط في حياتهم مثل التعثر الدراسي ، وقلة فرص العمل ، والتفكك الأسري ، وعدم القدرة على تكوين صداقات ، إضافة إلى الخروج من علاقات عاطفية فاشلة ، الأمر الذي يؤدي إلى طول المدة التي يقضونها على تلك الشبكات ، ومن ثم الشعور بالغضب وفقد القدرة في السيطرة على رغبتهم في الاتصال بتلك الشبكات ، عند محاولة الوالدين قطع الاتصال ، إلى جانب العودة إلى الاتصال ثانية برغم ضياع كثير من الوقت ، الأمر الذي أكدّه نحو رُبع عينة المتصلين بالفيسبوك ، ونحو سُبُع عينة المتصلين بتويتر ، لتتصدرها سكنيدة للفيسبوك، وقرطسا لتويتر ، وتتنزلهما طاموس .

جدول (٢١) نسب الآثار السلبية الاجتماعية للاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

الشيخة	فيسبوك							تويتر						
	العزلة الاجتماعية	الإدمان الإلكتروني	النصب والجرائم الإلكترونية	انعدام السرية والمصادقة	الإباحية الإلكترونية	التزوير الإلكتروني	انتشار الشائعات	تهديد الأمن العام	العزلة الاجتماعية	الإدمان الإلكتروني	النصب والجرائم الإلكترونية	انعدام السرية والمصادقة	الإباحية الإلكترونية	تهديد الأمن العام
سكنيدة	٢٢.٣	٢٩.٦	١٨.٥	٩.٩	٧.٤	٤.٩	٤.٩	٢.٥	١٩.٣	١٥.٩	١١.٤	٢٠.٥	٦.٨	٤.٥
شبرا	٣١.٧	٢٨.٢	١٤.١	٧.١	٤.٧	٧.١	٤.٧	٢.٤	٢١.٤	١١.٢	٨.٢	٢٩.٦	٥.١	٢
طاموس	٣١.٨	١٦.٧	٧.٦	١٠.٦	١٢.١	٩.١	٧.٦	٤.٥	٢٧.١	١٠.٨	٨.١	١٦.٢	٨.١	٥.٤
قرطسا	٢٨.٩	٢٢.٢	١٣.٣	١١.١	٨.٩	٦.٧	٦.٧	٢.٢	٢٦.٧	٢٢	٩.٨	١٧.١	٩.٨	٢.٤
نقرها	٢٨.١	٢٤.٩	١٢.٥	٩.٤	٩.٤	٦.٣	٦.٣	٣.١	٢٢.٦	١٢.٩	٩.٧	١٦.١	١٢.٩	٣.٢
المتوسط	٢٨.٦	٢٤.٤	١٣.٢	٩.٦	٨.٥	٦.٨	٦	٢.٩	٢٣.٤	١٤.٦	٩.٤	١٩.٩	٨.٥	٣.٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .





شكل (٢٢) نسب الآثار السلبية الاجتماعية للاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢م

#### - انتشار النصب الإلكتروني :

انتشر النصب والاحتيال عبر شبكات الفيسبوك وتويتر من خلال بيع سلع وخدمات وهمية أو المساهمة في مشاريع استثمارية ليس لها وجود أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية واستخدامها ، كما أدى إلى ظهور نوعية جديدة من الجرائم ، منها سرقة معلومات المنافسين ، بل إن هناك مواقع على الإنترنت تعلم كيفية اختراق أجهزة الآخرين وتزودهم ببرامج لتسهيل ذلك (٥٧) ، والتي ينتج عنها كثير من الحوادث أشهرها حوادث ابتزاز الفتيات، إضافة إلى جريمة نسخ المؤلفات العلمية والأدبية ، والاستيلاء على الحقوق الفكرية ، ونسبها لغير أصحابها .

ويرى الباحثون أن المراهقين والشباب هم أكثر فئات المجتمع عرضة للنصب والاحتيال الإلكتروني؛ لصغر أعمارهم وقلة خبراتهم ، مما يستدعي عقد دورات توعية في المدارس والجامعات؛ لتنبههم بطرق الاحتيال الإلكتروني وكيفية التعامل معها في حالة التعرض لها عبر شبكات البنية الاجتماعية ، وقد أقر بذلك ما يزيد قليلاً على ثمن حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، وما يقل قليلاً عن عشر حجم عينة المتصلين بتويتر ، وتباينت النسب لكلتا الشبكتين في شياخات المدينة ، لتصدرهما سكيندة ، وتذييلهما تاموس .

#### - انعدام السرية :

يأتي هذا الأثر بسبب عدم كفاية أمن المعلومات، مع إمكانية اختراقها ، واختراق الحكومات لخصوصية المواطنين على شبكات الفيسبوك وتويتر وغيرها من شبكات البنية الاجتماعية ، ومراقبة صفحاتهم ومنشوراتهم، ويمكن تسريب البيانات الشخصية إلى العامة، ويمكن اختراق الحساب البنكي أو حسابات مالية أخرى، كما يمكن قراءة رسائل البريد الإلكتروني ومشاركتها (٥٨)، الأمر الذي أكدته ما يقل قليلاً عن خمس جملة عينة المتصلين بتويتر، وتصدرتها شياخة شبرا

، وتذيلتها شياخة نقرها ، في حين أكد على ذلك ما يقل قليلاً عن عُشر حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، لتتصدرها قرطسا، وتذيلها شبرا .

#### - الإباحية الإلكترونية :

تُعد شبكتا الفيسبوك وتويتر من أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لنشر الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديوهات، وحوارات في متناول الجميع دون الولوج إلى مواقعها ، ويكمن خطرهما في إمكانية تداول الأطفال والمراهقين لهذه المواد الهدامة وتعرضهم لها بسهولة، برغم المحاولات الكثيرة من الآباء والأمهات لمنع وصولهم لتلك الصفحات ، إذ إنها تبث الصور الإباحية بشكل عشوائي تقتحم على المتصل خصوصيته ، ولا تعترف بأي حدود جغرافية أو دولية (٥٩) ، وهو ما أشار إليه ٨.٥٪ من جملة حجم عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر .

#### - التزوير الإلكتروني :

نظراً للتطور التقني الهائل في أجهزة الحاسوب والطابعات الملونة والماسح الضوئي وبرامج معالجة الصور المنتشرة على الإنترنت ، توسع مجال تزيف توقيعات الأفراد على الشيكات والمستندات والعقود والاستيلاء على أموالهم وممتلكاتهم (٦٠)، والتزوير وسرقة صور الأفراد على شبكات البنية الاجتماعية والابتزاز بحيث تكاد الصور المزيفة تتطابق مع الأصلية ، الأمر الذي أقره ٦.٨٪ من جملة حجم عينة الفيسبوك ، و ٥.٩٪ من جملة حجم عينة تويتر .

#### - انتشار الشائعات :

تنتشر الشائعات بصورة كبيرة، نظراً لعدم تحديد آلية دقيقة للتأكد من مصادر الأخبار والمعلومات على شبكتي الفيسبوك وتويتر ، ويعتقد البعض أنها صحيحة ، مما يخلق شائعات في المجتمع ليس لها أساس من الصحة، وأكد ذلك ما يزيد على سبع عينة تويتر ، في حين تنخفض النسبة للمتصلين بالفيسبوك (٦٪) ، وربما يُفسر ذلك كون تويتر شبكة لنقل الأخبار في المقام الأول .

#### - تهديد الأمن القومي :

تتزايد الجرائم المتعلقة بالحقوق الخاصة والأمن القومي للدولة ، حيث تستخدم العناصر الهدامة في المجتمع شبكات البنية الاجتماعية في الحث على التخريب والعنف من قبل المتطرفين والإرهابيين ، لذا وجب على أولياء الأمور مراقبة أبنائهم ومتابعة ما يشاهدونه حتى لا يقعوا فريسة سهلة لمثل هؤلاء ، وهو ما أيده نحو ٣.٥٪ من جملة عينة تويتر ، ٢.٩٪ من جملة حجم عينة الفيسبوك .

#### ب - الآثار الثقافية :

تأتي في المركز الثاني من بين الآثار السلبية المؤثرة في متصلي الفيسبوك وتويتر، إذ أشار ما يزيد على ربع جملة عينة المتصلين بتويتر، وما يزيد على خمس جملة عينة المتصلين بالفيسبوك، تأثر ثقافتهم بالاتصال بالفيسبوك وتويتر، مع ملاحظة التفاوت بين شياخات المدينة، حيث تصدرتها نقرها، في حين تذيلتها سكنيدة لكلا الشبكتين، وربما يُفسر ذلك ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي بها.

وتتعدد الآثار الثقافية السلبية ، ويتمثل أهمها فيما يلي :

#### - الغزو الثقافي :

يؤدي تركيز الدول القوية على نشر ثقافتها داخل الدول الأخرى ، إلى ضعف الثقافة المحلية والقيم الأصيلة لكثير من دول العالم ، فهناك فرق بين التفاعل الحر بين الثقافات وبين فرض ثقافة معينة من خلال استغلال الإعلام الدولي، وشبكات البنية الاجتماعية، من قبل الدول المتقدمة في حملاتها الدعائية لثقافتها التي توجهها إلى لدول النامية حتى في المنح التعليمية ، وتعد شبكاتي الفيسبوك وتويتر إحدى وسائل الغزو الثقافي لدول العالم ونشر ثقافات الدول القوية من خلالها، خاصة لدى فئة المراهقين والشباب المنبهرين بالتقدم الغربي<sup>(١١)</sup>.

وقد أشارت الدراسة الميدانية لهذا التأثير ، حيث أكده ما يزيد على ثلاثة أضعاف جملة عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر، خاصة في اللغة ، حيث أدت إلى إضعاف لغتهم العربية ، وهو أحد أهم أهداف الغزو الثقافي للدول وهو التأثير في اللغة الأم واستبدالها بلغة الدول الأقوى ، ليزيد انجذابهم إليها ، وتصدرت نقرها وطاموس شياخات المدينة ، في حين تذيلتها سكيندة وشبرا ، وربما يعود ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي بهما، ومن ثم تمكن أفرادهما من مواجهة هذا الغزو.

#### - نشر الأفكار المتطرفة :

تستخدم شبكات البنية الاجتماعية لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة؛ مما يجعل الشباب فريسة سهلة لتلك الأفكار المنافية للدين والأخلاق والعادات الأصيلة والقيم والانتماء إلى المجتمع، الأمر الذي انعكس على انتشار التعصب والانحياز الأخلاقي والقيمي في المجتمع ، وهو ما أشار إليه نحو ربع جملة عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر .

#### - أخطار العقيدة الدينية :

تستخدم بعض المنظمات المشبوهة الفيسبوك وتويتر لإنشاء صفحات تهاجم الدين الإسلامي وتشويه القرآن الكريم وتأليف سور تحاكي سور القرآن؛ لزراعة العقيدة لدى المسلمين، وبرغم استياء المسلمين من تلك الصفحات، فإنها تُعد إنذاراً ينبه إلى ضرورة إعداد الداعية الإسلامية المعتدل القادر على التعامل مع التقنيات الحديثة ، للتنبيه بخطأ ما يدون على صفحات شبكات الفيسبوك وتويتر وغيرها ، وقد أقر ذلك نحو عشر عينة المتصلين بكلتا الشبكتين ، لذلك توصي الدراسة بإنشاء جامعة الأزهر قناة فضائية تختص بمثل هذه الأمور .

#### ج - الآثار الصحية والنفسية :

تتسبب طول فترة الاتصال بشبكات البنية الاجتماعية في أضرار تراكمية تؤثر في صحة الإنسان بمرور الزمن، إذا تم التعرض للهاتف لمدد زمنية طويلة، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور

أعراض الصداع وضعف الإبصار والآلام في العنق والكتفين والظهر واليدين ، خاصة لدى الأطفال الذين لا تزال هياكلهم العظمية في مرحلة التكوين، إضافة إلى زيادة ضربات القلب، وفقدان الذاكرة ، وزيادة معدلات الإصابة بالسرطان<sup>(١٢)</sup> .

ويستطيع المتصل بشبكات البنية الاجتماعية إخفاء اسمه وسنه وشكله وردود أفعاله أثناء اتصاله بتلك الشبكات، ومن ثم يستغل الأفراد الذين يشعرون بالوحدة وعدم الأمان في حياتهم الواقعية تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباتهم الدفينة ومشاعرهم المكبوتة ، مما يؤدي إلى توهيمهم بالآلفة، ولكن حين يصطدمون بحقيقة المجتمع الافتراضي على الإنترنت والذي لا يستطيع تحقيق الاهتمام والمحبة اللذين يحققهما المجتمع الحقيقي يتعرض هؤلاء الأفراد لخيبة أمل وشعور بالألم ويصابون بأمراض نفسية ، قد تؤدي بهم إلى الانتحار، وهو ما أكدته ١٧.١٪ من جملة حجم عينة متصلي الفيسبوك ، و ١٥.٩٪ من جملة حجم عينة تويتر.

### ثامناً : مشكلات الاتصال بالفيسبوك وتويتر

تتعدد مشكلات الاتصال بالفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور، ويمكن دراستها من خلال الوقوف على أنماط المشكلات ، وتحليلها الكمي على النحو الآتي :

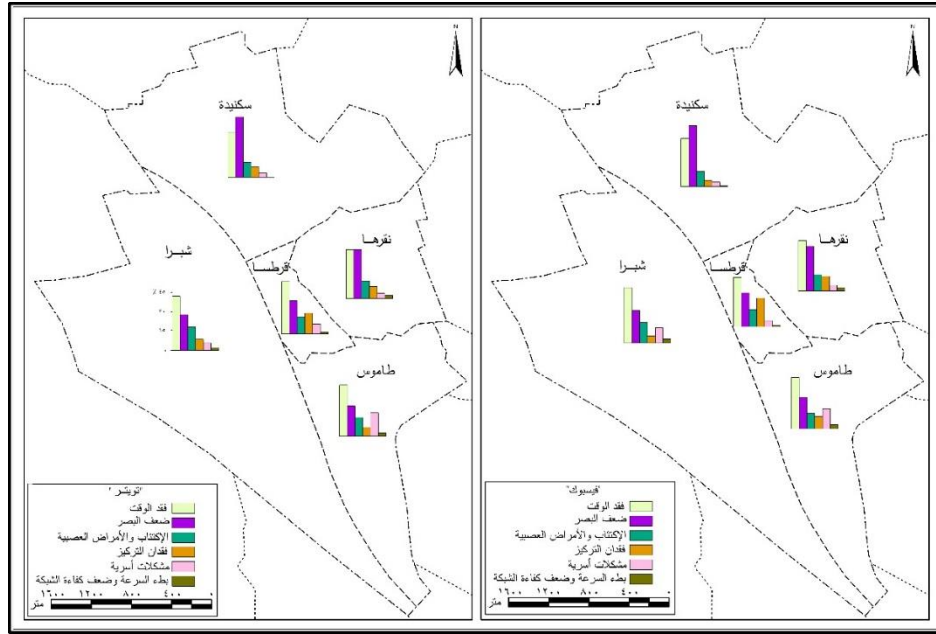
#### ١ - أنماط المشكلات :

فقد تم رصدها من الدراسة الميدانية والتي تتطابق بين الفيسبوك وتويتر، مع اختلاف حدة كل مشكلة بكل منهما (جدول ٢٢، شكل ٢٣)، على النحو الآتي:

جدول (٢٢) نسب المشكلات الرئيسية التي تواجه عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشيخة	فيسبوك						تويتر					
	فقد الوقت	ضعف البصر	ظهور الإكتئاب	فقدان التركيز	ظهور مشكلات أسرية	بطء السرعة وضعف كفاءة الشبكة	فقد الوقت	ضعف البصر	ظهور الإكتئاب	فقدان التركيز	ظهور مشكلات أسرية	بطء السرعة وضعف كفاءة الشبكة
سكنيدة	٣٥,٦	٤٥,٢	١١,١	٤,٣	٣,٣	٠,٥	٣٣,٥	٤٤,٧	١٠,٩	٧,٨	٣,١	٠
شبرا	٤١,١	٢٤,١	١٥,٢	٥,٢	١١,٣	٣,١	٤٠,٢	٢٦,٥	١٧,٤	٨,٣	٥,٥	٢,١
طاموس	٣٨,١	٢٣,٣	١١,٤	٩,١	١٤,٩	٣,٢	٣٧,٨	٢٢,٣	١٣,٨	٦,٥	١٧,٣	٢,٣
قرطسا	٣٦,٤	٢٥,١	١٢,٤	٢١,١	٤,٣	٠,٧	٣٨,٩	٢٤,٦	١٢,٥	١٥,٥	٧,٤	١,١
نقرا	٣٧,٣	٣٣,٢	١٢,١	١٠,٩	٤,٣	٢,٢	٣٦,١	٣٦,١	١٢,٩	٨,٩	٣,٩	٢,١
المتوسط	٣٧,٧	٣٠,٢	١٢,٤	١٠,١	٧,٦	١,٩	٣٧,٣	٣٠,٨	١٣,٥	٩,٤	٧,٤	١,٥

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



شكل (٢٣) نسب المشكلات الرئيسة التي تواجه عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢١

#### أ - فقد الوقت:

تأتي في المركز الأول بين مشكلات الاتصال بالفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور بما يزيد على ثلث حجم عينة الدراسة لكل منهما، ويعزى ذلك إلى عدم شعور المتصلين باستهلاكهم للوقت بسبب تنوع المحتوى المعروض وكثرته من صور وفيديوهات في مجالات الحياة كافة، ومحادثات بين الأهل والأصدقاء، مع ملاحظة التباين بين شياخات المدينة، حيث تصدرتها شبرا، وتذيلتها سكنيدة، لكل من الشبكتين وينصح بتنظيم وقت الاتصال وتحديد ساعاته، مع الحرص على تقليلها.

#### ب - ضعف البصر:

نظراً لصغر حجم الهاتف الذكي يضطر المتصل تقريبا شاشة الهاتف إلى العينين، ومع زيادة انبعاث الضوء من الهاتف وزيادة التحديق فيه، مع استخدامه في أماكن قليلة الإضاءة، أو غير مضيئة، كل هذا يتسبب في حدوث مشكلات في العين مثل الإجهاد والجفاف، ويعمل على ضعف الإبصار وعدم وضوح الرؤية، والصداع، وقد أشار ما يقرب من ثلث عينة المتصلين بتويتر وبالفيسبوك بهذه المشكلة، والتي تتركز في شياختي نقرها، وسكنيدة؛ نظراً لزيادة عدد الساعات التي يقضيها متصلوا الفيسبوك في الأولى، وتويتر في الثانية بما يبلغ ثلاث ساعات يومياً فأكثر، وتوصي الدراسة الالتزام بمعايير السلامة في استخدام الهواتف الذكية، والمتمثلة في بُعد المستخدم مسافة لا تقل عن ١٦ بوصة عن شاشة الهاتف، واختيار خط أكبر في الكتابة، وفتح الهاتف في أماكن جيدة الإضاءة، ولمدد زمنية قصيرة قدر الإمكان، وفي حالة الضرورة لطول المدة فلا بد من أخذ وقت راحة للعين لا يقل عن ٢٠ ثانية.

### ج - الإصابة بالإكتئاب:

يُصاب مدمنوا الفيسبوك وتويتر بأمراض نفسية ، بسبب مقارنتهم أوضاعهم الاجتماعية دائماً بالنسبة لغيرهم ، فالأشخاص دائماً لا يعرضون سوى الجانب الجيد من حياتهم، مخفين الجوانب السيئة، إضافة إلى عدم إعجاب البعض بالمحتويات التي ينشرها الأصدقاء، وتعرض البعض للتمتر، فتتكون رؤية مشبوهة عن حياة الآخرين، والتي تولد نوعاً من مشاعر الحزن وعدم وجود أمل في المستقبل، مما يجعلهم يغضبون بسهولة ، ويشعرون بالأرق والكسل ، وسوء الحالة المزاجية طوال الوقت والنظرة التشاؤمية ، ويتولد لديهم حالة من تدني الاحترام للذات، ويتكون لديهم شعور بعدم الرغبة في الحياة .

وقد أشار نحو ثمن حجم عينة الدراسة من متصلي الفيسبوك ، وسبع حجم متصلي تويتر إلى تعرضهم أو أحد ذويهم لتلك المشكلة ، والتي تركزت في شياخة شبرا وتراجعت في شياخة سكينده، وهو ما تشابه كثيراً مع ما توصلت إليه دراسة مشابهة عن مدينة دمنهور<sup>(٦٣)</sup>، وللتغلب على تلك المشكلة يجب الحرص على التقليل من التعرض لتلك الشبكات ، واختيار وقت محدد لمتابعتها .

### د - فقدان التركيز :

تؤثر متابعة شبكات البنية الاجتماعية على المادة الرمادية في مخ الإنسان ، ومن ثم ضعف الذاكرة مع الوقت، حيث كشفت بعض الدراسات أن فترة نظر الشخص إلى هاتفه المحمول يؤدي إلى ضعف الذاكرة وتشتتها<sup>(٦٤)</sup>، وهو ما صرح به ما يدور حول عشر عينة الدراسة من عينة الفيسبوك وتويتر؛ لذلك توصي الدراسة بتنظيم وقت الاتصال وتقليله ، مع تخصيص وقت محدد للاتصال في مكان يتمتع بالإضاءة .

### هـ - ظهور مشكلات أسرية:

كشفت الدراسة الميدانية أن الاتصال بالفيسبوك وتويتر أصبح مصدراً لكثير من المشكلات الأسرية ، إذ أكد على ذلك ٧٪ من جملة حجم المتصلين بالفيسبوك بالمدينة ، و ٦.٧٪ من جملة حجم متصلي تويتر بالمدينة، مع ملاحظة التباين بين شياخات المدينة ، حيث تصدرتها طاموس ، وتذيلتها سكينده ، وذلك لكلتا الشبكتين ، ويُفسر ذلك إلى اختلاف ثقافة المتصلين وأفكارهم ، إذ أدى الاتصال بتلك الشبكتين إلى حدوث خلافات زوجية بسبب سهولة الولوج في علاقات غير لائقة ، وزيادة مشكلات الخيانة الزوجية ، وانشغال الزوج بالاتصال وهو في المنزل ، إضافة إلى عدم تلبية الأولاد لطلبات الأسرة ، وتنمية اتجاه العصيان ناحية الأسرة ، بسبب كثرة مشاهدة الفيديوهات والرسائل التي تنمي هذا الاتجاه، وتوصي الدراسة بضرورة وضع ضوابط محددة للاتصال، مثل منع الاتصال أثناء الجلسات الأسرية ، وتحديد أوقات ومدد محددة للاتصال ، ومتابعة ولي الأمر ورقابته لما يشاهده الأبناء ، وإن كان هذا يمكن السيطرة عليه مع صغار المتصلين من الأطفال ، ولكن ماذا عن تجاوز هذه المرحلة .

## و - بطء السرعة وضعف كفاءة الشبكة :

ويعاني منها نسبة ضئيلة للغاية من أفراد العينة لا تتجاوز ١.٩٪ من جملة عينة المتصلين للفيسبوك ، و ١.٥٪ لتويتر ، وتأتي طاموس في المركز الأول لكلتا الشبكتين ، وربما يرجع ذلك إلى اشتراك معظم أفراد عينتها في باقات السرعات المحدودة للإنترنت ، لاتصافها برخص قيمة الاشتراك .

## ٢ - التحليل الكمي للمشكلات :

يُعد قياس مدى تركيز المشكلات التي يتعرض لها المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور من الأمور المهمة ، إذ يتم من خلالها تقييم حجم المشكلات في كل شياخة من شياخات المدينة ، والوقوف على مقدار تأثير كل مشكلة على من هذه المشكلات منفصلة ، وذلك من خلال استخدام مؤشر تحويل النسب المئوية للمشكلات كافة ، إلى قيم معيارية تتراوح بين الصفر ، والواحد الصحيح ، ومن ثم تم الاستعانة بالمعادلتين التاليتين<sup>(٦٥)</sup> :

$$1 - \text{Normalization} = (x - \text{Min}) \div (\text{Max} - \text{Min})$$

حيث إن :

x = نسبة المشكلة داخل العمود المختار .

Min = أدنى قيمة داخل العمود المختار .

Max = أعلى قيمة داخل العمود المختار .

$$2 - \text{Index} = \sum_{j=1}^n W_j x SI_j$$

$$\text{الوزن النسبي} = \sum_{j=1}^n W_j$$

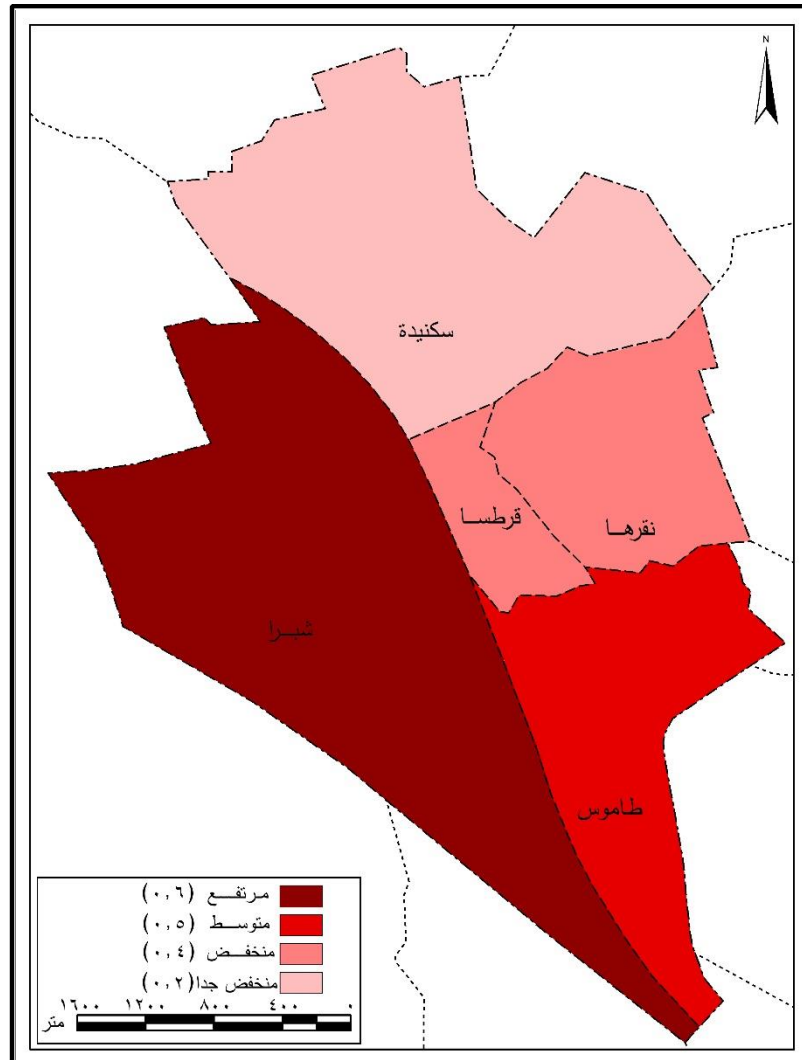
SI<sub>j</sub> = القيم المعيارية للمتغيرات المختارة .

ومن تطبيق المعادلتين السابقتين أضحى التفاوت بين شياخات المدينة وفقاً لمؤشر تركيز المشكلات بها واسعاً ، وذلك وفقاً للمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي ، مع ملاحظة التطابق بين الفيسبوك وتويتر في قيم مؤشر تركيز المشكلات بالشياخات كافة ، ومن ثم أمكن تقسيمها إلى الآتي ( جدول ٢٣ ، شكل ٢٤ ) :

جدول ( ٢٣ ) القيم المعيارية للمشكلات الرئيسة التي تواجه عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢

الشيخا	فيسبوك						تويتر							
	فقد الوقت	ضعف البصر	ظهور الاكتئاب والأمراض العصبية	فقدان التركيز	ظهور مشكلات أسرية	بطء السرعة وضعف كفاءة الشبكة	المؤشر	فقد الوقت	ضعف البصر	ظهور الاكتئاب والأمراض العصبية	فقدان التركيز	ظهور مشكلات أسرية	بطء السرعة وضعف كفاءة الشبكة	المؤشر
سكنيدة	٠,٠	١,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠	١,٠	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٢
شبرا	١,٠	٠,٠	١,٠	٠,١	٠,٧	١,٠	٠,٦	١,٠	٠,٢	١,٠	٠,٢	٠,٢	٠,٩	٠,٦
طاموس	٠,٥	٠,٠	٠,١	٠,٣	١,٠	١,٠	٠,٥	٠,٦	٠,٠	٠,٤	٠,٠	١,٠	١,٠	٠,٥
قرطسا	٠,١	٠,١	٠,٣	١,٠	٠,١	٠,١	٠,٣	٠,٨	٠,١	٠,٢	١,٠	٠,٣	٠,٥	٠,٥
نقرها	٠,٣	٠,٥	٠,٢	٠,٤	٠,١	٠,٦	٠,٢	٠,٠	١,٠	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٤

المصدر : من عمل الباحثين وفقاً لمعادلتي (Hereher.,M.,:2013:85) .



شكل ( ٢٤ ) مؤشر تركيز المشكلات الرئيسة التي تواجه عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور عام ٢٠٢٢



**- شياخات مؤشرها مرتفع :**

تقتصر على شياخة شبرا دون غيرها ، حيث بلغ مؤشر المشكلات بها (٠.٦) ، وربما يُعزى ذلك إلى كبر حجمها السكاني ، إذ تستحوذ على ما يقرب من نصف سكان المدينة ، ويعاني أفراد عينتها من مشكلات فقد الوقت ، وضعف البصر، والأمراض العصبية ، والمشكلات الأسرية .

**- شياخات مؤشرها متوسط :**

تشمل طاموس دون غيرها، إذ بلغ مؤشر المشكلات بها (٠.٥)، وربما يُفسر ذلك انخفاض المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي بها، ويعاني أفراد عينتها من مشكلات فقد الوقت وضعف البصر، والمشكلات الأسرية .

**- شياخات مؤشرها منخفض :**

تضم شياختي قرطسا ونقرها، حيث بلغت قيمة مؤشر المشكلات بها (٠.٤)، مع ملاحظة أن معظم أفراد عينتهما تعاني من مشكلات فقد الوقت وضعف البصر، إضافة إلى ظهور الاكتئاب والأمراض العصبية .

**- شياخات مؤشرها منخفض جداً :**

تحتوي شياخة سكنيدة بمفردها، إذ ينخفض مؤشر المشكلات بها إلى أدنى درجاته بالمدينة (٠.٢) ، وربما يُرد ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي بها ، وتتركز مشكلات عينتها في مشكلتين رئيسيتين هما ضعف البصر ، وفقد الوقت .

مما سبق يتضح قلة مشكلات الاتصال في شياخات النصف الشرقي من المدينة كلما اتجهنا شمالاً ، لتسجل سكنيدة أقلها .

**النتائج والتوصيات**

انتهت الدراسة إلى نتائج وتوصيات عدة ، يمكن حصرها فيما يلي:

- سجلت بدايات الاتصال بالفيس بوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور ، قبل عام ٢٠١٠م ، وبلغت ذروته عام ٢٠١٥م ، وقد بدأت بعض الشياخات مبكراً ، خاصة سكنيدة وشبرا ، وربما يفسر ذلك ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والمعيشي بهما ، ولاستحواذهما على حوالي ثلثي جملة أعداد سكان مدينة دمنهور .

- تصدر التواصل الاجتماعي أسباب الاتصال بالفيس بوك وتويتر بمدينة دمنهور بما يدور حول ثلث حجم عينة كل منهما، مع تقارب واضح بين شياخات المدينة ، ويبرر ذلك الدافع الاجتماعي والديني .

- احتل الترفيه والتسلية المركز الثاني بين أسباب الاتصال بالفيس بوك ، والمركز الثالث لتويتر، حيث تقدم عليها تصفح المواقع ومتابعة الأخبار ، تلاهما الحصول على المعلومات والبيانات ، ثم

طبيعة العمل ومتطلباته ، في حين تأتي سهولة الاستخدام ومواكبة التقدم في المركز الأخير بنسبة ضئيلة لكل من متصلي الشبكتين .

- أهمية الاتصال بالشبكتين بصفة يومية ، خاصة بالفيسبوك ، إذ يضم ما يقرب من أربعة أخماس عينة الدراسة ، وتنخفض إلى ما يزيد على ثلث العينة بتويتر ، خاصة في شياختي سكنيدة وشبرا ، ويُفسر ذلك ارتفاع المستوى التعليمي والدخل وزيادة أعداد الطلاب بهما ، مع تراجع الاتصال بالشبكتين بصفة أسبوعية ، وظهور تباين واضح بين شياخات المدينة .

- عدم ارتباط عينة المتصلين بتويتر بوقت محدد ، وهو ما أبداه أكثر من خمسي حجم عينته ، مقارنة بفيسبوك ( ٢.٩ % ) ، مع ملاحظة عدم ارتباط نحو خمسي عينة الدراسة بالاتصال بالفيسبوك وتويتر بيوم محدد ، وربما يُفسر ذلك الاتصال بهما في العمل والدراسة للحصول على المعلومات ، في حين أكدت النسبة المتبقية أنها تفضل يوم معين للاتصال ، وفقاً لأسباب الاتصال وظروفه .

- يتصدر الجمعة أيام الاتصال خلال الأسبوع بفارق واضح عن باقي الأيام ، ويرد ذلك إلى كونه يوم عطلة أسبوعية ، ومن ثم يتسع الوقت للأصدقاء ومتابعة الأخبار وقضاء وقت الفراغ .

- تأثير وقت الفراغ في الاتصال بالفيسبوك وتويتر ، إذ تنخفض نسبة الاتصال أيام الدوام الأسبوعي ، ويبرهن على ذلك تحقق علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بينهما .

- ارتفاع عدد ساعات الاتصال بالفيسبوك وتويتر يومياً ، بمدينة دمنهور ، حيث تتصل النسبة الأكبر بهما لمدة ساعتين ، لأقل من ثلاث ساعات يومياً ، وقد تقاربت شياخات قرطسا ، وشبرا ، وسكنيدة كثيراً من المتوسط ، ويبرر ذلك تركيز الأنشطة التجارية والخدمية ، وارتفاع مستوى الدخل ، إضافة إلى ارتفاع نسبة الطلاب ، وتذيلتها نقرها لكلا الشبكتين ، يليها الاتصال لمدة ثلاث ساعات ، خاصة نقرها للفيسبوك ، وسكنيدة لتويتر .

- تأثير وقت الفراغ في تحديد الوقت الأنسب للاتصال ، الأمر الذي نتج عنه تفوق الاتصال بالفيسبوك وتويتر ليلاً ، وتتشابه النسب على مستوى شياخات المدينة ، لتدور جميعها حول متوسطها ، يليه وقت العصر ، إذ إنه يمثل وقت انتهاء مواعيد العمل ، مع ملاحظة أن الفجر والصباح والظهرية ، تمثل أوقات ضالة في الاتصال ، حيث تُعد الأولى فترة للراحة ، والثانية والثالثة فترة للعمل .

- تأثير وقت الفراغ في تحديد الوقت المفضل للاتصال بالفيسبوك وتويتر ، بما يدور حول نصف عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر ليحتل المركز الأول ، يليه عامل التواصل الاجتماعي ، ثم طبيعة العمل والدراسة ، في حين تتذيلها جودة الشبكة .

- تصدر الاتصال بالفيسبوك وتويتر داخل حدود مدينة دمنهور ، بما يزيد على خمسي حجم عينة كل منهما ، ويرجع ذلك إلى تركيز الأهل والأصدقاء في محيط المدينة الجغرافي ، وبلغ الاتصال أقصاه بطاموس ، في حين بلغ أدناه بقرطسا .

- ارتفاع حجم الاتصال بالفيسبوك وتويتر بين شياخات مدينة دمنهور ، لاسيما إلى شبرا ، خاصة من شياخة سكنيدة ، ويعزى ذلك إلى كبر حجمها السكاني ، مع ملاحظة اقتراب الشياخات كافة من المتوسط .
- استقطاب شياخة سكنيدة ما يزيد على ربع حجم عينة المتصلين من الفيسبوك وتويتر، لتحثل بذلك المركز الثاني بين الشياخات ، مع ملاحظة ضآلة أهمية الاتصال بشياختي طاموس ونقرها .
- يجري ما يدور حول ربع عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر اتصالاً من شياخات دمنهور إلى مراكز محافظة البحيرة، يتصدرها مركز كفر الدوار، وتبلغ أقصاها في شياخة نقرها ، وأدناها في طاموس .
- استقطاب مركز دمنهور ما يقرب من خمس حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، ونحو سبع حجم عينة المتصلين بتويتر ، ، ويعزى ذلك إلى أن أعداد كبيرة من مدينة دمنهور يعملون داخل المركز ، وتتصدرها شبرا، لكبر حجم سكانها ، في حين تتذيها قرطسا لضآلة حجم سكانها .
- انتفاء تأثير حجم الاتصال بالقرب من مكان السكن ، على مركز أبوحمص ، إذ احتل المركز الثالث في حجم عينة المتصلين بالفيسبوك ، بل إنه تراجع إلى المركز السابع في حجم عينة المتصلين بتويتر ، ، بالرغم من مجاورته لمركز دمنهور .
- تأثير البعد المكاني عن مراكز المحافظة في حجم الاتصالات مع المدينة ، إذ تقل الاتصالات من مراكز كوم حمادة، والدلنجات، وحوش عيسى ، مع انتفاء اتصال ٧.٣٪ من المتصلين بتويتر، و٤٪ من المتصلين بالفيسبوك، بمراكز محافظة البحيرة ، وربما يفسر ذلك تحقيق اتصالات أخرى خارج المحافظة والجمهورية .
- احتل الاتصال داخل حدود الجمهورية المركز الثالث ، لتتصدرها مدينة الإسكندرية باكتساح ، لمجاورتها لمحافظة البحيرة ، ولعمل البعض بها ، بل والسكن فيها ، ولشهرتها السياحية والترفيهية والخدمية والتجارية ، وتتفاوت شياخات المدينة لتسجل نقرها أقصاها ، تلتها سكنيدة ، في حين سجلت طاموس أدناها .
- سجلت محافظة القاهرة المركز الثاني في جذب عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر من شياخات مدينة دمنهور، وسبب ذلك مكانتها الخدمية والثقافية والحضرية والإدارية، وتنوع الأنشطة الاقتصادية وعمل بعض أهل المدينة بها، لتحثل شياخة قرطسا المركز الأول في حجم الاتصال؛ لكثرة تعاملاتها مع محلات الجملة بالقاهرة .
- ظهور الدول العربية أكثر أهمية لدى عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر مقارنة بالدول الأجنبية ، ويعزى ذلك إلى وحدة اللغة والثقافة ، وقرب مواقعها الجغرافية مقارنة بالدول الأجنبية ، ولهجرة عديد من المصريين إليها من أجل العمل ، خاصة الآسيوية منها ، يتصدرها المملكة العربية السعودية .

- ضالة نصيب الدول الأجنبية من عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر، إذ اقتصر على كندا والولايات المتحدة وفرنسا، ويفسر ذلك وضع قيود على المهاجرين إليها، وصعوبة التواصل معها لغوياً، وربما يكون السبب الرئيس في الاتصال هو عمل بعض أبناء المدينة بتلك الدول أو الدراسة.
- تفوق نسبة عينة الذكور على الإناث في الاتصال بالفيسبوك وتويتر في مدينة دمنهور، خاصة في شياختي شبرا، وقرطسا، وربما يفسر ذلك اتصال الذكور بالفيسبوك لتوفير فرصة عمل إضافية لكسب المال ومواجهة الغلاء لسد متطلبات المعيشة، في حين أن الإناث تتصل غالباً لقضاء وقت الفراغ والتسلية أو التسوق، وربما لتوفير فرص عمل من داخل المنزل.
- الانتشار الواسع للاتصال بالفيسبوك وتويتر بين فئة السن (٢٠، لأقل من ٤٠ سنة)، مع ملاحظة التقارب بين شياخات المدينة، باستثناء متصلي تويتر في شياخة قرطسا.
- تصدر الحاصلون على المؤهلات الجامعية عينة المتصلين بشبكتي الفيسبوك وتويتر، وربما يعود ذلك إلى انتشار استخدام التقنيات الحديثة يكون غالباً في الفئات الأكثر تعليماً، يليها المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة بفارق بسيط، لذلك تذيلتها فئة يقرأ ويكتب.
- تصدر العزّاب عينة المتصلين حجماً لعينة الفيسبوك وتويتر، وربما يرجع ذلك إلى أنها الفئة الأكثر اطلاعاً على التقنيات المتطورة، كما أنها تمتلك وقت فراغ أوسع من فئة المتزوجين، تلتها فئة المتزوجين.
- جاء الطلاب في المركز الأول بين عينة المتصلين بالفيسبوك وتويتر في شياخات مدينة دمنهور، ويرد ذلك إلى استخدامه الاجتماعي في التعليم والبحث، ولاتساع وقت الفراغ، مع ملاحظة ارتفاع نسبتها في شياختي شبرا، وسكنيده بالشبكتين.
- أجمع ما يزيد على أربعة أضعاف حجم عينة الفيسبوك، وما يقل عن ثلاثة أضعاف حجم عينة تويتر رضاهم عنها، خاصة بشياخة شبرا، في حين أبدت النسبة الباقية عدم رضاها عن شبكة الإنترنت، خاصة بنقرها، وينسب ذلك إلى انتشار المواقع الإباحية وبطء سرعة الإنترنت، مع ملاحظة رضا نحو سبعة أعشار حجم عينة المتصلين عن عدد ساعات اتصالهم بالفيسبوك وتويتر في اليوم الواحد.
- انطواء كثير من إجابيات الاتصال بالفيسبوك وتويتر على جوانب سلبية، يعريها سوء الاستخدام، ويتخطاها الوعي بتلك السلبيات؛ لذلك لابد نشر الوعي، للوقوف على أهمية شبكتي الفيسبوك وتويتر وأخطارهما، حتى يتم ضبط الاتصال في الاتجاه الإيجابي.
- تأكيد ما يدور حول ثلث حجم عينة المتصلين على إيجابية الاتصال بالفيسبوك وتويتر اجتماعياً، حيث زيادة فرص التواصل، وقد بدا أكثر ظهوراً في شياخة شبرا، في حين تذيلتها شياخة طاموس، وأبدت النسبة الباقية إيجابية الشبكتين اجتماعياً؛ لأنها أكثر خصوصية.

- أبدى أكثر من ثلاثة أرباع حجم العينة أهمية الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر في البيع والشراء ، خاصة في شياخة قرطسا، كما أشارت النسبة المتبقية لأهميته في توفير فرص عمل.
- وفرت شبكات البنية الاجتماعية الترفيه والتسلية للمتصلين بها، وتأتي في مقدمتها الألعاب الإلكترونية، ومشاهدة البرامج التلفازية و"الفيديوهات" والمشاركات والتعليقات وغيرها ، وقد أشاد بهذا الأثر ما يزيد على سدس حجم عينة المتصلين بالشبكتين ، وبدا التفاوت واضحاً بين شياخات المدينة ، لتسجل أقصاها في طاموس لعينة الفيسبوك ، وقرطسا لعينة تويتر ، في حين بلغت أدناها في شياخة سكنيدة.
- تُعدّ شبكات البنية الاجتماعية أداة جيدة للتواصل ونقل المعلومات بين الأفراد ، وقد أكدت نسبة ضئيلة من عينة الدراسة ، تقل عن ٢٪ على هذا الأثر الإيجابي لعينة الشبكتين، تصدرتها قرطسا، وتذيلتها شبرا ، مع ملاحظة عدم إدلاء أي من أفراد العينة بطاموس لأهمية هذا الأثر؛ لانخفاض المستوى التعليمي والثقافي بها .
- تعدد الآثار السلبية للاتصال بالفيسبوك وتويتر، والتي يرتبط بعضها بانخفاض المستوى الثقافي للمتصلين ، لذلك أضحت التوعية بالآثار السلبية للاتصال بكلتا الشبكتين ضرورة لا غنى عنها ، للتغلب على الأضرار الناجمة عن الإفراط في الاتصال بهما .
- احتلت الآثار الاجتماعية المركز الأول بين الآثار السلبية ، حيث الاتصال بكلتا الشبكتين لفترات طويلة يُعمق الشعور بالعزلة والاعتراب ، وتتصدر طاموس شياخات المدينة في هذا التأثير لكلا الشبكتين .
- أدى إدمان الشباب والمراهقون الاتصال بالفيسبوك وتويتر إلى الإحباط في حياتهم مثل: التعثر الدراسي والتفكك الأسري ، وعدم القدرة على تكوين صداقات ، وهو الأمر الذي أكده نحو ربع عينة المتصلين بالفيسبوك ، ونحو سبع عينة المتصلين بتويتر، ويزيد بسكنيدة للفيسبوك، وقرطسا لتويتر، في حين تتذيلهما طاموس .
- يُعد المراهقون والشباب هم أكثر فئات المجتمع عرضة للنصب والاحتيال الإلكتروني لصغر أعمارهم وقلة خبراتهم ، مما يستدعي عقد دورات توعية في المدارس والجامعات لتبنيهم بطرق الاحتيال الإلكتروني وكيفية التعامل معها، وقد أقر بذلك ما يزيد قليلاً على ثمن حجم عينة المتصلين بالفيسبوك، وما يقل قليلاً عن عُشر حجم عينة المتصلين بتويتر ، وتباينت النسب لكلتا الشبكتين في شياخات المدينة ، لتتصدرهما سكنيدة ، وتتذيلهما طاموس .
- يؤدي عدم كفاية أمن المعلومات، مع اختراق الحكومات لخصوصية المواطنين على شبكات الفيسبوك وتويتر وغيرها من شبكات البنية الاجتماعية ، ومراقبة صفحاتهم ومنشوراتهم إلى انعدام السرية والمصداقية ، وهو الأمر الذي صرح به ما يقل قليلاً عن خمس جملة عينة المتصلين بتويتر، وتصدرتها شياخة شبرا ، وتذيلتها شياخة نقرها ، في حين أكد على ذلك ما يقل قليلاً عن عُشر حجم عينة المتصلين بالفيسبوك .

- توصي الدراسة بحتمية حظر المواقع الإباحية بالوسائل كافة ، فشبكة الفيسبوك وتويتر من أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لنشر الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديوهات، ويكمن خطرهما الأكبر في إمكانية حصول الأطفال والمراهقين على هذه المواد الهدامة وتعرضهم لها بسهولة دون الاتصال بمواقعها، وهو ما أشار إليه ٨.٥٪ من جملة حجم عينة المتصلين بالشبكتين .
- اتساع مجال الابتزاز والتزوير وسرقة صور الأفراد على شبكات البنية الاجتماعية ، إضافة إلى تزييف توقيعات الأفراد على الشيكات والمستندات والعقود والاستيلاء على أموالهم وممتلكاتهم، وهو ما أشار إليه ٦.٨٪ من جملة حجم عينة الفيسبوك ، و ٥.٩٪ من جملة حجم عينة تويتر .
- عزز الاتصال بشبكتي الفيسبوك وتويتر من انتشار الشائعات بصورة كبيرة؛ نظراً لانتفاء آلية دقيقة للتأكد من مصادر الأخبار والمعلومات على شبكتي الفيسبوك وتويتر، أكد ذلك ما يزيد على سبع عينة تويتر، في حين تتخفف النسبة للمتصلين بالفيسبوك (٦٪)، وربما يُفسر ذلك كون تويتر شبكة لنقل الأخبار في المقام الأول .
- غياب وعي ٩٧.١٪ من عينة المتصلين بالفيسبوك ، و ٩٦.٥٪ من عينة تويتر في مدينة دمنهور بإمكانية تهديد الأمن القومي للدولة ، حيث تستخدم العناصر الهدامة في المجتمع شبكات البنية الاجتماعية في الحث على التخريب والعنف من قبل المتطرفين والمنفذين للعمليات الإرهابية، لذا وجب على أولياء الأمور مراقبة أبنائهم ومتابعة ما يشاهدونه حتى لا يضر أمن البلاد .
- تأتي الآثار الثقافية من نشر المعتقدات المتطرفة، والأخطار المتعلقة بالعقيدة الدينية في المركز الثاني من بين الآثار السلبية المؤثرة في متصلي الفيسبوك وتويتر، إذ أشار ما يزيد على ربع جملة عينة المتصلين بتويتر، وما يزيد على خمس جملة عينة المتصلين بالفيسبوك، تأثر ثقافتهم بالاتصال بالفيسبوك وتويتر، مع ملاحظة التفاوت بين شياخات المدينة ، تصدرتها نقرها ، في حين تذيلتها سكنيدة لكلتا الشبكتين ، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي بها .
- تسبب طول فترة الاتصال بشبكات البنية الاجتماعية في أضرار تراكمية تؤثر في صحة الإنسان بمرور الزمن، إذ تؤدي إلى حدوث أخطار صحية ونفسية ، وهو ما أكدته ١٧.١٪ من جملة حجم عينة متصلي الفيسبوك ، و ١٥.٩٪ من جملة حجم عينة تويتر .
- تصدرت فقد الوقت وضعف البصر مشكلات الاتصال بالفيسبوك وتويتر، في حين تحتل الإصابة بالاكتهاب المركز الثالث، يليها فقدان التركيز، ثم المشدات الأسرية، أما مشكلة بطء السرعة وضعف كفاءة الشبكة فقد جاءت في المركز الأخير .
- ارتفاع مؤشر المشكلات في شياخة شبرا لكلتا الشبكتين، لزيادة أعداد سكانها وتنوع مستواهم ، في حين ينخفض مؤشر المشكلات في شياخات النصف الشرقي من المدينة كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشمال لتسجل أدناها في شياخة سكنيدة .

## الهوامش

- ١- مدرس الجغرافية بكلية الآداب - جامعة دمنهور.
- ٢ - مدرس الجغرافية بكلية التربية - جامعة دمنهور .
- ٣- تُعرف جغرافية الاتصالات بأنها دراسة البُعد المكاني لإرسال المعلومات (أيًا كان أصلها وبأي صورة ممكنة سواء أكانت مكتوبة ، أم مطبوعة ، أم صور ثابتة ، أم صور متحركة ، أم أحاديث ، أم موسيقى ، أم إشارات مرئية أم ثابتة ، أم مسموعة ، .. إلخ ) من شخص لآخر أو أكثر من المستقبلين بأي وسيلة من وسائل النظم الكهرومغناطيسية والإلكترونية ، مثل التراسل السلكي واللاسلكي والضوئي ، أو باستخدام بعض هذه الوسائل أو كلها معاً (شنينش ، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، في جغرافية الاتصالات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٠م ، ص٢٧) .
- ٤- عبده ، سعيد أحمد، جغرافية الاتصالات مفهوماً ومجالها، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت ، ٢٠٠٩م ، ص١٠.
- ٥ - عبده ، سعيد أحمد ، جغرافية شبكات التواصل الاجتماعي " المفاهيم ، الأنماط ، والمداخل ، مجلة المجمع العلمي المصري ، المجلد الثالث والتسعون ، ٢٠١٨م ، ص٣٠ .
- 6 – Garton, L., Haythornthwaite, C., & Wellman, B. (1997). Studying online social networks. Journal of computer – mediated communication, (31), JCMC313.
- 7 – Franklin, B., Hamer, M., Hanna, M., & Richardson, J. E. (2005): SAGE Key Concepts: Key Concepts in journalism studies London: SAGE Publications Ltd doi: 10.4135/9781446215821, p.340.
- ٨ - عبده ، سعيد أحمد ، ٢٠١٨م ، ص٣٠ .
- ٩- قميحة ، حسان أحمد ، الفيسبوك تحت المجهر ، الطبعة الأولى ، دار النخبة للنشر والتوزيع ، مدينة الشيخ زايد ، الجيزة ، مصر، ٢٠١٧م .
- ١٠ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام لسكان محافظة البحيرة ، عام ٢٠١٧ ، النتائج النهائية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
- ١١- عيسى، صلاح عبدالجابر ، شبكة المعلومات كمصدر بيانات للدراسة العلمية ، مؤتمر العلوم الإنسانية وتقنيات المعلومات، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٢.
- ١٢ - شنينش ، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي ، مجلة جامعة أسبوط للبحوث البيئية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ٢٠٠٦ .
- ١٣ - نعينع ، محمد أحمد إبراهيم ، التحليل الجغرافي للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة قنا ، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، إصدار خاص ، ٢٠٠٧ .
- ١٤ - موسى ، المغاوري محمود ، الأبعاد المكانية لاتصال الهاتف المحمول في مدينة دمنهور، مجلة كلية الآداب ، جامعة قنا ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠٠٨ .
- ١٥ - شنينش ، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، التقييم الجغرافي لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مدينة دمنهور ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٤١ ، أكتوبر، ٢٠٠٨ .

- ١٦ - عبده ، سعيد أحمد ، بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر ، رسائل جغرافية الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٤٣ ، ديسمبر ، ٢٠٠٨ .
- ١٧ - شنيشن، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، اتجاهات بحوث جغرافية الاتصالات، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية ، العدد الخامس والثلاثون ، أكتوبر، ٢٠١٠ م .
- ١٨ - شنيشن، محمد عبدالقادر عبدالحميد، في جغرافية الاتصالات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٠ م.
- ١٩ - شريف ، شريف عبدالسلام ، شبكة الهاتف المحمول بمحافظة بورسعيد - دراسة في جغرافية الاتصالات ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٥٨ ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ٢٠١١ م .
- ٢٠ - إسماعيل ، عبدالسلام عبدالستار ، التقييم الجغرافي للإنترنت في مدينة العريش - دراسة في جغرافية الاتصالات، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٥٩ ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠١٢ م.
- ٢١ - عبدالعظيم ، أحمد عبدالعظيم ، مقاهي الإنترنت في حي الجمرك بمدينة الإسكندرية دراسة ميدانية من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٧٤ ، الكويت ، ٢٠١٢ م .
- ٢٢ - شنيشن، محمد عبدالقادر، وحسام الدين مازن، التحليل الجغرافي لتوزيع محطات شبكات المحمول في مدينة كفر الدوار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد ٤٠ ، يناير ٢٠١٣ م.
- ٢٣ - شريف ، شريف عبدالسلام ، شبكة الإنترنت بمحافظة بورسعيد ، دراسة في جغرافية الاتصالات ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٩٣ ، الكويت ، فبراير ، ٢٠١٣ م .
- ٢٤ - قمح ، حسين محمود ، التحليل المكاني لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مركز إيتاي البارود باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد الحادي والأربعون ، يولييه، ٢٠١٣ م.
- ٢٥ - إبراهيم ، عصام محمد ، الأبعاد الجغرافية للإنترنت في مدينة أسوان ، دراسة في جغرافية الاتصالات ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ ، القاهرة ، يونيو ، ٢٠١٥ م .
- ٢٦ - شنيشن ، محمد عبدالقادر ، وحسين محمود قمح ، اتصالات شبكة المعلومات الدولية المحمولة في مدينة دمنهور من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٤٥٢ ، الكويت ، يناير ، ٢٠١٨ م .
- ٢٧ - عبده ، سعيد أحمد ، جغرافية شبكات التواصل الاجتماعي " المفاهيم ، الأنماط ، والمداخل ، مجلة المجمع العلمي المصري ، المجلد الثالث والتسعون ، ٢٠١٨ م .
- ٢٨ - شريف ، شريف عبدالسلام ، شبكات التواصل الاجتماعي بمحافظة السويس دراسة في جغرافية الاتصالات ، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ، العدد التاسع عشر يناير ٢٠٢٢ م .
- ٢٩ - عبدالمجيد ، محمد سعيد ، ووجدي شفيق عبد اللطيف ، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الإنترنت ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، طنطا ، ٢٠٠٣ م .
- ٣٠ - المدني ، أسامة غازي ، استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للدونات الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها ، مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد ٢٦ ، ٢٠٠٩ م .



## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

- ٣١ - خضر ، نرمين زكريا ، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، الجزء الثاني ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ م .
- ٣٢ - مجاهد، أماني ، استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة ، مجلة دراسة المعلومات التابعة لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٠ م .
- ٣٣ - أبوالنجا ، منى محمود ، تصفح مواقع الويب عبر الأجهزة المحمولة ، دراسة ميدانية تحليلية لاستنباط متطلبات مواقع المكتبات المصرية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٠ م .
- ٣٤ - محمد، أحمد عطوان ، شبكات التواصل الاجتماعي (المفاهيم - الاستخدام - التكنولوجيا)، مجلة التعليم الإلكتروني ، جامعة المنصورة ، العدد السابع ، ٢٠١١ م .
- ٣٥ - حميدان ، سلمى ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد السابع ، برلين ، ألمانيا ، مايو ، ٢٠٢٠ م .
- ٣٦ - توفيق ، ميمى محمد عبدالمنعم ، وسامية خضر صالح ، وأسماء محمد نبيل ، شبكات التواصل الاجتماعي " النشأة والتأثير " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثاني ، ٢٠١٨ ، ص ٢١٤ .
- ٣٧ - عبده ، سعيد أحمد ، جغرافية شبكات التواصل الاجتماعي " المفاهيم ، الأنماط ، والمداخل ، مجلة المجمع العلمي المصري ، المجلد الثالث والتسعون ، ٢٠١٨ م ، ص ٦ .
- ٣٨ - زكي ، وليد ، الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، العدد ١٨٠ ، القاهرة أبريل ، ٢٠١٠ م ، ص ٩٧ .
- ٣٩ - نصر ، حسنى محمد، وسائل الإعلام الجديدة : أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠١١ م ، ص ١٣٥ .
- ٤٠ - عبده ، سعيد أحمد ، ٢٠١٨ ، ص ١١ .
- ٤١ - الأسدودي ، نها نبيل ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢ م ، ص ١٠١ .
- ٤٢ - الدربي ، عبدالعال ، ملامح شبكات التواصل الاجتماعي : الخصائص والأنماط في شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة عالمية متغيرة : إشكالية الدور وآليات المواجهة ، مجلة رؤية مصرية : تحليلات متخصصة وحوارات ، العدد ٣١ ، أغسطس ، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ص ٦ .
- ٤٣ - كدواني ، شيرين محمد ، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، ٢٠١٥ م ، ص ١١٨ .
- 44- <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-statistics>
- ٤٥ - سعيد عبده المرجع السابق ، ص ٣٤ .

46 – Hamza Ismael Abu chaneb, les techniques des reseaux sociaux, disponible sur le site: <http://www.alukah.net/culture/0/59302> .

٤٧ - شنيشن ، محمد عبدالقادر ، وحسين محمود قمح ، اتصالات شبكة المعلومات الدولية المحمولة في مدينة دمنهور من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٤٥٢ ، الكويت ، يناير، ٢٠١٨م، ص ٢٨ .

48- <http://www.elwatannews.com/news> .

٤٩ - جلبي، علي عبدالرازق، علم اجتماع السكان، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ص ٢٣٣ .

٥٠ - شنيشن ، محمد عبدالقادر ، وحسين محمود قمح ، اتصالات شبكة المعلومات الدولية المحمولة في مدينة دمنهور من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٤٥٢ ، الكويت ، يناير، ٢٠١٨م، ص ٣٥ .

٥١ - المرجع السابق ، ص ٦٧ .

٥٢ - خالد غسان يوسف المقدادى ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٩ .

٥٣ - عامر ، فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من الجرائد إلى الفيس بوك ، الطبعة الأولى ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص ٥٩ .

٥٤ - أبوراجوح ، علا محمد ، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية ، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، العدد الخامس والثلاثون ، الأردن ، أيلول ، ٢٠٢١ ، ص ١٧٠ .

٥٥ - محمدي ، سماح محمد ، استخدام الحكومة الإلكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي : دراسة تحليلية من المستوى الثاني ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، العدد الخامس والخمسون ، الجزء الثالث ، أكتوبر ٢٠٢٠م ، ص ١٢٩٠ .

٥٦ - الصويان ، نورة إبراهيم ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص ٦٥٩ .

57 – Gary Saunders, (2000), Commercial Use of the Internet: Some Pros and Con, Journal of Applied Business Research, U.S.A p7.

٥٨ - آل علي ، فوزية عبدالله ، الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد ١١٩ ، السنة ٣٠ ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٥ .

٥٩ - حلاوة ، محمد السيد ، وعبدالعاطي ، رجاء علي ، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيسبوك ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١١ ، ص ٦٥ .

٦٠ - اللبان ، شريف درويش ، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٣ .

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

٦١ - سامية خضر صالح ، علم الاجتماع الإعلامي ، كلية التربية، جامعة عين- شمس ، القاهرة ، بدون سنة نشر ص٦٤ .

٦٢ - الصويان ، نورة إبراهيم ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص٦٥٦ .

٦٣ - شنيش ، محمد عبدالقادر ، وحسين محمود قمح ، اتصالات شبكة المعلومات الدولية المحمولة في مدينة دمنهور من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٤٥٢ ، الكويت ، يناير، ٢٠١٨م ، ص٨١ .

٦٤ - المرجع السابق ، ص٨٢ .

65 – Hereher.,M.,(2013): The status of Egypt's agricultural lands using MODIS Aqua data, National Authority for Remote Sensing and Space Sciences, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Sciences p85.

## المصادر والمراجع

### أولاً : باللغة العربية

- ١ - إبراهيم ، عصام محمد ، الأبعاد الجغرافية للإنترنت في مدينة أسوان ، دراسة في جغرافية الاتصالات ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ ، القاهرة ، يونية ، ٢٠١٥ م .
- ٢ - إسماعيل ، عبدالسلام عبدالستار ، التقييم الجغرافي للإنترنت في مدينة العريش - دراسة في جغرافية الاتصالات ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٥٩ ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .
- ٣ - أبو النجا ، منى محمود ، تصفح مواقع الويب عبر الأجهزة المحمولة ، دراسة ميدانية تحليلية لاستنباط متطلبات مواقع المكتبات المصرية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٠ م .
- ٤ - أبو راجوح ، علا محمد ، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، العدد الخامس والثلاثون ، الأردن ، أيلول ، ٢٠٢١ .
- ٥ - الأسدودي ، نها نبيل ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢ م .
- ٦ - الدربي ، عبدالعال ، ملامح شبكات التواصل الاجتماعي : الخصائص والأنماط في شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة عالمية متغيرة : إشكالية الدور وآليات المواجهة ، مجلة رؤى مصرية : تحليلات متخصصة وحوارات ، العدد ٣١ ، أغسطس ، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة .
- ٧ - الصويان ، نورة إبراهيم ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٤ .
- ٨ - المدني ، أسامة غازي ، استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والاشباكات المتحققة منها ، مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد ٢٦ ، ٢٠٠٩ م .
- ٩ - اللبان ، شريف درويش ، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

- ١٠ - آل علي ، فوزية عبدالله ، الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد ١١٩ ، السنة ٣٠ ، ٢٠١٣ .
- ١١ - توفيق ، ميمى محمد عبدالمنعم ، وصالح ، سامية خضر ، ونبيل ، أسماء محمد ، شبكات التواصل الاجتماعي " النشأة والتأثير " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثاني ، ٢٠١٨ .
- ١٢ - جلبي ، علي عبدالرازق ، علم اجتماع السكان ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ١٣ - حلاوة ، محمد السيد ، وعبدالعاطي ، رجاء علي : العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الإنترنت والفيسبوك ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١١ .
- ١٤ - حميدان ، سلمى ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد السابع ، برلين ، ألمانيا ، مايو ، ٢٠٢٠ .
- ١٥ - خالد غسان يوسف المقدادى ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣ .
- ١٦ - زكي ، وليد ، الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، العدد ١٨٠ ، القاهرة أبريل ، ٢٠١٠ م .
- ١٧ - صالح ، سامية خضر ، علم الاجتماع الإعلامي ، بدون سنة نشر ، القاهرة .
- ١٨ - شريف ، شريف عبدالسلام ، شبكات التواصل الاجتماعي بمحافظة السويس دراسة في جغرافية الاتصالات ، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ، العدد التاسع عشر ، يناير ٢٠٢٢ م .
- ١٩ - شريف ، شريف عبدالسلام ، شبكة الإنترنت بمحافظة بورسعيد ، دراسة في جغرافية الاتصالات ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٩٣ ، الكويت ، فبراير ، ٢٠١٣ م .
- ٢٠ - شريف ، شريف عبدالسلام ، شبكة الهاتف المحمول بمحافظة بورسعيد - دراسة في جغرافية الاتصالات ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٥٨ ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ٢٠١١ م .
- ٢١ - شنیشن ، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي ، مجلة جامعة أسيوط للبحوث البيئية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ٢٠٠٦ .

- ٢٢ - شنيشن ، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، في جغرافية الاتصالات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٠م .
- ٢٣ - شنيشن ، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، التقييم الجغرافي لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مدينة دمنهور ، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٤١ ، أكتوبر ، ٢٠٠٨ .
- ٢٤ - شنيشن، محمد عبدالقادر عبدالحميد ، اتجاهات بحوث جغرافية الاتصالات، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية ، العدد الخامس والثلاثون ، أكتوبر، ٢٠١٠ م .
- ٢٥ - شنيشن، محمد عبدالقادر، وحسام الدين مازن، التحليل الجغرافي لتوزيع محطات شبكات المحمول في مدينة كفر الدوار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور، العدد ٤٠ ، يناير ٢٠١٣م .
- ٢٦ - شنيشن ، محمد عبدالقادر ، وحسين محمود قمح ، اتصالات شبكة المعلومات الدولية المحمولة في مدينة دمنهور من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٤٥٢ ، الكويت ، يناير، ٢٠١٨م .
- ٢٧ - عامر ، فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من الجرائد إلى الفيس بوك ، الطبعة الأولى ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .
- ٢٨ - عبدالعظيم ، أحمد عبدالعظيم ، مقاهي الإنترنت في حي الجمرك بمدينة الإسكندرية دراسة ميدانية من منظور جغرافي ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٧٤ ، الكويت ، ٢٠١٢م .
- ٢٩ - عبدالمجيد ، محمد سعيد ، ووجدي شفيق عبد اللطيف ، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الإنترنت ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، طنطا ، ٢٠٠٣م .
- ٣٠ - عبده ، سعيد أحمد ، بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر ، رسائل جغرافية الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٤٣ ، ديسمبر ، ٢٠٠٨ .
- ٣١ - عبده ، سعيد أحمد ، جغرافية شبكات التواصل الاجتماعي " المفاهيم ، الأنماط ، والمداخل ، مجلة المجمع العلمي المصري ، المجلد الثالث والتسعون ، القاهرة ، ٢٠١٨م .
- ٣٢ - عبده، سعيد أحمد، جغرافية الاتصالات مفاهيمها ومجالها، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت ، ٢٠٠٩م .

- ٣٣ - قمح ، حسين محمود ، التحليل المكاني لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مركز إيتاي البارود باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد الحادي والأربعون ، يولييه، ٢٠١٣م.
- ٣٤ - قميحة ، حسان أحمد ، الفيسبوك تحت المجهر ، الطبعة الأولى ، دار النخبة للنشر والتوزيع ، مدينة الشيخ زايد ، الجيزة ، مصر، ٢٠١٧م .
- ٣٥ - كدواني ، شيرين محمد، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٥م .
- ٣٦ - مجاهد، أماني ، استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة ، مجلة دراسة المعلومات التابعة لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٠م .
- ٣٧ - محمد، أحمد عطوان ، شبكات التواصل الاجتماعي (المفاهيم - الاستخدام - التكنولوجيا)، مجلة التعليم الإلكتروني ، جامعة المنصورة ، العدد السابع ، ٢٠١١م .
- ٣٨ - محمدي ، سماح محمد ، استخدام الحكومة الإلكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي : دراسة تحليلية من المستوى الثاني ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، العدد الخامس والخمسون ، الجزء الثالث ، أكتوبر ٢٠٢٠م .
- ٣٩ - موسى ، المغاوري محمود ، الأبعاد المكانية لاتصال الهاتف المحمول في مدينة دمنهور، مجلة كلية الآداب ، جامعة قنا ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠٠٨ .
- ٤٠ - نصر ، حسنى محمد، وسائل الاعلام الجديدة : أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠١١م .
- ٤١ - نعينع ، محمد أحمد إبراهيم ، التحليل الجغرافي للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة قنا ، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، إصدار خاص ، ٢٠٠٧ .
- ثانياً : باللغة الانجليزية

1. Gary Saunders, (2000) ; **Commercial Use of the Internet: Some Pros and Con**, Journal of Applied Business Research, U.S.A .
2. Hamza Ismael Abu chaneb, les techniques des reseaux sociaux, disponible sur le site: <http://www.alukah.net/culture/0/59302> .
3. <http://www.elwatannews.com/news> .
4. <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-statistics>.

ملحق (١) استبيانة عن الاتصال بشبكة الفيسبوك في مدينة دمنهور

"جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمى"

كلية الآداب  
قسم الجغرافية

أولاً: خصائص المتصل

١ - النوع : ذكر	أنثى			
٢ - محل الإقامة فى شارع :				
٣ - السن: أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٣٥	٥٠ - ٦٥	٦٥	فأكثر
٤ - الحالة التعليمية: يقرأ ويكتب	متوسط و فوق متوسط	جامعى		
٥ - الحالة الاجتماعية : متزوج	أعزب	مطلق	أرمل	
٦ - عدد أفراد الأسرة : فردان	ثلاثة أفراد	أربعة أفراد	خمسة أفراد	٦ أفراد
٧ - سكنك : ملك	إيجار قديم	إيجار جديد	إيجار بالمشاركة	
٨ - مستوى المنطقة : عشوائية	شعبية	متوسطة	راقية	
٩ - الوظيفة : حكومى وقطاع أعمال	أعمال حرة	قطاع خاص	طالب بدون عمل	بالمعاش
١٠ - متوسط الدخل الشهري : أقل من ١٥٠٠	١٥٠٠ : ٣٠٠٠	٣٠٠٠ : ٤٥٠٠	٤٥٠٠ : ٤٥٠٠	فأكثر

ثانياً : الاتصال بالفيسبوك وأسبابه

١١ - ما وسيلة التواصل الاجتماعي التى غالبا تتصل بها : face Twiter whatsapp imo viper	book أخرى تذكر			
١٢ - ما أول وسيلة قمت بالاتصال بها : face book Twiter whatsapp imo viper أخرى تذكر				
١٣ - ما سبب هذا الاتصال :				
١٤ - منذ كم سنة تم أول اتصال :	أقل من سنة	١: ٣	٣: ٥	٥ سنوات فأكثر
١٥ - منذ كم سنة تتصل بالفيسبوك :	أقل من سنة	١: ٣	٣: ٥	٥ سنوات فأكثر
١٦ - هل أنت مسجل فى شبكة الفيسبوك باسمك الحقيقى :	نعم	لا		
١٧ - إذا كانت الإجابة بلا فلماذا :				
١٨ - هل شبكة الفيسبوك ضرورية فى العمل :	نعم	لا		
١٩ - هل شبكة الفيسبوك ضرورية فى التعليم :	نعم	لا		
٢٠ - هل شبكة الفيسبوك مهمة فى حياتك اليومية :	نعم	لا		
٢١ - هل يمكنك الاستغناء عن شبكة الفيسبوك :	نعم	لا		
٢٢ - إذا كانت الإجابة بلا فلماذا :				
٢٣ - تفضل قضاء وقت فراغك فى : الجلوس مع الأهل والاختلاط بالناس	قضاء الوقت على الفيسبوك	قضاء		
الوقت على شبكات تواصل أخرى	أخرى تذكر			
٢٤ - هل استغيت عن قراءة الكتب والصحف والمجلات الورقية :	نعم	لا		
٢٥ - أسباب اتصالك بالفيسبوك : سهولة الاستخدام	مواكبة التقدم	التسلية والترفيه	متابعة المشاهير	
التواصل الاجتماعى	أخرى تذكر			
٢٦ - هل تقوم بالشراء عن طريق الفيسبوك :	نعم	لا		
٢٧ - إذا كانت الإجابة بنعم فما هى السلعة المشتره :				
٢٨ - ما المحافظة التى تعد مقر الشركة التى اشتريت منها :				
ثالثاً: أوقات الاتصال بالفيسبوك :				
٢٩ - تتصل بشبكة الفيسبوك بصفة : يومية	اسبوعية	شهرية	غير محدد	
٣٠ - فى أى وقت تفضل الاتصال بشبكة الفيسبوك خلال اليوم :	صباحاً	ظهراً	عصرًا	ليلاً
٣١ - لماذا هذا الوقت بالذات :				
٣٢ - ما اكثر الأيام التى تتصل فيها بالفيسبوك :				
٣٣ - كم مرة تتصل بالفيسبوك فى اليوم الواحد : مرة واحدة	مرتان	٣ مرات	فأكثر	



## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

- ٣٤ - غالبا تتصل بالفيديوك : فى المنزل من الهاتف المحمول فى المنزل wifi بمقر العمل من الجامعة أخرى تذكر
- ٣٥ - ما المدة الزمنية التى تقضيها يوميا فى الاتصال بالفيديوك : أقل من ساعة ٢:١ ٣:٢ ٣ ساعات فأكثر
- رابعاً : مواقع الاتصال**
- ٣٦ - ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعى التى تستخدمها : viber imo whatsapp Twiter instrgram face book أخرى تذكر
- ٣٧ - ما أقل وسائل التواصل الاجتماعى التى تستخدمها : viber imo whatsapp Twiter instrgram face book أخرى تذكر
- ٣٨ - ما الوسيلة التى لم تستخدمها حتى الآن من وسائل الاتصال : viber imo whatsapp Twiter instrgram face book أخرى تذكر
- ٣٩ - لماذا لم تستخدمها :
- ٤٠ - ما وسيلة التواصل الاجتماعى التى لا يمكن أن تستخدمها : viber imo whatsapp Twiter instrgram face book أخرى تذكر
- ٤١ - غالبا تفضل التحدث إلى الناس عن طريق : viber imo whatsapp Twiter instrgram face book أخرى تذكر
- ٤٢ - ما نوع المواقع التى تدخلها من خلال الفيديوك : عربية أجنبية عربية وأجنبية
- ٤٣ - ما المواقع التى تقوم بزيارتها غالبا من خلال الفيديوك : أخبارية فنون ورياضة حكومية وشركات خاصة تسوق الكترونى متنوعة أخرى تذكر
- ٤٤ - غالبا ما يتم إغلاق الفيديوك والاعتماد على ماسنجر فقط : نعم لا
- خامسا : مناطق الاتصال بشبكة الفيديوك**
- ٤٥ - أكثر المناطق اتصالا بها من خلال الفيديوك : داخل مدينة دمنهور داخل المركز داخل المحافظة داخل الجمهورية خارج الجمهورية
- ٤٦ - غالبا أكثر اتصالاتك من الفيديوك بقرى مركز دمنهور :
- ٤٧ - غالبا أكثر اتصالاتك من الفيديوك بمراكز محافظة البحيرة :
- ٤٨ - غالبا أكثر اتصالاتك من الفيديوك لمحافظة البحيرة :
- ٤٩ - غالبا أكثر اتصالاتك من الفيديوك بدولة :
- سادسا : مستويات الرضا عن اتصالاتك:**
- ٥٠ - هل أنت راض عن عدد الساعات التى تقضيها يوميا فى الاتصال بالفيديوك: نعم لا
- ٥١ - إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا : بضائع الكثير من الوقت لاستهلاك وقت العمل للرجبة فى زيادة ساعات الاتصال أخرى تذكر
- ٥٢ - هل أنت راض عن شبكة الانترنت : نعم لا
- ٥٣ - إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا :
- ٥٤ - هل أنت راض عن اتصالاتك بالفيديوك مع الآخرين : نعم لا
- ٥٥ - إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا :
- سابعا : شبكات الاتصال :**
- ٥٦ - هل لديك مشكلات فى التعامل مع الفيديوك : نعم لا
- ٥٧ - إذا كانت الإجابة بنعم فماهى تلك المشكلات:
- ٥٨ - ما مقترحاتك لحلول تلك المشكلة:
- ثامنا: آثار الاتصال بشبكة الفيديوك:**
- ٥٩ - ما أهم أثر سلبي لاستخدامك شبكة الفيديوك:
- ٦٠ - ما أهم أثر إيجابي لاستخدامك شبكة الفيديوك:
- ٦١ - ما مدى تأثير الفيديوك فى الترابط الأسرى : إيجابي سلبي لا يؤثر

## ملحق (٢) استبانة عن الاتصال بشبكة تويتر في مدينة دمنهور

"جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي"

جامعة دمنهور

كلية الآداب

قسم الجغرافية

### أولاً: خصائص المتصل

- ١ - النوع : ذكر أنثى
- ٢ - محل الإقامة في شارع :
- ٣ - السن: أقل من ٢٠ سنة ٢٠ - ٣٥ ٥٠ - ٦٥ ٦٥ فأكثر
- ٤ - الحالة التعليمية: يقرأ ويكتب متوسط وفوق متوسط جامعي
- ٥ - الحالة الاجتماعية : متزوج أعزب مطلق
- ٦ - عدد أفراد الأسرة : فردان ثلاثة أفراد أربعة أفراد خمسة أفراد ٦ أفراد
- ٧ - سكنك : ملك إيجار قديم إيجار جديد إيجار بالمشاركة
- ٨ - مستوى المنطقة : عشوائية شعبية متوسطة راقية
- ٩ - الوظيفة : حكومي وقطاع أعمال أعمال حرة قطاع خاص طالب بدون عمل بالمعاش
- ١٠ - متوسط الدخل الشهري : أقل من ١٥٠٠ ١٥٠٠ : ٣٠٠٠ ٣٠٠٠ : ٤٥٠٠ ٤٥٠٠ : ٦٠٠٠ ٦٠٠٠ فأكثر
- ثانياً : الاتصال بتويتر وأسبابه
- ١١ - ما وسيلة التواصل الاجتماعي التي غالبا تتصل بها : face Twiter whatsap imo viper book أخرى تذكر
- ١٢ - ما أول وسيلة قمت بالاتصال بها : face book Twiter whatsap imo viper أخرى تذكر
- ١٣ - ما سبب هذا الاتصال :
- ١٤ - منذ كم سنة تم أول اتصال : أقل من سنة ١ : ٣ ٣ : ٥ سنوات فأكثر
- ١٥ - منذ كم سنة تتصل بتويتر : أقل من سنة ١ : ٣ ٣ : ٥ سنوات فأكثر
- ١٦ - هل أنت مسجل في شبكة تويتر باسمك الحقيقي : نعم لا
- ١٧ - إذا كانت الإجابة بلا فلماذا :
- ١٨ - هل شبكة تويتر ضرورية في العمل : نعم لا
- ١٩ - هل شبكة تويتر ضرورية في التعليم : نعم لا
- ٢٠ - هل شبكة تويتر مهمة في حياتك اليومية : نعم لا
- ٢١ - هل يمكنك الاستغناء عن شبكة تويتر : نعم لا
- ٢٢ - إذا كانت الإجابة بلا فلماذا :
- ٢٣ - تفضل قضاء وقت فراغك في : الجلوس مع الأهل والاختلاط بالناس قضاء الوقت على تويتر قضاء الوقت على شبكات تواصل أخرى أخرى تذكر
- ٢٤ - هل استغيت عن قراءة الكتب والصحف والمجلات الورقية : نعم لا
- ٢٥ - أسباب اتصالك بتويتر : سهولة الاستخدام مواكبة التقدم الترفيهية متابعة المشاهير التواصل الاجتماعي أخرى تذكر
- ٢٦ - هل تقوم بالشراء عن طريق تويتر : نعم لا
- ٢٧ - إذا كانت الإجابة بنعم فما هي السلعة المشتراه :
- ٢٨ - ما المحافظة التي تعد مقر الشركة التي اشتريت منها :
- ثالثاً : أوقات الاتصال بتويتر :
- ٢٩ - تتصل بشبكة تويتر بصفة : يومية اسبوعية شهرية غير محدد
- ٣٠ - في أي وقت تفضل الاتصال بشبكة تويتر خلال اليوم : صباحا ظهرا عصرا ليلا
- ٣١ - لماذا هذا الوقت بالذات :
- ٣٢ - ما أكثر الأيام التي تتصل فيها بتويتر :
- ٣٣ - كم مرة تتصل بتويتر في اليوم الواحد : مرة واحدة مرتان ٣ مرات فأكثر
- ٣٤ - غالبا تتصل بتويتر : في المنزل من الهاتف المحمول في المنزل wifi بمقر العمل من الجامعة أخرى تذكر

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر (الجزء الثاني)

- ٣٥ - ما المدة الزمنية التي تقضيها يوميا في الاتصال بتويتر : أقل من ساعة ٢:١ ٣:٢ ٣ ساعات  
فأكثر
- رابعاً : مواقع الاتصال
- ٣٦ - ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها : viber imo whatsapp Twiter instrgram  
face book أخرى تذكر
- ٣٧ - ما أقل وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها : viber imo whatsapp Twiter instrgram  
face book أخرى تذكر
- ٣٨ - ما الوسيلة التي لم تستخدمها حتى الآن من وسائل الاتصال : viber imo whatsapp Twiter  
instrgram face book أخرى تذكر
- ٣٩ - لماذا لم تستخدمها :
- ٤٠ - ما وسيلة التواصل الاجتماعي التي لا يمكن أن تستخدمها : viber imo whatsapp Twiter  
instrgram face book أخرى تذكر
- ٤١ - غالبا تفضل التحدث إلى الناس عن طريق : viber imo whatsapp Twiter instrgram face  
book أخرى تذكر
- ٤٢ - ما نوع المواقع التي تدخلها من خلال تويتر : عربية أجنبية عربية وأجنبية
- ٤٣ - ما المواقع التي تقوم بزيارتها غالبا من خلال تويتر : أخبارية فنون ورياضة حكومية وشركات خاصة  
تسوق الكتروني متنوعة أخرى تذكر
- ٤٤ - غالبا ما يتم إغلاق تويتر والاعتماد على ماسنجر فقط : نعم لا
- خامساً : مناطق الاتصال بشبكة تويتر
- ٤٥ - أكثر المناطق اتصالا بها من خلال تويتر : داخل مدينة دمنهور داخل المركز داخل المحافظة داخل  
الجمهورية خارج الجمهورية
- ٤٦ - غالبا أكثر اتصالاتك من تويتر بقرى مركز دمنهور :
- ٤٧ - غالبا أكثر اتصالاتك من تويتر بمراكز محافظة البحيرة :
- ٤٨ - غالبا أكثر اتصالاتك من تويتر لمحافظات البحيرة :
- ٤٩ - غالبا أكثر اتصالاتك من تويتر بدولة :
- سادساً : مستويات الرضا عن اتصالاتك:
- ٥٠ - هل أنت راضٍ عن عدد الساعات التي تقضيها يوميا في الاتصال بتويتر: نعم لا
- ٥١ - إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا : بضيق الكثير من الوقت لاستهلاك وقت العمل للرغبة في زيادة ساعات  
الاتصال أخرى تذكر
- ٥٢ - هل أنت راضٍ عن شبكة الانترنت : نعم لا
- ٥٣ - إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا :
- ٥٤ - هل أنت راضٍ عن اتصالاتك بتويتر مع الآخرين : نعم لا
- ٥٥ - إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا :
- سابعاً : شبكات الاتصال :
- ٥٦ - هل لديك مشكلات في التعامل مع تويتر : نعم لا
- ٥٧ - إذا كانت الإجابة بنعم فما هي تلك المشكلات:
- ٥٨ - ما مقترحاتك لحلول تلك المشكلة:
- ثامناً: آثار الاتصال بشبكة تويتر:
- ٥٩ - ما أهم أثر سلبي لاستخدامك شبكة تويتر:
- ٦٠ - ما أهم أثر إيجابي لاستخدامك شبكة تويتر:
- ٦١ - ما مدى تأثير تويتر في الترابط الأسري : إيجابي سلبي لا يؤثر